



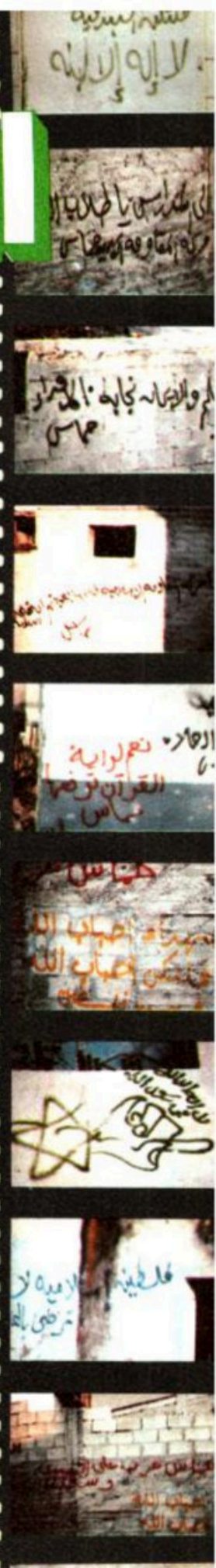
د. فؤاد العمر،
مهمتنا تأصيل
الفريضة في
واقع الناس

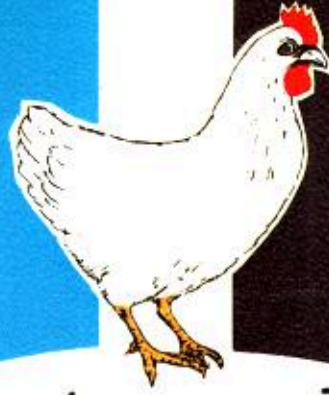
المجتمع

الثلاثاء ٣ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٨٩ م
العدد ٨٩٩ السنة التاسعة عشرة



لا وألف لا لسوقف الانتفاضة !





الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت:

شركة أكرم ويعقوب أغال الغذائية

تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٧ - الممارك: ٤٨٣٦٩١٥ - توكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع: معرض الشركة - طريق شيرة المضار - ت: ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار:

انهم يرهبون العرب

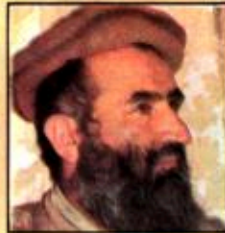
اعداء العرب الذين يتحدثون كثيرا عن الارهاب ويلتصون بمناسبة وبغير مناسبة الى «الارهاب العربي» اتنا يفعلون ذلك لتعريف اربابهم المتصاعد ضد الامة العربية والذي يتخذ اشكالا مختلفة ومتوازية، ففي نفس الوقت وقبل نهاية الاسبوع الماضي قتل اربابيون من اعداء العرب الدبلوماسي السعودي صلاح المالكي في بانكوك في عملية ارهابية هي الثالثة من نوعها منذ تشرين اول (اكتوبر) الماضي وكم من عمليات اغتيال لديبلوماسيين وعلماء عرب قام بها اربابيون معادون للامة العربية ويبدو ان هذه الاعمال الارهابية لا تكفي لاختضاع الامة واسكانها وايقاف مسيرة نموها وتقدمها فترك الارهابيون احيانا اقتعتهم ومجتازون مرحلة ارهاب العصابات الى ارهاب الدولة وعندئذ تسفر عنجنتهم البغيضة عن وجهها الكالح ويضربون جهارا نهارا على رؤوس الشهداء متعللين بيلة واهية مثل تلك التي تقول ان ليبيا تبني مصنعا للأسلحة الكيماوية ولذا من حق امريكا!! قصف ذلك المصنع ومنذ ايام قليلة قطع الاسطول العسكري الامريكى آلاف الاميال ليجد انبم مكان لتاوراته في البحر المتوسط قبالة الشواطئ الليبية ثم يسقط طائرتين تابعتين للملكية الشعب الليبي وهو شعب عربي مسلم كانتا تقومان بمهمة استطلاعية روتينية وهما غير مسلحتين، فاذا لم يكن هذا هو الارهاب بعينه فماذا تراه يكون اذن؟

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن
٢٥٠ فلسا



الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: لا والى لا لوقف الانتفاضة ٤
- حوار مع مدير بيت الزكاة ١٠
- من اشعل النار بين اذربيجان وارمينيا؟ ١٦
- بيان علماء المسلمين في مصر ١٨
- ارتيريا وحديث المبادرة ٢٠
- الاقتصاد الاسلامي هو المستهدف ٢٢
- مؤامرة دولية على القضية الافغانية ٢٥
- شورى ام استشارة؟ ٢٨
- تبدلات في الموقف الاعلامي العربي ٣١
- مصطفى مشهور: حرب صليبية لتفريغ ٣٤
- السلم من عقيدته ٣٤
- رئاسة الدولة وتعدد الزوجات... ٣٤
- هل هو حكم الجماعة ام حكم الاسلام؟ ٣٦
- حكم العادة السرية ٣٨
- المجتمع تثير قضية النظام التعليمي العربي ٤٦
- الطريق الى الوجودية والعبث (٣) ٥٠
- المجتمع النسوي ٥٨

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الأردن- وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين- مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٩٨٧

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥
ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■
الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠
فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الأردن
٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■
المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان
نصف ريال

الاشترراك السنوي :

• قيمة الاشرراك ١٢ دينار لمدة سنة في
الكويت • قيمة الاشرراك ١٥ دينار
لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشرراك
١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية •
الاشترراك السنوي للوزارات والمؤسسات
حسب وثلاثون ديناراً كويتياً.



الإفتاحية

لا وألف لا... لوقف الانتفاضة!

الأونة الاخيرة حول خطر الانتفاضة على دولة اسرائيل... وسيكون هذا كما تريد امريكا هو محور المباحثات الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان يتم الضغط على قادتها.

ومن الواضح ان الفعل الامريكي مرتبط بالرغبة اليهودية، وقد كان كذلك دائما لا في هذه المسألة وحدها، بل في كافة قضايا واشكال الصراع في المنطقة.

على ان هذا التبني الامريكي للرغبة اليهودية ليس نابعا من مجرد اوراق ووثائق رسمية موقعة بين الطرفين

انتفاضة الارض الفلسطينية المقدسة التي رفعت رأس الامة وعمرت اليهود على حقيقتهم تواجه الان ضغوطا امريكية لايقافها.. ولعل من يراقب الاحداث والتصريحات السياسية بدقة يلاحظ ان البيت الابيض يحشد كل قواه وطاقاته وادواته في المنطقة من اجل تحقيق الرغبة اليهودية بوقف الانتفاضة، على ان الجهود الامريكية في المنطقة العربية من خلال بعض الادوات التي افرزتها كامب ديفيد والتي ترمي الى وقف الانتفاضة تعكس ايضا الرغبة الاسرائيلية بهذا الخصوص، وذلك بعدما كثرت التصريحات اليهودية في

بل هو توافق عقائدي وفكري وروحي لا يمكن مواجهته بطروحات سياسية بهلوانية او حيل ساذجة واستعراضات مثيرة او تصريحات مفاجئة... فالمسألة اعمق والقضية اكبر.

والدعوات الى نبذ العنف والارهاب - كما يزعمون - في المنطقة كما ينادي بها البعض، يجب ان لا تعني بأي حال من الاحوال وقف الانتفاضة او التوقف عن رجم الشياطين اليهودية بحجارة الغضب، فهذه الحجارة هي اخر اشكال الرفض التي وصل اليها الشعب الفلسطيني للتعبير عن سخطه من كافة اشكال الحلول المطروحة والتي تناست قضيته كشعب واعتبرت ان جوهر القضية هو خلاف على أرض، وليس صراعا عقائديا ازليا الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وهذه الانتفاضة المباركة التي دخلت عامها الثاني بعد ان انطلقت من بيوت الله شاملة لمعظم قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة بأكمله قد آذت اليهود واضرتهم بأعز ما يحبون وهو المال والذهب بعد ان ازداد العجز المالي اليهودي وتم تخفيض الشيكل عدة مرات وانهارت فوائد البنوك وانحدر الاقتصاد اليهودي وجاء هذا انعكاسا لتدهور السلع والخدمات نتيجة للانتفاضة المباركة.

ولم تكن هذه وحدها هي الثمار الطيبة لشجرة الانتفاضة الممتدة في عمق الارض الفلسطينية، فان من أهم ما فعلته الانتفاضة انها بعثت روح الامل في الشعوب المسلمة امام اسطورة العدو اليهودي الذي لا يقهر والذي تدعمه قوى الارض الكبرى ووجوب القبول والاعتراف به كأمر واقع وتوقيع معاهدات سلام ابدي معه، فمع ضربات الحجارة بطل السحر وزالت الاوهام وظهر بنو اسرائيل بعد اربعين عاما من اغتصابهم لفلسطين عراة امام العالم ومعهم كل الداعين الى الحلول الاستسلامية للقضية الاسلامية في فلسطين.

ان كل محاولات وقف الانتفاضة والضغط التي تمارسها امريكا وعملاؤها في المنطقة لوقفها ستبوء بالفشل لان شعبنا المسلم في الارض المقدسة قد اتخذ قرارا لا رجعة فيه باستمرار الانتفاضة الى اخر قطرة دم مسلمة على أرض الاسراء، فاما النصر واما الشهادة ولكن لا بقاء ليهود في ارض فلسطين.

وكل من يقبل بوقف الانتفاضة المباركة سيعرى كما عريت اسرائيل في عيدها الاربعين الاسود الذي احتفلت به عامها المنصرم (٤٨ - ١٩٨٨) وجعلت منه الانتفاضة الاسلامية عام تأبين لا عام ميلاد.

ان التوجه الصحيح والذي يجب تبنيه هو التوجه الذي يريده اهل الارض المحتلة والمتمثل في استمرار الجهاد والضرب على يد الغاصب اليهودي، وكل جس للنهب في الارض المقدسة يؤكد هذه الحقيقة باستمرار قوافل الشهداء التي تترى على ارض فلسطين واستمرار شعبنا المسلم هناك في الاستجابة لنداءات الاضراب والتجاوب معها دون كلل او ملل، وهذا هو النضج الحقيقي لفلسطين ولشعبها الحر المجاهد.

ولقد تعلم شعبنا من دروس التاريخ وبالاخص درس الثورة الكبرى في عام ١٩٣٦ ان الاستجابة لنداء الحكومات العميلة والقوى العالمية الحاضرة هو بمثابة الاستجابة لنداء اليهود لا فرق. وان المسلمين الصادقين في انحاء العالم الاسلامي يذكرون كل معني بقضية فلسطين بالمواثيق والعهود من أجل تحرير فلسطين كاملة من النهر الى البحر... (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما (١٠ الفتح).

ونذكر من قطع العهود والمواثيق بان اليهود والامريكان لن يرضوا الا ان نحقق لهم كل ما يريدون. وصدق الله العظيم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

مباحث المطلاع وتم اطلاق النار على السيارة حيث اصيب اثنان من المهربين وتم القبض على الاثنين الاخرين وقد تم ضبط ٦٥ كرتون ويسكي وثلاثة آلاف حبة مخدرة وتمت احوالة القضية للنيابة العامة.

ونحن اذ نشيد بروح المسؤولية لافراد وزارة الداخلية في تعقبهم للمهربين ونؤكد على اهمية تشديد العقوبة لامثال هؤلاء المتلاعبين بابناء البلاد وجيلها والذين يريدون ان ينشروا الدمار والفساد في هذه البلد.

• الروضان: ١٥٠٠ مليون دينار انفقت على المشاريع الاسكانية



قال وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان ان الحكومة رصدت اموالا كثيرة لاتمام مشاريع الهيئة العامة للاسكان بلغت حتى الان

١٥٠٠ مليون دينار كما رصدت الف مليون دينار لبنك التسليف والادخار لتوجيهها لبناء القوائم الموزعة من قبل الهيئة كقروض عقارية. وقال ان هناك ١٥ موقعا للهيئة مساحتها ١٤٠٠ هكتار وسط المدينة وخارجها لبناء مساكن جديدة وذكر ان مجموع الطلبات حتى نهاية الخطة الرابعة بلغ ٥٢٣٢١ الف طلب. وأشار انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيكون هناك ٦٢ الف طلب.

• المكتب الكويتي يتجاوز عشرة «بريتش بتروليوم»



تكنت الكويت على ما يبدو من تجاوز مشكلة استثمارية حساسة حينما نجح مكتب الاستثمار الكويتي في لندن في اجراء صفقة

لبيع ٧٩٠ مليون سهم يملكها المكتب في شركة «بريتش بتروليوم» وهو ما يمثل ١١,٧٪ من اسهم الشركة بربح يقدر بـ ٧٠٠ مليون دولار وذلك الى الشركة نفسها التي اشترت هذه الاسهم.

وبهذه الصفقة يعود مكتب الاستثمار ليخفض حصته في الشركة البريطانية الى ٩,٩٪ من مجمل اسهم الشركة بعد ان وصلت نسبة الكويت في الشركة الى ٢١٪ تقريبا.

وكانت الحكومة البريطانية قد اعطت المكتب الكويتي فرصة ٣ سنوات لاجراء التخفيض المذكور ولكن المسألة برمتها انتهت في صفقة واحدة، وقد

• ملاحظات حول تعديل قانون الاندية والجمعيات



نشر في الجريدة الرسمية - الكويت اليوم - مرسوم بالقانون رقم (٧٥) لسنة (١٩٨٨) بتعديل بعض احكام القانون بشأن الاندية وجمعيات

التنفع العام... وعلى هامش هذا المرسوم.. هناك بعض الملاحظات على سياسة وزارة الشؤون تجاه جمعيات التنفع العام والتي تتمنى من الشيخ ابو صباح الاخذ بها وهي على النحو التالي:

اولا: هناك جمعيات تنفع عام لا يجوز فيها التعدد والتشابه مثل الجمعيات المهنية. فجمعية المحامين مثلا يجب ان تبقى واحدة، لا يجوز ان تظهر اخرى تنافسها... اما الجمعيات الخيرية والاجتماعية فلا بأس من تعددها وكثرتها لان الهدف الاصلي من السماح بقيام مثل هذه الجمعيات هو استيعاب جهود وطاقات رجال ونساء الكويت.. وتقديم الجمعية لمختلف الخدمات الممكنة للجمهور فلا بأس اذن - وعلى سبيل المثال - من ظهور اكثر من جمعية نسائية - مهما بلغ العدد - ما دامت هناك سيدات يرغبن بانشاء جمعية، وسيدات يرغبن بالاستفادة من هذه الانشطة... ويبقى الحكم الاخير للجمهور، فالجمعية النشطة المفيدة ستلقى الاقبال والحضور، وغيرها سيضمحل ويتلاشى.

ثانيا: ان حظر انشاء جمعيات تنفع عام على بعض المتقدمين بطلباتهم الى وزارة الشؤون دفع بعضهم الى العمل بشكل لجان مستقلة عن اي رقابة والبعض الاخر عمل كلاجان تنفع جمعيات كبيرة، وهذا بلا شك له بعض الاثار السلبية، فاللجان المستقلة عملت دون اي رقيب على انشطتها وميزانيتها... اما اللجان التابعة لجمعيات كبيرة فبعضها لجان نشطة الى درجة بلغ فيها نشاطها ما يفوق نشاط اكثر من جمعية تنفع عام قائمة بالفعل. هذا الحرمان لتلك اللجان من ان تصبح جمعيات تنفع عام حرماها الميزانية المقدمة من الحكومة والبنى... وبالتالي اثر ذلك على النشاط العام للشباب او سيدات هذه اللجنة الامر الذي انعكس اثره سلبا على الجمهور.

• القبض على ٣٠٠٠ حبة مخدرات !!!



استطاع رجال الامن من دوريات مباحث المطلاع القبض على اربعة مهربين بعد مطاردة وقعت ما بين العبدلي والمطلاع.

وكان المهربون وعددهم اربعة يستقلون سيارة وانيت طاردهم ثلاثة دوريات من

العديد من البرلمانيين في مداولات اللجنة الثالثة.

٥ - من هذا المنطلق عينت حكومة تايلند ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٨ وهي من مواطنيها لتسكون سفيرة متجولة لها، وطلبت منها لقاء كلمة باسم تايلند امام اللجنة الثالثة حول موضوع حقوق الانسان، وهو موضوع توليه اللجنة الثالثة اهمية بالغة.

٦ - غشي عن البيان ان من واجبات الرئيس الاتصاف بالحياد التام والموضوعية في ادارته، وبالتالي اعطاء حق الكلام لمثلي الدول بدون تمييز.

٧ - من هذا المنطلق وهذه المسؤولية اعطى رئيس اللجنة الثالثة خلال هذه الدورة (وهو مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة) الكلمة الى مندوبة تايلند وهي ملكة جمال العالم لهذا العام.

نرجو بعد هذه الملاحظات ان نكون قد اوضحنا حقيقة ما حدث...
مع اطيب التمنيات،،،

• الشيخ جابر الخالد الصباح كلنا جماعة دينية



ذكر الشيخ
جابر الخالد
الصباح نائب
رئيس الاركان
العامة لصحيفة
الرأي العام يانه
لا يعتقد ان هناك
جماعات دينية،

لاننا كمجتمع اسلامي كلنا جماعة دينية اذا كان القصد بالجماعات الدينية رمزا لعنوان سياسي. فانا اعتقد اننا كمسلمين لن نخرج عن اطار ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فنحن نخرج علينا جماعة اسلامية كأنها تتعامل مع مجتمع غير اسلامي فهذا غير صحيح لذلك انصح هؤلاء بان يبحثوا عن مسمى بعيد عن التسميات الاسلامية

• الاسمدة من النفايات



في مقابلة
اجرتها معه الزميلة
«القبس» يوم
الاربعاء الماضي
اوضح وزير الدولة
لشؤون البلدية
محمد عبدالحسن
السرفاسي ان

الاستمرار في طريقة الردم الصحي للنفايات التي تنمدها البلدية من شأنه ان يؤدي الى فقدان مساحات شاسعة لا يمكن اقامة عمران عليها الا بعد فترة طويلة من الردم.

واشار الوزير الى ان هذه المشكلة قيد الدراسة، وان البلدية درست الطرق

تقدمت عدة جهات استثمارية بعروض لشراء الاسهم المملوكة للكويت وكان عرض شركة «بريتش بتروليوم» نفسها هو اكثر العروض ملائمة كما ذكرت بعض المصادر.

وتأتي هذه الصفقة لتنتهي معضلة حقيقية للاستثمارات الكويتية في الخارج بسبب العداء الواضح في الغرب لكل نجاح اقتصادي عربي واسلامي وهو العداء الذي دفع الحكومة البريطانية نفسها للتآمر ضد الاستثمار الكويتي على اراضيها.

فبالرغم من ان بريطانيا هي بلد حر اقتصاديا ومفتوح للاستثمار الا ان تلك الحرية الاستثمارية تنتهي في اللحظة التي تنحول فيها الاموال الاجنبية الى خطر اقتصادي مضر بالمصالح البريطانية، ولا تعجز الدوائر الرسمية هناك في استخراج لوائح وقوانين لعرقلة الاستثمارات الناجحة وسحب البساط من تحتها كما حدث مع اسهم «بريتش بتروليوم».

وهذه المشكلة التي خرج منها مكتب الكويت الاستثماري يجب ان تكون عبرة لكل استثماراراتنا القادمة في الدول الغربية حيث يجب الاحتراس من مؤامرات تلك الدول لاستخدام امواتنا في خدمة اقتصادها القومي، مع الاستعداد لعرقلة وافشال خطواتها الاستثمارية وتجريبها اذا لزم الامر وحسيما تقضيه المصلحة الخاصة لتلك الدول.

ومبلغ الـ (٧٠٠ مليون) الذي اعلن كارياب من الصفقة انما هو يمثل ارباحا مباشرة وهو خاضع للتفسيرات المحاسبية المختلفة، ولا تتضمن هذه الحسابات تكلفة الفرصة البديلة لو استمر المكتب الكويتي هناك في حيازة وامتلاك نسبة ١١,٧٪ من الاسهم

• رد من:

مندوب الكويت لدى الامم المتحدة

السيد المحترم رئيس
تحرير مجلة المجتمع الغراء
تحية طيبة وبعد،
بالاشارة الى
ما ورد في مجلتكم
الغراء في عددها
٨٩٢ بتاريخ ٢٢
نوفمبر ١٩٨٨ في
الصفحة التاسعة
تحمت عننوان



«عزيزي مندوب الكويت لدى الامم المتحدة» اود ايضا النقاط التالية:

١ - ان عنوان الخبر الذي اوردته وكالات الانباء لم يكن دقيقا، ولم يعكس الحقيقة.

٢ - انه، ونظرا لذلك، فان التعليق الذي اوردته مجلتكم على ذلك الخبر والتساؤل حول تصرف مندوب دولة الكويت يحتاج الى وقفة لتوضيح حقيقة ما جرى.

٣ - ان حقيقة الامر هو ان مندوب دولة الكويت لدى الامم المتحدة قد تم انتخابه هذا العام رئيسا للجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة وهي اللجنة المكلفة بالنظر في المسائل الاجتماعية والانسانية.

٤ - جرت العادة ان تقوم الدول الاعضاء في الامم المتحدة في بعض الاحيان وحسب تقديرها، واهتماماتها بتعيين شخصيات بارزة اجتماعيا في بلدنا للمشاركة والتحدث حول بعض المشاكل الهامة امام اللجان. فمثلا شاركت خلال هذه الدورة حرم رئيس الولايات المتحدة وحرم رئيس جمهورية جواتيمالا كما شارك

اعتقاده بان الدول الاسلامية قادرة على تحفي المعوقات الصحية التي تواجهها كتنقل التكنولوجيا وتوفير وسائل الاصلاح المتقدمة التي لا زالت في حالة نقص كبيرها من الدول التي تقع تحت حزام الدول النامية... واذاف الوزير انه بالرغم من تلك المعوقات الا ان الدول الاسلامية تتمتع بجمع خال من الامراض الحديثة كالايديز اذ ان نسبة الاصابة فيها ان وجدت تقل بكثير عن دول العالم المتقدم وقال بان العالم الاسلامي يتميز بخاصية وهي التمسك بمبادئ الاسلام وامتناعه عن الرذيلة ولذلك فهو محصر تحصيلنا وقائنا.... واختتم الوزير العوضي حديثه بان منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة سمو امير البلاد قد شارفت على الانتهاء من اصدار قاموس واطلس للقرآن الكريم باللغة العربية وان العمل فيه بدأ منذ ستة اشهر بتوجيهات من سمو امير دولة الكويت وسوف يعرض امام منظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمرها القادم في السنغال.

الكهرباء: ونتائج التحقيق



ذكرت صحيفة الرأي العام في تصريح خاص لها ان عمليات التحقيق في حادث انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد خلال شهر ديسمبر

الماضي والتي تقوم بها لجنة خاصة من داخل وخارج الوزارة للوقوف على اسباب الانقطاع... ذكرت بان عمليات التحقيق التي تمت حتى الان تركزت حول المهندس المسؤول عن هذا الحفل وهو من جنسية غير عربية (أوروبية) كما افاد بذلك المستشار الاجنبي بالوزارة S.T.M وايضا المكالة الهانفية التي تمت بين المهندس المسؤول والمقاول والتي تتم عن المسؤولية والاهمال في تحديد المعلومات وتبين كذلك وجود علاقة نسب بين المهندس المسؤول واحد مدراء المحطات... لذلك تطالب الوزارة - وهي كذلك على ما يبدو - بعدم التهاون مع هذا «المهندس المتهم» - ان صح - وكشف كل ما تسفر عنه التحقيقات... وانا لنتظرون.

الاتحاد الوطني وخيمات الفلسطينيين



بدأت لجان المطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت زيارتها السنوية التاسعة لخيمات الفلسطينيين في الاردن. وتأتي هذه الزيارة نظرا للواقع الاليم

الذي يعيشه اخواننا من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم في هذه الخيمات والتي تفشقر لايسط مقومات الحياة الكريمة... وسيقوم الوفد بجايبة حال هذه الخيمات وزيارة الاسر المحتاجة ميدانيا وتوزيع التبرعات عليها يدا بيد.

العملية التي يمكن ان تؤدي الى معالجتها او التخفيف منها على الاقل، وقد توصلت الى افضل طريقة يمكن اتباعها وهي انشاء مصنع لانتاج الاسمدة العضوية من النفايات بحيث يستفاد منها بدلا من رمها، عبر استخراج الاسمدة واستخدامها في اعمال التخصير والزراعة بالكويت، وحفاظا على صحة البية من التلوث.

وهذا التوجه الذي طرحه الوزير يستحق ان نحيطه بهالات التقدير والتشجيع، فهذه خطوة تنموية رائدة، ان نقيم انتاجا صناعيا من مواد كانت تعتبر عديمة الفائدة والجدوى على الامد القريب، وان يكون لدينا ذلك التخطيط الانتاجي الذي لا يحل مشكلة فقط، بل يعود بفوائد عديدة عبر استحداث موارد انتاجية. وهذه الخطوة الرائدة ينبغي ان يععم التوجه الذي اخرجها الى الوجود، حتى يصبح نهجا حكوميا عاما تسر عليه ادارات ووزارات الدولة المختلفة، كما نرجو ان نجد طريقها الى التنفيذ العملي، وان تنجح في تحقيق اهدافها بالاستفادة من النفايات وتحويلها الى اسمدة صالحة للزراعة.

ضرائب على الشركات غير الكويتية



في حديث تلفزيوني تم عرضه مساء يوم الجمعة الماضي نفى وزير المالية جاسم الخرافي أي نسبة لفرض أية

على المواطنين، غير انه اكد من جهة اخرى ان الوزارة بصدد فرض ضرائب على الشركات غير الكويتية العاملة في الكويت.

واوضح الخرافي ان تعليمات سمو الامير وسمو ولي العهد واضحة في عدم التأثير على المواطنين اصحاب الدخل المحدود باجراءات تخفيض الميزانية وترشيد الانفاق، واكد من جهة اخرى ان وضع الرسوم على العديد من الخدمات الهدف منه تقدير قيمة تلك الخدمات.

وتعتبر خطوة فرض ضرائب على الشركات الاجنبية العاملة بالكويت، تحقفا لما نادى به كثير من الاقتصاديين من وجوب إيجاد سبل متعددة لتوسيع مصادر الدخل القومي، وهذه احدى الوسائل التي نعتقد انها تساهم في تحقيق هذا الهدف.

الدول الاسلامية.. والمعوقات الصحية



يسبب ارتفاع مستوى الرعاية الصحية بالمستوى المعيشي في الدول النامية وخاصة الاسلامية منها اكد وزير التخطيط رئيس المؤتمر العالمي

للطب الاسلامي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي في مقابلة مع راديو كولونيا عن

● غلط

● ان يتأخر اسعاف المرحوم احمد الفرج مدير الشؤون الرياضية في وزارة الشؤون في الحادث المروع الذي اصيب به بقرب منطقة البنيدير وحينما حضرت النجدة كان يقودها شخص واحد ولم يحسن التصرف وحتى لم يبلغ النجدة لاسعاف الاخرين.

● الى حد الآن تذهب الارواح هدرا بالشوارع، دون ان نفكر باستخدام طائرات الهليكوبتر بسبب تأخر النجدة وازدحام الشوارع.

● ان لا نستحدث نفاط اطفاء ونجدة صغيرة في كل منطقة في الكويت تحوي على تنكرو ماء واسعاف ونجدة فقط وهي تفي بالغرض في كل منطقة لاي حادث مستعجل.

● ان نمر حادثة انقطاع الكهرباء في الكويت على ادارة المرور دون الاستفادة منها لما لاحظ الجميع من انسياب المرور دون ازدحام وبشكل طبيعي.

● صالح العامر

وقد تم ارسال (٢٤) شاحنة كبيرة من التبرعات العينية التي تشمل الملابس والبطانيات الشتوية وغيرها.

وقد قامت لجنة متخصصة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بحصر المشاريع الخيرية التي يحتاجها اهالي المخيمات والتكلفة التقديرية لها حيث سيتم دعمها وتوئيلها اضافة الى التبرعات المادية لكل اسرة. كما يخصص الاتحاد الوطني لطلبة الكويت جزءا من هذه المساعدات من اجل دعم الانتفاضة الاسلامية الباسلة للشعب الفلسطيني المجاهد في فلسطين المحتلة.

والحقيقة ان الاخوة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كانوا دائما في طليعة المبادرين لنصرة الشعب الفلسطيني والوقوف معه ودعم صموده انطلاقا من الواجب الاسلامي والارتباط العميق بين الشعب الكويتي العطاء والشعب الفلسطيني المجاهد.

وهذه الزيارة تؤكد تواصل دور الاتحاد من اجل دعم القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للاسلاميين في كل اقطار العالم.. هذا التواصل الذي كان من ثماره في الآونة الاخيرة انشاء (لجنة فلسطين) التابعة للهيئة التنفيذية للاتحاد استشارا لاهمية مواكبة القضية الفلسطينية ودعمها على مختلف الاصعدة.

واننا نرجو من كل الاتحادات الطلابية والشعبية العربية والاسلامية ان تحذو حذو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من اجل دعم مستمر لاجواننا الفلسطينيين.

٣ - الى جمعية اعضاء هيئة التدريس:

ما دخل تاجر بالتعليم العالي.. وما دخل متفلسف بالتعليم العالي وما دخل ماركي متخصص بالتاريخ بالتعليم العالي... التعليم العالي له رجاله... واهله... وأهل الاختصاص والتخصص... فهل ننظر للتعليم العالي من منظور مصلحة البلاد... ان من منظور مصلحة التيار العلماني اليساري؟ حري بجمعية كهذه الجمعية ان تحترم التخصص.. وبالمناسبة ما دخل هذا التاجر بالتعليم بشكل عام؟.. فهو هذه الايام يحل ويربط بالجامعة فهل تريد ان نكرر نفس المساة التي حدثت بوزارة الكهرباء حينما كان هذا التاجر وزيرا لها؟؟!

اين هي المعايير العلمية يا من تتادون بالمعايير؟.. هذا يذكرنا باليسار حينما يطالب بالديمقراطية وحينما تقدم له اليد العليا يضرب كل من يخالفه... فينس القوم هؤلاء.

مراقب

التيار العلماني واليساري بالجامعة يصعق... وتأخذه الحسرة والالام لما يدور بذلك الصرح العلمي.

لكن تلك الصحيفة تقلب الدنيا رأسا على عقب اذا تم اختيار العناصر ذات الكفاءة دون ان يكون من ضمن تلك العناصر عناصر يسارية علمانية اباحية عندها فالكل على خطأ... والكل لا يبغني مصلحة الوطن.. وتظل تعزف على وتر مصلحة الوطن وهي آخر ما يفكر في مصلحة الوطن.

٢ - كبيرهم:

لقد قام ذلك الهارب من ولاية ميتشجان الامريكية بالاستهزاء والسخرية والتناول على الدين واتباعه... وحينما منعه من الكتابة استلم مكانه كبيرهم الذي علمهم السحر والذي يكاد يودع الدنيا.. فبدلا ان يودعها لما يرضى الله وعباده العاملين... يودعها بما يفضب الله ورسوله... فاتق الله يا هذا... وخذ من امراضك عبرة.. قبل فوات الاوان.



١ - الصحيفة اياها:

حينما يسيطر الاتجاه العلماني واليساري على احدى المؤسسات العلمية تسكت الصحيفة الناطقة باسمهم... وحينما يبعث هؤلاء بتلك المؤسسة فسادا تغض الطرف عنهم.... وحينما يتجاوزونه اداريا وماليا واكاديميا... تصفق لهم تلك الصحيفة... فالمهم تحقيق مصالح التيار... لا مصلحة الوطن... فنتلك مصلحة ثانوية... ومن يسمع ويقرأ ما يقوم به

تأسس بيت الزكاة في ١٦ يناير ١٩٨٢، وكان تأسيسه خطوة رائدة لاهياء ركن عظيم من اركان الاسلام، وخطوة فعالة للعمل على جمع وتوزيع الزكاة والخيرات بافضل الطرق المشروعة، وبما يتلاءم والتطورات السريعة في المجتمع.

وهكذا أسس بيت الزكاة حتى يحقق اهدافا جليلة ومنها:

- * جمع وتوزيع الزكاة والخيرات وصرفها في مصارفها الشرعية.
- * القيام باعمال الخير والبر في الحياة دعا اليها ديننا الحنيف.
- * التوعية بالزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين افراد المجتمع وتوفير الامن الاجتماعي ونجسد ذلك كله بصورة عملية من خلال الاعمال والانشطة التي يقوم بها البيت.
- ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على النجاحات البيت ونشاطاته كان هذا اللقاء مع مدير بيت الزكاة الاستاذ فؤاد العمر

فؤاد العمر مدير بيت الزكاة:

مهمتنا تأصيل الفريضة في واقع الناس

- أول اهتماماتنا الخارجية منصبة على مساعدة اخواننا المنكوبين عن طريق مساعدة المتضررين من الزلازل او الفيضانات او غيرها.

في الفترة السابقة وكالاتي:
١ - المحور الاول هو السعي نحو تأصيل الفريضة في واقع الناس ومحاوله الرد على الاسئلة التي تطرا على الحياة العامة حول فهم الزكاة وكيفية تطبيقها في الحياة العملية ولذلك فقد حرصنا من خلال مسيرتنا الماضية على ان تكون اعمالنا مساندة للشرعية سواء من خلال الجمع او التوزيع واستطعنا بحمد الله من خلال وجود هيئة شرعية ومكتب شرعي في البيت له وظائف واعباء يومية مستمرة ان نرد على كثير من الاسئلة التي تردنا من المواطنين بشأن كيفية حساب الزكاة على بعض المعاملات الاقتصادية المتطورة او الحديثة والتي لم تكن واردة في السابق كما استطعنا بحمد الله من ان نوجد نوعا من التقليل والتشجيع على - المستوى العالمي - لهذه الفريضة وتأصيلها من خلال نشر الكتيبات

درجة مالية، وتكون مهام وصلاحيات المدير العام هي نفس صلاحيات ومهام وكيل وزارة في وزارته لان في العديد من القوانين تنص على انه لو وكيل الوزارة صلاحيات واختصاصات معينة من حيث التعيين والترقيات والعلاوات والتأديب وغيرها من الاختصاصات المنصوص عليها في القوانين المعمول بها في دولة الكويت.

ذكرى تأسيس بيت الزكاة

س ٢ : بمناسبة مرور ذكرى تأسيس بيت الزكاة، هل لكم ان تحدثونا عن الانجازات التي قدمها البيت في مجال عمل الخير في الكويت وخارج الكويت؟
جـ : يمكن ان نقول ان البيت عمل على ثلاثة محاور رئيسية

س ١ : ارحب بكم واهنكم اولا بمناسبة ترفيتكم لمنصب وكيل وزارة في الكويت وابدأ سؤالي لكم هل يعتبر بيت الزكاة كالوزارة او ملحقا بوزارة حتى اخذتم منصب وكيل وزارة؟

جـ : اشكركم وارجب بكم في بيت الزكاة، كما اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها في البيت الذي كان مستمرا منذ بداية تأسيسه وحتى الآن، وهذا الاهتمام طبعاً له آثار ايجابية على الانشطة التي يقوم بها البيت، فنشكر المجلة على هذا الاهتمام، ونرجوكم الاستمرار فيه.

- اما جوابي على السؤال وهو بخصوص ارتباط البيت بوزارة معينة فالبيت طبعاً هيئة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية وهي غير تابعة لوزارة من الوزارات.
اما بخصوص درجة وكيل وزارة في البيت فهي تعتبر

تعتمد على نفسها والحمد لله نعمنا بتأهيل (١١٠ اسر) تاهيلا يمكنهم اما احتراف حرفة او انتاج ما يسد معيشتهم ومن خلاله يكونون اسرا عائلة بدلا من كونهم اسر معيلة.

كما يهتم البيت بالمشاريع الانتاجية في خارج الكويت وخاصة تلك التي تنمي اقتصاد المسلمين هناك مثل سلسلة من المشاريع الانتاجية التي نعمنا بها في فلسطين كاعطاء بعض الاسر اغنام او ابقار لتربيتها لتستفيد من منتوجاتها او مناحل لتربية النحل او انشاء مصانع للنسيج وكلها كانت تصب في تنمية المجتمع المحلي وغرس روح الانتاجية في النفوس مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«لأن يأتي احدكم بحزمة من حطب فيبيعها خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه» .

مصادر التمويل

س ٣ : قد يسال سائل: ما هي مصادر تمويل بيت الزكاة وهل يكفي البيت بأخذ الزكاة والصدقات وغيرها من الأفراد؟ أم ان البيت يتلقى اموال ومساعدات من الحكومة؟

الهدامة ليكونوا معول هدم في المجتمعات الاسلامية. والمشروع يسير والحمد لله بخطوات حثيثة وقد وصل الى الاهداف المرسومة له في البداية بل تجاوزها ويبلغ عدد الايتام حاليا اكثر من خمسة عشر الف يتيم. وبلغ عدد الكافلين ما يقارب (١٠٠٠٠ كافل) وهم يدفعون شهريا او سنويا اعانات لهؤلاء .

وثالث اهتماماتنا هو بناء المشاريع في العالم العربي والاسلامي على نفقة المحسنين ودور البيت في هذه المشاريع الخيرية (أو كافل اليتيم) كحلقة صلة فيما بين المتبرع وما بين الجهة المستفيدة سواء كانت على شكل تبرع لليتيم أو بناء مسجد أو بناء مدرسة.

واضطلاع البيت بهذا الدور حتى تكون هذه التبرعات موجهة لاولويات الاعمال وليس نتيجة لدافع عفوي أي كما ان البيت يحرص من خلال قيامه بهذا الدور ان تصل الاموال الى مستحقيها بدل ان يكون هناك استغلال لحب عمل الخير في غايات قد لا تكون سليمة.

ورابع اهتماماتنا هو العمل على تنمية المجتمع سواء كانت هذه التنمية بشرية او تنمى اقتصادية كذلك انشائنا ما يطلق عليه (الاسر المنتجة) وهو تاهيل الاسر الفقيرة وجعلها

والنشرات وخاصة الكتب التي تجمع فتاوي الزكاة. وكما بدأنا اول مؤتمر للزكاة في الكويت حتى اصبح عقد مؤتمرات الزكاة لها صفة الديمومة والاستمرارية.

وكما اسسنا هيئة شرعية عالمية للزكاة على غرار مجمع الفقه الاسلامي تكون مهمته تلقي الاسئلة الرئيسية التي تهم كافة اقطار العالم الاسلامي والرد عليها من خلال نخبة من العلماء المتخصصين وقد تكون لهذه الهيئة ميزة واحدة تختلف عن الهيئات الفقهية قبيل اصدار الفتوى. وكما استطعنا - تأسيس اول نظام معاصر مقنن لكيفية توزيع الزكاة على المصارف الثمانية الشرعية مع محاولة مواكبة التطور الذي يحدث في المجتمعات الحالية وهذا النظام كان مرتبطا باصول شرعية واضحة ومقبوسة وساخوذة من اقوال الكثير من الفقهاء المعتمدين ونحن نعتبر هذا التراث الفقهي الذي استطعنا اقتباسه وتعديله من حيث ثلاثته مع العصر الحاضر وهذا يعتبر اكبر انجاز توصلنا له في البيت في هذه المرحلة

٢ - المحور الثاني الذي نحررنا من خلاله وهو محاولة كسب الثقة في هذه المؤسسة من قبل الافراد والمجتمع ومحاولة تسهيل عملية اداء الزكاة وجمعها وتوزيعها حرصنا على ان نوفر نظاما ماليا مقننا على ان يكون هناك دفعة في الاجهزة وتطوير لعملية الحاسب الآلي بحيث يمكن من خلاله التحري عن المستحقين وفي الوقت نفسه نمنع الازدواجية في تقديم المساعدات.

كما استطعنا ايضا من خلال وجود هذا النظام المقنن سواء كان نظاما ماليا او نظاما آليا بان نغرس الثقة في دور البيت واهميته في الكثير من الناس ودعمنا ذلك بالقيام بحملة اعلامية منظمة لها اهداف ولها خطوات وتحقق نتائج ملموسة ويمكن قياسها بالتالي استطعنا ان نصل الى كسب ثقة العديد من افراد المجتمع وهذا نقيسه من خلال ارتفاع المنحى للايرادات والتي قد تصل في معدلها السنوي الى ٥٢٪ وهذا يعني دلالة على تنامي ثقة الناس للبيت.

كما كان هناك اهتمام في تيسير عملية دفع الزكاة بدل ان يتكبد الانسان عناء بعد المسافة ويستغرق وقتا طويلا وذلك فقد نعمنا بتوفير وسائل متطورة لجمع الزكاة مثل توفير صناديق في كل الجمعيات التعاونية حيث تعتبر هذه مراكز رئيسية يرتادها الناس وكما وفرنا لهم صناديق في الاسواق وهي الاماكن العامة بحيث يضع الشخص زكاته في هذه الصناديق وتقوم بجمعها على فترات دورية خلال كل اسبوعين على الاقل.

كما اننا انشائنا ما يسمى بالوحدة المتنقلة والتي مهمتها التواجد في الاحياء والمناطق المختلفة في الكويت حيث ان يقوم أي مواطن بدفع زكاته فيها وذلك لقرابته منه دون ان يتكبد عناء الوصول للمقر الرئيسي للبيت.

كما اننا نستعد حاليا الى تطوير بعض الوسائل لتسهيل عملية دفع الزكاة وجمعها وتوزيعها ان شاء الله .

٣ - المحور الثالث الذي سعيانا من خلاله هو ترشيد العمل الخيري في الكويت ومحاولة رفع مستوى كفاءته والسعي الى التنسيق فيما بين اوعية العمل الموجود في الكويت والتركيز على الانشطة الرئيسية للعمل الخيري.

ولذلك كان اول اهتماماتنا الخارجية منصبة على مساعدة اخواننا المنكوبين سواء عن طريق الاغاثة او عن طريق مساعدة المتضررين من الزلازل او الفيضانات او غيرها.

وثاني اهتماماتنا هو مشروع «مشروع كافل اليتيم» ومهمته مساعدة الايتام في العالم العربي والاسلامي حيث ان معظم هؤلاء الايتام معرضون لغراوات الشركات

بيت الزكاة اول نظام معاصر مقنن لكيفية توزيع الزكاة على المصارف الثمانية الشرعية.



جـ : حدد قانون انشاء البيت في احد مواده مصادر تمويل البيت في ثلاثة مصادر هي :

أولاً : عن طريق الزكاة التي يقدمها الافراد والمؤسسات وتقدم طواعية وهذه تمثل تقريبا نسبة كبيرة من مصادر التمويل.

ثانياً : اموال الخيرات والصدقات سواء ما كان منها مشروطة او غير مشروطة والتي ايضا يقدمها الافراد والمؤسسات وهي ايضا تمثل نسبة اقل من الاولى.

ثالثاً : التزام الدولة مشكورة بتقديم معونة سنويا حسب ما نص عليه القانون وقيمتها اربعة ملايين دينار. ولكن من الملاحظ انه في بداية انشاء البيت كانت هذه المعونة تمثل جزءا كبيرا من ايرادات البيت، لكن بتنامي الثقة وازديادها في اعمال وانشطة البيت اصبحت الايرادات - غير المعونة - تمثل ضعف المعونة التي تقدمها الدولة وطبعاً هذا يدل على ان البيت سعى الى تنمية موارده وتنويعها ولم يقتصر فقط على المعونة التي تقدمها الدولة، وان كانت هذه المعونة هي جزء من الايرادات ولها دور كبير في مساعدة الكثير من الاسر.

س ٤ : هل تمكن بيت الزكاة من تغطية نفقاته ومشاريعه؟ ام انه بحاجة الى المزيد من الاموال؟

جـ : نستطيع ان نقول ان البيت استطاع ان يغطي نفقاته ومصاريفه في حدود الطموحات الذي سعى ويسعى اليها الآن.

ومع ذلك فهناك العديد من المجالات الخيرية التي لم يتطرق اليها وذلك بسبب عدم توازن الايرادات مع الحاجات الملحة التي نراها في عملنا اليومي فهناك افراد يحتاجون الى مساعدات اكثر لو كانت لدينا مثل هذه الايرادات وكما ان هناك مجالات من الخير لم نستطع ان نساهم فيها للسبب المذكور.

وعموماً هناك موازنة ما بين الايرادات والمصروفات ولذلك فلا يمكن بأي حال من الاحوال ان نصل الى عجز في المصروفات بسبب قلة ايراداتنا ودائماً هناك خطة واضحة لكيفية الجمع وكيفية الصرف لكن خطة الصرف لا تلي الطموحات التي يودها البيت.

اين الوقف ؟

س ٥ : هل فكرتم بايجاد ما يشبه الوقف لضمان ما يضمن الايراد الثابت للبيت، ولاسيما وان المجال مفتوح لاقامة مشاريع مثل مشاريع الاسكان او المشاريع الانتاجية، وبالتالي يكون ايرادها وريعها كله للبيت؟

جـ : طبعاً من احد المشاريع التي يقوم بها البيت هي مشروع الصدقة الجارية والوصايا وهذا المشروع قام على اساس وقفي ليتفادى البيت التغير الكبير في ايراداته خاصة ان لديه مصارف ثابتة من خلال الصرف الشهري على عدد كبير من الاسر وحتى لا تتعرض هذه الاسر لمعاناة بسبب قلة الايرادات لأي سبب من الاسباب سواء اكانت اوضاع اقتصادية او غيرها سعى البيت الى تنمية موارده الذاتية فله هناك موارد ثابتة يستطيع ان يعتمد عليها في حالة التغير في ايراداته، ولذلك فقد سعينا الى انشاء مثل هذا الصندوق وهو عبارة على ان يساهم كل انسان بمبلغ معين حتى ولو كان دينارا وتجمع هذه المبالغ ويتم استثمارها ويصرف ريع هذه المبالغ على اعمال الخير التي يقوم فيها البيت فيجسب الاصل وينفق الربيع.

وقد بادر بعض المحسنين - جزاكم الله خيراً - الى وقف عمارات او مشاريع استثمارية للصرف منها على أنشطة

بيت الزكاة والحمد لله لدى البيت العديد من المشاريع الاستثمارية التابعة لهذا المشروع والتي استطعنا من خلالها ان نصل الى ريع معقول، ونحن بصدد تنميتها ومحاولة زيادته ان شاء الله.

وهناك على المدى البعيد خطة لجعل جزء من موارد البيت ثابتة لا تتغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

عواشق سابقة

س ٦ : الجهود الذي يقدمها بيت الزكاة يذكرني بسؤال حول فكرة البيت. فقد طرحت في مجلس الامة الكويتي في أواخر الستينات. ولكن لم يكتب لها النجاح. فهل تتذكرون العوائق التي منعت قيام الفكرة وانجاز هذا الحدث في تلك الفترة؟

جـ : في الواقع بالنسبة لي لا اتذكر العوائق التي حدثت في ذلك الوقت لانني لم اكن معايشا لها لكن استطيع ان اقول انه لما طرحت مرة ثانية وتم الموافقة عليها وصدر قانون بذلك فلا شك ان الظروف كانت مواتية لانشائه وابعثني ان بيت الزكاة نجح وحقق اكثر من الطموحات التي كان يتشاعها ممن تقدموا بالمشروع وانا اعزو سبب النجاح الى الثقة والقناعة من الدولة بتكوين هذه المؤسسة والدعم التي قدمتها لها وفي الوقت نفسه وجود ثقة متساوية ومتوازنة من قبل المتبرعين والمواطنين في هذه المؤسسة مما جعل لها دورا كبيرا لخدمة عدد كبير من السكان حتى انه قبل شهر بلغ عدد الاسر التي ساعدناها حوالي (٢٢ الف أسرة) وهذا الرقم ليس بسيط لو نظرنا الى الجهود التي بذلت في سبيل تحقيقه وخاصة انه يحتاج الى دراسة ميدانية واجتماعية فمقياس الانجازات هذا رقم كبير ويدل على ان هناك حاجات قد لا يصل اليها الافراد وانه لا بد من وجود مؤسسة تستطيع الوصول الى هؤلاء الذين نكهم الدهر واصبحوا بحاجة الى مساعدات.

جباية الزكاة

س ٧ : جباية الزكاة فرض على وفي الامر في المجتمع

• بيت الزكاة يدرس حالات الائتام في اندونيسيا

الاسلامي، فهل تفكرون بتحويل الزكاة الى قضية جبرية بحسب تعاليم الشرع الاسلامي، بحيث تكون في بيت الزكاة ادارة خاصة للجباية .

جـ : موضوع جباية الزكاة بصورة الزامية وانها من اختصاص الدولة امر مفروغ منه وخاصة متى ما شعر الحاكم ان هناك من يتمتع عن دفع الزكاة، وبحسب معرفتي للقانون انه في بداية المشاريع التي كانت مقدمة للهيئة التشريعية مثل الشركات المساهمة تم بعد ذلك تم الاتفاق على ان يكون جمع الزكاة طواعية في المرحلة الاولى ثم بعد ان تتوسع وتنتشر هذه المؤسسة وتوجد الاجهزة الادارية القادرة على عملية الجباية، انذاك تطرح فكرة الجباية الازامية على الشركات ولذلك فان من المحتمل اعاد طرح الموضوع مرة اخرى بعد انشاء ابيت بخمس سنوات، ولكن لايزال الموضوع محل اهتمام المسؤولين والامل بالله ان يرى النور قريبا.

وباختصار فان الزامية الزكاة مطلوبة والتدرج ايضا مطلوب بحسب قدرة المؤسسات حتى لا يكون هناك خلل في عملية التطبيق واساءة الى هذه الفريضة.

تطوير البيت

س ٨ : ادارة بيت الزكاة والاقسام العاملة فيه هل تحتاج الى تطوير؟

جـ : طبعاً مشكلة الموارد البشرية هي مشكلة في حد ذاتها تمس عموم المجتمع الكويتي ونحن في هذه المؤسسة احدى الوحدات الموجودة في الدولة ويصيبنا من الامراض الموجودة في الجهاز كما يصيب غيرنا من الوحدات لكن نحن حريصون على القضاء على هذه الظواهر الغير سليمة في مهدها وفي الوقت نفسه حريصون مع محدودية الكثير من الوسائل التي يمكن للادارة القيام بها في سبيل تحسين الجهاز الوظيفي فنحن حريصون على دراسة الظواهر وابجاد طرق العلاج لها وتوفير بعض الحوافز التي من خلالها نستطيع تحسين الاداء.

ولذلك لا يمكن ان نقول بان جهازنا الوظيفي هو فعال للغاية بل لايزال الجهاز في حيز التحسين والتطوير ولذلك فان



خطتنا القادمة والتي ستبدأ في بداية هذه السنة ان شاء الله سيكون التركيز الاساسي فيها على عملية التقييم والتطوير وذلك نظال كل عامل في بيت الزكاة ان يحضر دورتين في السنة حتى يطور من امكانياته وقدراته ويحقق في نفسه الكفاءة والفعالية.

كما اننا في الوقت نفسه نسعى الى تحفيز الموظفين بطريقة مناسبة وبحدود الامكانيات التي يتيحها قانون ونظام الخدمة المدنية وهي قليلة.

فمثلا يوجد لدينا نظام (الموظف المثالي) وهو انه كل ثلاثة شهور نختار موظفا مثاليا يسلم له درع ومكافأة مالية وشهادة من البيت واختيار الموظف يتم بطريقة سرية وحسب ضوابط معينة. وهناك لجنة مشكلة لذلك الغرض ولهذا النظام اثار جيدة على صعيد العمل وقد اتصل بنا الكثير من المؤسسات داخل الكويت وخارجها لدراسة هذا النظام وتطبيقه او تقليده.

كذلك نحن من المؤسسات القليلة التي تكااه الاقتراحات، فاي موظف لديه اي اقتراح نتهتم فيه ونختار افضل ثلاثة اقتراحات في السنة ونقوم بمنحها جوائز مالية وكان لهذا الشيء دور كبير في رفع مستوى الخدمات التي يقدمها البيت من خلال بعض الاقتراحات التي قدمت ونفذت بالفعل.

وكما قمنا في سبيل استكمال حلقات التحفيز ان اسسنا نظاما للادارة المثالية. حيث يتم اختيار الادارة التي استطاعت العمل كفريق واحد ناجح وفعال.

طبعنا ناهيك عن الدراسات الاستشارية التي قام بها البيت سعيا نحو تطوير هيكل وانظمة البيت. وكذلك الامر بالنسبة لقياس الانتاجية فنحن نسعى دائما الى قياس انتاجية الموظفين سواء من خلال التقارير اليومية او الشهرية او من خلال القياس الفعلي للاداء لكل ادارة واستطيع ان اقول انه بالمقارنة مع المؤسسات الحكومية الاخرى ومقارنة مع عمرنا البسيط فنحن من اكثر المؤسسات تراء في التجارب الادارية وفي التطوير الاداري.

س ٩ : إلى أي مدى تتدخل الجهات الحكومية في خطة البيت أو في مشاريعه أو في الجهاز الفني الموجود في البيت؟

جـ : ماذا تقصد بالحكومة وهل تقصد جهات معينة مثلا؟
س : اسأل عن أي جهة حكومية تملك حق التدخل بخطة بيت الزكاة؟ هل يوجد ذلك؟

جـ : احب ان اوضح ان البيت يدار من قبل مجلس ادارة والمجلس هو السلطة العليا وهو الذي يحدد مسار البيت وسياساته المختلفة في تقديم المساعدات وغيرها من الانشطة الرئيسية وللمجلس الادارة لجان فرعية تتابع وتقيم اعمال البيت عن كثب ولذلك فبحكم القانونون كفاءة الاختصاصات التوجيهية والاشرفافية والرقابية من اختصاص مجلس الادارة.

وعليه فان الجهة الوحيدة التي توجه البيت وتنظم العمل ومسارته المختلفة هو مجلس الادارة.

علمية الفكرة

س ٢٢ : وماذا عن علمية الفكرة؟

جـ : لم يقتصر اهتمام البيت على الجانب المحلي وإنما كان له دور كبير في نشر فريضة الزكاة في المجتمع العربي والاسلامي ولذلك لاحظنا بعد نشأة بيت الزكاة انشاء العديد من المؤسسات شبيهة بالبيت في العديد من الدول ولزالت بعض الدول في دور الدراسة والاعداد لتكوين مثل

هذه المؤسسات وطلبوا مشورة بيت الزكاة بهذا الخصوص.
س ٢٣ : ما مدى تعاون البنوك الاسلامية معكم؟
جـ : تعاون البيت مع البنوك الاسلامية محدود - نظرا لاختلاف طبيعة عملهما - بالتنسيق في النشاطات الخيرية.

التعاون مع مؤسسات الخير

س ١٠ : إلى أي مدى يتعاون بيت الزكاة مع مؤسسات الخير في الكويت؟

جـ : يوجد في الكويت نوعان من المؤسسات محلية وخارجية:

فالمحلية هي لجان الزكاة وينظمها القرار الوزاري رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٥ الخاص بتنظيم اعمال لجان الزكاة ويقوم البيت بالاشراف والتوجيه لهذه اللجان بموجب القرار الوزاري ويقدم البيت دعما سنويا لهذه اللجان حتى تستطيع ان تحقق اهدافها وتقوم بمساعدة الاسر الفقيرة التي تحت اشرفها.

• اما بخصوص الجمعيات الخيرية التي تهتم بالعمل خارج الكويت مثل لجنة مسلمي افريقيا وغيرها من الجمعيات.

فالقبيت احيانا يتخذ بعض المشاريع من خلالها ويسعى الى نوع من التنسيق للتكامل في الانشطة لكن انا باعتقادي ان التنسيق المحلي هو اعل درجة وكفاءة من التنسيق فيما

• مشروع كافل اليتيم مهمته مساعدة الايتام في العالم العربي والاسلامي.

• بلغ عدد الاسر المستفيدة من بيت الزكاة حوالي ٢٢ الف أسرة.

• مساعدات البيت تصل الى المتضررين من الانتفاضة سواء كانوا ايتاما او ابناء شهداء من خلال مشروع كافل اليتيم ومن خلال مساعدات مختلفة.

بين الجمعيات الخيرية التي تعمل خارج الكويت والتي نامل ان شاء الله ان تتضافر الجهود نحو تنسيق اشمل مما هو قائم حالياً.

صندوق طالب العلم

س ١١ : صندوق طالب العلم من المشاريع البارزة في بيت الزكاة، ولا شك ان عملية من الحصول على مقعد دراسي اصعب بكثير بالنسبة للطلاب للحصول على منحة مادية. فما مدى قدرة بيت الزكاة في مساعدة هذا الطالب، وتغطية هذا الجانب وخصوصا انه يتطلب بعض النشاط مع الجهات الرسمية والحكومية داخل الكويت وخارج الكويت؟

جـ : في هذا الخصوص حرص البيت على قضية توفير المقاعد بالإضافة الى توفير الدعم المالي لهؤلاء الطلبة، لكن عملية الحصول على مقاعد دائمة هي عملية نوعا ما معقدة وطويلة وفي الوقت نفسه نحاج فيها الى نوع من الاتصالات

الرسمية التي قد تأخذ مدى زمنيا طويلا فمع ذلك نحن عندنا والحمد لله العديد من المقاعد التي يشرف عليها فقد قدمت لنا الجامعات الآتية - مشكورة العديد من المقاعد - لدينا عدد (١٠) عشرة مقاعد في جامعات باكستان و (١٠) عشرة مقاعد في جامعات السودان و (٣) ثلاثة مقاعد في جامعات السعودية وما يقارب (٥) خمسة مقاعد في جامعات الاردن وكما تكرمت وزارة التربية واعطتنا بعض المقاعد في شاونياتها للطلبة الافارقة، كما نحن بصدد مراسلة الجامعات الاخرى للنظر في امكانية توفير مقاعد لبيت الزكاة في مثل هذه الجامعات، وكما قلت هي ليست مسألة هينة ولكننا مستمرون في متابعتها مع الأمل بأن العديد من الجامعات سوف تحذوا حذو الجامعات الاخرى في مساندتنا ونامل ان شاء الله ان تكون لهذه المقاعد اثر في مساعدة الكثير من الطلبة التي يحتاجون الى هذه المنح لاستكمال مشوارهم العلمي.

س ١٢ : هل هناك مقاعد للدراسات العليا؟

جـ : في الوقت الحاضر لا توجد عندنا مثل هذه المقاعد لكن نحن نساعد الكثير من الطلبة الذين يحصلون على قبول وتتاسب اهتماماتهم وتخصصاتهم العلمية مع خطة البيت.

التنسيق مع الجامعات

س ١٣ : هناك جامعات عرفت منذ التاريخ الاسلامي الاوسط مثل جامعة الزيتونة في تونس والازهر في مصر وجامعة القرويين في المغرب، فإلى أي مدى تنسقون مع هذه الجامعات لتحقيق مشروع طالب العلم؟

جـ : كل هذه الجامعات نحن الآن في مرحلة الاتصالات الاولى معهم والى حد الآن لم يتطور الامر الى الحصول على مقاعد في مثل هذا المجال لكن نامل ان تتعاون كل هذه الجامعات معنا.
في زيارة قريبة لمثل هذه الجامعات لمناقشة مثل هذه المواضيع.

الاعلام الخيري

س ٢٤ : نحن نعتقد يا اخ فؤاد بان الاكتفاء في برامج لجان ومؤسسات الخير في الكويت وفي العالم بتفدية النطون واسقاط مسئولية بناء العقول، يخل بالموازنة المطلوبة في المجتمع الاسلامي، ونامل ان يتحقق على

أبديكم البناء الثقافي والعلمي والدعوى والتوعوية المجتمع المسلم. ومن هذا المنطلق أسأل هل أوجدتم قسما للإعلام وما هي مهمات هذا القسم ؟

جـ : يوجد في البيت إدارة العلاقات العامة والإعلام وهي تنقسم إلى وحدتين وحدة للعلاقات العامة والثانية للإعلام أما بالنسبة لنا فموضوع الإعلام في بيت الزكاة موضوع حيوي، وهو يعتبر لدى بعض المؤسسات من إدارات الخدمات أما بالنسبة لنا فيعتبر من الإدارات الرئيسية ولا يمكننا أن نحقق العديد من الأهداف التي تحدثنا عنها في بداية المقابلة كتأصيل لهذه الفريضة والتوعية فيها وكسب الثقة، لا يمكن أن نصل إليها في العصر الحاضر إلا من خلال الإعلام.

فذلك فهمة إدارة الإعلام لدينا هي توصيل رسالة معينة لدى بيت الزكاة إلى جمهور المستفيدين إذا صح التعبير من خدمات بيت الزكاة التي تقدمها. ففهمنا لعملية الإعلام هي عملية معقدة ولذلك نحن في البيت عندنا دراسات نقوم فيها وعندنا سياسات عامة للإعلام توضح نظرتنا للإعلام وكيف نوجهه وما هي أهدافه وعندنا خطط إعلامية لكل قضية معينة، وكما يوجد لنا برنامج حملة إعلامية خلال شهر رمضان وهذا برنامج متكامل وضخم إلى حد ما ويمثل تقريبا نصف الخطة الإعلامية التي نقوم فيها. فطموحاتنا لهذه الإدارة بأن يكون الإعلام متجاوبا مع قضايا المجتمع ويكون حلقة وصل مع واقع الناس وأن يسعى إلى إيصال الرسالة التي نريدها من خلال أكثر الوسائل فعالية وأن يستطيع أن يحكم على مدى تأثير هذه الوسائل ومدى كفاءتها في إيصال المعلومات لجمهور المستفيدين.

وأن يسعى إلى تحقيق الأهداف من خلال استنباط وسائل إعلامية جديدة ومبتكرة، ومن خلال النشر الشامل لكثير من القضايا التي يطرحها البيت وبإختصار نريد أن يكون الإعلام أكثر تأثيرا وأقل كلفة في الوقت نفسه.

أنشطة في الإعلام المرئي والمسموع

س ١٥ : هل يقوم تلفزيون الكويت والإذاعة بتوفير التغطية الشاملة لأنشطة البيت وما مدى تعاونه معكم في تغطية هذه الأنشطة، وماذا تتطلبون من هذه الأجهزة الحيوية لتغطية نشاطات البيت؟

جـ : باعتباري واستطيع أن أقول إن الإذاعة والتلفزيون كانوا متعاونين معنا إلى أقصى الحدود في تغطية كل نشاط يطلب منهم بل بالعكس وفروا لبيت الزكاة تسهيلات ما كانت تتوفر لولا اهتمام القائمين على هذه الأجهزة، أما إذا كان هناك قصور فهو من بيت الزكاة في التخطيط والتنفيذ لكثير من البرامج.

وبصراحة لازلنا دون المستوى المطلوب في الاستفادة من هذه الأجهزة الحيوية.

س ١٦ : في شهر رمضان تبرز في التلفزيون قضية الإعلام الخيري، أما في الأيام الأخرى، فقضية بيت الزكاة ليس لها أي وجود إعلامي في التلفزيون أو الإذاعة. فلماذا؟

جـ : نعم القصور من بيت الزكاة حيث لم يحسن الاستفادة من هذه الأجهزة الإعلامية وأما التلفزيون والإذاعة فهما متعاونان معنا.

س ١٧ : هل فكرتم في تطوير هذا الجانب؟

جـ : نعم فتوجهاتنا الإعلامية مركزة على استخدام الإعلام التلفزيوني بالدرجة الأولى ولنا اهتمام كبير فيه وسوف ندخل في مجالات نعتقد أن لها تأثيرا بحيث تكون قفزة

إعلامية نوعا وكما

س ١٨ : ما رأيكم لو خصصتم في التلفزيون ولو أسبوعيا ربع ساعة حول أنشطة البيت خلال برنامج دوري يدور حول نشاطات بيت الزكاة؟

جـ : هذه من الأفكار الجديرة بالبحث والاهتمام لأول وهلة. لكن نحن في الواقع لا نستطيع تجاوز قصورنا في هذه القضية ولا نستطيع تجاوز محدودية قدراتنا، وهناك طموحات لدينا كثيرة في مجال الإعلام ولكن إن شاء الله لا بد لها من أعداد حتى تكون على مستوى جيد.

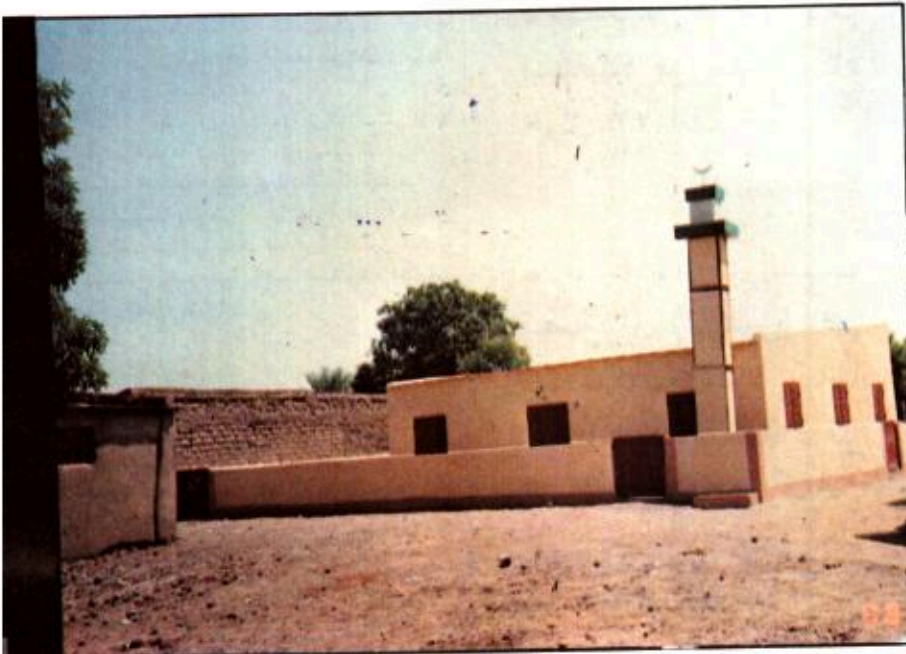
س ١٩ : أخ فؤاد أنا لاحظت فعلا بأن تلفزيون الكويت متجاوب مع بيت الزكاة ومع لجان الخير والهيئات الخيرية في الكويت وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على سماحة المسؤولين وإيمانهم بفكرة الزكاة والصدقة وإنما الملاحظ أن الخدمات التلفزيونية بالذات التي تقدم في هذا المجال في بيت الزكاة تقتصر في الغلب الحصالات على الإعلان يعني الإعلام بالنسبة لهذه القضايا يكاد يكون محصورا في الإعلان، بينما نلاحظ أن عصرنا المعقد الحالي يحتاج إلى تنوع في وسيلة الاتصال يعقول الناس ولا يعني كلامي هذا أن العروض التلفزيونية التي قدمت خلّت من إثارة المشاعر إنما الإعلان إذا أثر في المرة الأولى مع مرور وتقدم الزمن

وكثرة المشاهدة يجعل أثره وجدانيا وطالما أنك ذكرت بأن هناك تجاوبا طيبا في الإذاعة والتلفزيون فلماذا لا نستغل ونستفيد من هذا التجاوب في الإذاعة والتلفزيون في برامج متنوعة تشمل أيضا المحاورات مع المستفيدين من بيت الزكاة والعروض الخارجية مع الحوار يعني دائما الغرض دعائي في الحقيقة إنما إذا ارتبط الإعلام وإذا ارتبط البرنامج بالحوار والمشهد الموضوعي بالحديث الذي نريد نحن لغت انظار الجماهير إليه ونكون قد حققنا إنجازا إعلاميا عظيما. ونلاحظ مثلا برامج المرور بواسطة أفلام الكرتون تريتا الحادث وطريقة الوقاية منه تريتا الخسارة الفادحة وهكذا فنحن نطلب جمعيات الخير التي من الله على المسلمين بها أن تفكر باستخدام واستغلال هذه الفرصة بطرح المزيد من البرامج المتحركة والمبوبة فما رأيكم؟

جـ : هذا توجه مطلوب فنحن مثلا في بيت الزكاة يوجد لدينا برامج ليست كأعلان وإنما فيها إثارة ونوع من التشويق وإن كانت محدودة في مثل هذه القضية بسبب عدم توفر الكفاءات الإعلامية الموجودة في البيت والتي تستطيع بالنبهوض يمثل هذه البرامج وخاصة إذا أخذنا بالاعتبار اختلاف أنواق المستمعين والمشاهدين. ونحن بالنسبة لنا في البيت سعينا بقدر الإمكان من خلال سنوات سابقة وهذه

● طموحاتنا منصبه على ان يكون الاعلام متجاوبا مع قضايا المجتمع. ويكون حلقة وصل مع واقع الناس وان يسعى الى ايصال الرسالة التي نريدها من خلال اكثر الوسائل فعالية.

● مسعد في جمهورية مالي كلفته ثلاثة آلاف دينار كويتي.



ثالث سنة نعمل برنامجا تلفزيونيا مكونا من (٣٠) ثلاثون حلقة وفي هذه السنة قفزنا قفزة نوعية اخرى فكانت في السنوات السابقة مجرد مقابلات وحوارات واسئلة اما الآن فهناك مشاهد تمثيلية وحركات فنية ولكن هذه المسألة تحتاج الى تطوير نوعي في قدرات الامراء القائمين على مثل هذه المواضيع وهذه غير متوفرة لدينا حالياً .

مهمة خارجية

س ٢٠ : كنتم في سفر بالخارج . فابن كنتم وماذا فعلتم؟
جـ : كنت في مهمة رسمية في جمهورية اندونيسيا وكان المقصد من الزيارة ثلاثة اهداف وهي:

- ١ - التعرف على الجمعيات الاسلامية هناك .
 - ٢ - التعرف على الجهات القائمة باعمال جمع وتوزيع الزكاة في جمهورية اندونيسيا سواء ما كان منها رسميا او اهليا .
 - ٣ - تفقد مشاريع البيت والبالغ عددها حوالي (٣٥) خمسة وثلاثون مشروعا، وكان البعض منها متباعد المسافات والوصول اليه وعمر، كذلك تفقدت بعض الايتام الذي يقوم البيت بكفالتهم عن طريق المحسنين او المتبرعين ويبلغ عدد الايتام تقريبا (٢٢٢) يتيم .
- وكما زرت بعض المشاريع التي ينوي البيت اقامتها في المستقبل . وكانت الحمد لله الزيارة مثمرة جدا واستطعنا التعرف على كثير من الاوضاع القائمة في جمهورية اندونيسيا .

الانتفاضة

س ٢١ : بالنسبة لانتفاضة فلسطين، ماذا قدم بيت الزكاة؟

جـ : في الواقع قبل بدء الانتفاضة الفلسطينية كان للبيت اسهامات كثيرة في تقديم المساعدات لاهواننا المتضررين هناك وفي الوقت الحاضر فان مساعدات البيت تتركز في ثلاث توجهات رئيسية وهي :-

• لقطة من الحوار

- ١ - دعم الاخوة الفلسطينيين خارج الارض المحتلة مثل مخيمات اللاجئين في الاردن وكذلك مخيمات اللاجئين في لبنان بتقديم المساعدات المالية والعينية وبذبح الاضاحي وكفالة الايتام .
- ٢ - دعم صمود اخواننا في الاراضي المحتلة ورفع المعاناة الاقتصادية المفروضة عليهم وذلك من خلال اقامة سلسلة من المشاريع الاسلامية والمشاريع الانتاجية سواء كانت حظائر تربية الاغنام والابقار او مناحل لانتاج العسل او

- انشاء مشاغل للنسيج .
 - ٣ - تقديم المساعدات للمتضررين من الانتفاضة سواء كانوا ايتاما او ابناء شهداء من خلال مشروع كافل اليتيم ومن خلال مساعدات مختلفة قدمها البيت لمجموعة من لجان الزكاة والجمعيات الخيرية في الاراضي المحتلة .
- المجتمع : جزاكم الله خيرا ، وندعو المولى ان يحقق اهدافكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعلان

* للبيع بتبوك وجدة

* خلايا نحل وعسل وغذاء ملكات، قسم (للوازم المناحل)

المراجعة بالمناحل بتبوك ت: ٠٤٤٢٢١١٨٧

مركز توزيع جدة محلات (عسل بلدي) بالبغدادية الغربية بجوار مدارس التيسير وكنية البنات

ت: ٦٤٢٧٣٢٠ - ٦٤٢٥٥٣٠ - غرب عمارة الجوهرة

من أشعل النار بين أذربيجان وأرمينيا؟

بقلم موسى عبدالله

«ياريفان» اذهلهم عن متابعتها كما قلب حساباتهم وربما شغلهم لعشر سنوات قادمة عن المضي في تقسيم أذربيجان وغيرها.

ولليهود دور

واليهود السوفيات الذين يعيشون في الخفاء تحت أسماء مستعارة في روسيا وغيرها لخداع الناس لهم دور خفي في اشعال نار الاضطرابات... فيحكم اختلاطهم بالارمن وتألفهم العقائدي والاجتماعي معهم حاولوا اذكاء نار العصبية في نفوس الارمن ودفعهم للصدام مع المسلمين الاذربيجانيين. ومن المعروف ان لليهود علاقات وطيدة مع الارمن في الاتحاد السوفياتي وبعضهم يعيش في الجمهوريات

اخرى في الاتحاد السوفياتي سطا عليها القياصرة الروس في القرن الماضي واولال القرن العشرين بعد ضعف الدولة العثمانية ثم فرض عليها الوحدة السوفياتية بالقوة طاغية الشيوعيين ستالين، قتمع علماء المسلمين ودمر المساجد واحرق المصحف واجبر المسلمين على اعتناق الشيوعية بدل الاسلام واكل الخنزير وشرب الخمر

ومن بين هذه الجمهوريات كازاخستان وتركمانستان (تركمانيا الان)، وتقع جيمعا في جنوب الاتحاد السوفياتي حول بحر قزوين. وهي غنية بالبتروال والقطن والقمح، كما تتميز بنسبة نمو عالية جدا بسبب تكاثر المواليد المسلمين والتي ستجعل اغلبية الجيش السوفياتي الاحمر من المسلمين في وائلال القرن القادم اذا استمرت سياسة التجنيد السوفياتية الحالية (تم بعض التعديلات مؤخرا). وتمثل مساحة الجمهوريات السوفياتية حوالي ٢٥% من المساحة الكلية للاتحاد، اما الاراضي التي حكمها المسلمون قبل روسيا القيصرية ثم الشيوعية فهي تزيد على ٥٠% من المساحة الكلية للاتحاد السوفياتي.

اما جمهورية ارمينيا السوفياتية فهي احدى تسع جمهوريات غربية كانت تحت حكم العثمانيين من قبل واحتلها القياصرة بعون اهلها بعد خيانتهم للعثمانيين ونصرة القيصر الذي كان يدين للكعبة الشرقية (الارثوذكسية) مثل الارمن.. وقد كانت مملكة ارمينيا جزءا من معاقل النصارى في الشرق الاسلامي ايام الحروب الصليبية واستمرت كمملكة مستقلة زهاء ١٩٠ عاما، قبل ان يقهرها الاتراك ويستولوا عليها.

تحرشات ارمينية ودعم روسي

وقد دعم الروس تحرشات الارمن رغبة منهم في تقسيم الجمهوريات الاسلامية الى وحدات جغرافية اصغر وتهجير المزيد من الاجناس الاخرى اليها لاضعاف وحدتها واضاعة هويتها، خاصة انها تجاور العديد من البلاد الاسلامية الاخرى وقد مضى غورباتشوف قدما في خطته لولا ان الزلزال المدمر الذي هز ارمينيا متجاوزا الدرجات السبع لمقياس ريختر للزلزال، ومدمرا لعاصمتها



• جمهورية ارمينيا واذربيجان على الحارطة الروسية.

مراسلتنا في تركيا يطرح الضوء على الاحداث الاخرية في الاتحاد السوفياتي واسبابها واثرها على المسلمين. اليكم التقرير التالي من «احمد راؤول»:

يبدو ان العقد القادم في حياة الاتحاد السوفياتي سيكون عقدا عصيبا، فجملة المشاكل الطويلة التي تواجهه من سوء ادارة وتخلف تكنولوجيا وزراعي وضعف اقتصادي، تنضم اليها مشكلة بروز الروح القومية في الجمهوريات والاقاليم السوفياتية والتي تفتقد الى مقومات الوحدة والاندماج بسبب اختلاف العقائد والتاريخ واللغات.

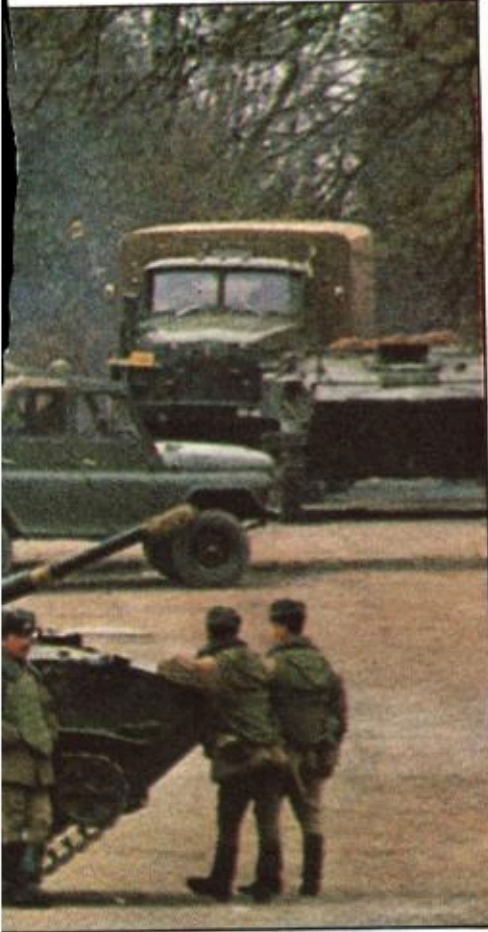
وربما لا يكون من الصعب على غورباتشوف ان يقمع الروح القومية في اذربيجان او ارمينيا او استونيا او جورجيا لكنه سيجد من العسير جدا ان يولف بينها ولو انفق كل ما في الارض.

والمشكلة الاخرية التي برزت مؤخرا ما بين الاذربيجانيين والارمن في الاقاليم الجنوبية ليست جديدة، بل ان اعلان الاتحاد السوفياتي عنها هو الجديد، فوسائل الاعلام الغربي لم تدع روسيا ان تحفي هذه المشكلة مدة اطول اضافة الى سياسة الاتفتاح الاعلامي والتي انتهجها غورباتشوف مؤخرا.

الجذور واسباب الانفجار

اهم الاسباب التي ادت الى انفجار المشكلة هي التحرش المستمر للارمن باهل اذربيجان بسبب اقليم «ناجرونو - كاراباخ» واهم مدته «ستيباناكرت» فهذه المدينة الصغيرة المليئة بالارمن النصارى تقع في ارض اذربيجان الاسلامية الغنية بالبتروال.

وتعتبر اذربيجان احدى ست جمهوريات اسلامية



والتي تقع قرب بحر البلطيق هي جمهورية غربية.. وجورجيا السوفياتية والتي قام أهلها في ديسمبر ٨٨ بمظاهرة ضمت ١٢٠ ألف متظاهر رفعوا شعارات «جورجيا لاهلها» هي أيضا جمهورية غربية، ومن الخبث او الجهل ببواطن الامور الادعاء بان هذه التظاهرات عفوية ولا علاقة لها ببعضها البعض، او انها تجري بمعزل عن مخطط تقسيم ولايات الجنوب الاسلامية والتي يجري الاعداد له الان في الاتحاد السوفياتي.

كيف؟ واين العلاقة؟ الاحداث التي لا يصل اليها منها الا القليل جدا وعبر وسائل الاعلام الغربية التي يتم تشويه معظمها وبسبب الحظر الاعلامي الروسي على غير الاعلاميين الروس من دخول هذه المناطق ونشر اخبارها (نشر الاخبار رسميا في روسيا سمح به مؤخرا فقط)، لا تدع لنا مجالاً لرسم صورة دقيقة او اكدية لحجم او شكل هذه المؤامرات على المسلمين او علاقة الغرب وامريكا واليهود بها، لكننا نؤمن بان الكفر ملة واحدة، ونترك للايام طرح المزيد من التفاصيل لنعرض لها بالدراسة والتحليل في مقالة تالية باذن الله.

منطقة تابعة لارمنيا، قتل المسلمون ٣٣ ارمنيا في عاصمة جمهورية اذربيجان «سوماجت» ردا على عدوان الارمن على المسلمين.

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٨ وردا على تحرشات الارمن قام الازربيجانيون بعمل مظاهرات حاشدة رفعت فيها الاعلام التركية والرايات الحمراء في حين رد الارمن بعمل مظاهرات اخرى في يريفان قبل ان يخسف بها الزلزال.

ورغم ان المظاهرات خدت لفترة بسيطة من الوقت عقب الزلزال الا انها عادت وتجددت بعدها بفترة وجيزة، وبالرغم من ان جمهورية اذربيجان هبت الى مساعدة متضرري الزلزال في ارمنيا، متناسية الخلافات القائمة حول ادارة الاقليم المتنازع عليه.

احلام قومية ومؤامرات

ومن الملاحظ ان كل النزعات القومية المتجددة مؤخرا قد جاءت من الجمهوريات الغربية في الاتحاد السوفياتي، وليس من الجمهوريات الاسلامية كما كان يخشى السوفيات. فاستونيا التي قام أهلها بمظاهرات حاشدة قبل شهرين

الاسلامية في الجنوب. لكن تألفهم مع الارمن كبير كمجتمعات اقلية تعرضت على مدى تاريخها لاضطهاد مزعوم كمذابح «الهولوكوست» اليهودي او «الجنينوسايد» الارمني، دون ان تأخذ في اعتبارها الاسباب التي ادت الى اضطهاد هذه الشعوب كالتآمر والخيانة ومساعدة الاعداء ضد الحكومات التي تؤويهم.

ومن هؤلاء اليهود مثلا بطل الشطرنج العالمي «غاري كاسباروف» الذي يعيش في مدينة «باخو» في اذربيجان اما اسمه فهو تغير لاسم أمه الارمنية «كاسباريان» ليكون مشابها للروس، اما اسم عائلته اليهودية الحقيقي فهو «وينشتاين» ورغم ان اليهود في الظاهر بعيدون عن مظاهر الاضطرابات وليس لهم مشاركة في التظاهرات والمسيرات الا انهم لهم دور في اذكاء وقودها

كيف اشتعلت النار

وكان الارمن قد حضروا لمظاهرات كبيرة قبل عشرة شهور في مدينة ستابانكرت باقليم ناجرونو - كاراباخ وهي منطقة اذربيجانية حلوا فيها اعلام ارمنيا اشارة منهم الى اعتزامهم تحويل المنطقة الى



• الجيش في شوارع اذربيجان.

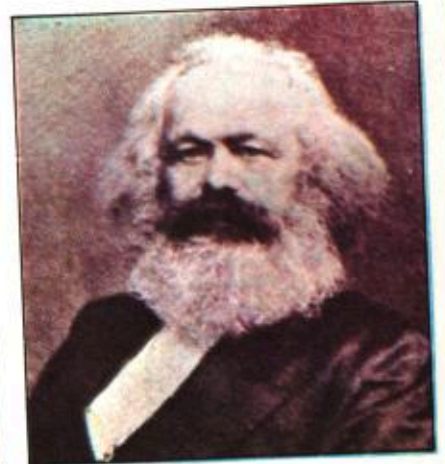
زلزال مرتقب في الأنظمة الشيوعية :

انتبهوا .. الوثن الماركسي يتداعى

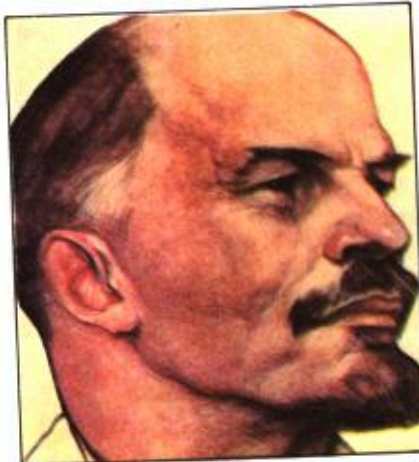
• الماركسية لم تضع نظرية كاملة ومتناسكة يؤدي تطبيقها الى تحقيق الاشتراكية والشيوعية.

• سقطت نظرية الافك الذي أرنقت من أجله الدماء
وسحقت شعوب بأكملها!

• ماركس



• لينين



• ان الماركسية رسعت اسلوبا علميا لمعرفة وتغيير العالم ولكنها لم تضع نظرية كاملة ومتناسكة يؤدي تطبيقها الى تحقيق الاشتراكية والشيوعية ولكنها اعطت اراما وافكار لتتم تجربتها بأمل ان توصل التجربة الى الاشتراكية والشيوعية اذاعت هذا القول وكالة انباء الصين الجديدة على لسان رئيس حكومة الصين امام وفد اسباني شيوعي وأردف الزعيم الشيوعي قائلا «ولا يمكن الحكم على هذه الآراء التي اوردها فلاسفة الماركسية الا بالتطبيق العملي لما فعندئذ نستطيع ان نتبين ما هو صالح وما هو خطأ في هذه الافكار وعندئذ يجب ان نتحل بالتواضع والشجاعة والحزم وأن نعترف بخطأ الافكار الماركسية ونسلك الطريق السليم الذي يحقق مصلحة الشعب»

الشيوعية تنهاوى

ان العقيدة الشيوعية المنتشرة من البحر الكاريبي في امريكا الى السهول المتجمدة في روسيا وحتى المناطق النائية في آسيا تهزها من جهاتها الاربع ازمتات اقتصادية وسياسية وعقائدية لم تكن واردة في حسابات اللائحة خلال الانتداع الثوري عام ١٩١٧ ولم يمثل زلزال ارمينيا الذي عصفت بالمنطقة فجأة الخطر الذي يمكن ان تمثله زلازل اخرى متوقعة.. ان سبعة عشر دولة شيوعية يعيش فيها ما يربو على ١.٤ بليون نسمة في حالة سائسة من العوز الاقتصادي.. وليس بعيد عن شواطئ الولايات المتحدة يقوم كاسترو على حكم جزيرة بانسة تضم عشرة ملايين نسمة يخطب فيهم لشد الاحزمة على البطون من اجل خطط تنموية قادمة لا ينقطع امدها.. وبالرغم من تكريس الزخم الاقتصادي لدعم آلة زلزال ارمينيا اتاح الفرصة للصحافة العالمية لكي تكتشف ان وجه الدولة الاقتصادي وامكانياتها ازاء كل هذا بات من الضروري ان تبرز الشيوعية وعلى لسان سدنتها الحرس القديم منهم والجديد وامام اعين المراقبين على انها عقيدة مفلسة غير مجهزة نظريا وعمليا لبناء وادارة اقتصاد دولي حديث.



هذا القول الذي جاء قبل «البروستريكا» أو المنهج الاصلاحى كما طرحه جورباتشوف بنفس النظرية الماركسية من اساسها ويخطئ كل الحلول التي طرحتها والمجربى في الامر - فعلا - ان تلك النظرية الماركسية اللينينية كانت وماتزال لدى الشيوعيين من دول العالم الثالث النظرية الكاملة المتماكة التي لا يأتيها عوج ولا تصيبها عوامل الزمن بالتصدع . فاذا ترنحت الآن امام كم الاخطاء التي يبيلها عليها السدنة الكبار . فما البديل الذي يطرحه هؤلاء لنظرية عفى عليها الزمن؟ في هذا الصدد لم تشأ الصين ان تضيع الوقت في جدل حول البحث عن البديل النظري . بل اندفعت بأسلوب «براغماتي» نعمي صريح جاء على لسان رئيس حكومة الصين ايضا حيث قال: «ان الصين ستوسع في فتح ابوابها للاستثمارات الأجنبية توسعا كبيرا وستهيء الجو المناسب والشجع للمستثمرين وستسعى سعيا جادا الى الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي» وهكذا سقطت نظرية الافك الذي اريقت من اجله الدماء وسحقت شعوب بأكملها وطست هويتها ظلما وبغيبا وغرر بأجيال كاملة لتنتسح عن عقيدتها وتراثها في سبيل ديكتاتورية البروليتاريا والجنة الموعودة على الارض . هكذا انفرط العقد المقدس وراحت معاول الهدم تضرب في التجمعات الزراعية وتغرى الزارعين بالمشاركة في حصص من الانتاج فارتفع هذا الى معدلات اذهلت المراقبين امام توفر المواد الغذائية بكميات كبيرة للطواير المتراسة والتي قتلها الحرمان . وبفر الرئيس الصيني بل ويتعهد بأن تلتزم حكومته باحترام النظم السياسية والاقتصادية بمقاطعة هونغ كونج عقب استقلالها وبذلك تحتفظ المدينة بنظامها الاقتصادي الحر ويتم فيها اصحاب الثروات الضخمة بشروايم ويمضي السدنة الصينيون في اندفاعهم المسعور نحو اللحاق بركب التقدم الى الحد الذي يدعون فيه الى اتحاد مع تايوان مع الالتزام بالمحافظة على استقلالها السياسي والاقتصادي . حدث هذا في الصين منذ وقت قصير تتابعت بعده الاحداث . فما البديل؟ لا يمكن ان تتحول الصين الى الرأسمالية بين عشية وضحاها كما انها غير راغبة في العودة الى الماركسية التي فشلت في تحقيق الاهداف . والنتيجة المزيد من التخبط والانزلاق في هوة المتناقضات وستعيش تلك الدول فترة من الفلق الداخلي تحت ضغوط أليمة من الاحساس بالذنب على عقود انقضت في الكذب والهتان بينا العالم يعيش ثورة تكنولوجيا هائلة فهبل هذه النظرية التي اقيمت بالحديد والناس ستهدم بالحديد والنار معرضة العالم لتوترات وفوضى لا يعلم مداها الا الله .

انسحاب أم مواجهة؟

خبراء المستقبل يقولون ان الاتحاد السوفيتي سيكون من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ أمام ثلاثة احتمالات: اطلاق الحرب العالمية الثالثة أو التحول نحو الرأسمالية أو التفكك ولم يبين

هؤلاء استنتاجاتهم على التخمين المجرد وإنما على معطيات موضوعية تظهر دائما بشكل جلي في مثل المرحلة القلقة التي يمر بها الاتحاد السوفيتي حاليا وهي التي دفعت بالقيادة السوفيتية الى طرح اسلوب جديد في التعامل الدولي لانه كما قال الزعيم السوفيتي في الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا «ان اصفاء الطابع الديمقراطي على النظام العالمي بات مطلباً ذا قوة اجتماعية وسياسية قاهرة ذلك لأن الثورة العلمية والتكنولوجية قد حولت الكثير من مشاكل الاقتصاد والغذاء والطاقة والبيئة ومشاكل السكن التي كانت تعامل الى وقت قريب باعتبارها مشاكل وطنية او اقليمية الى مشاكل عالمية وهذه هوم الزعامة السوفيتية التي لم تصل الماركسية بعد اكثر من نصف قرن الى حلول لها . وتقر الزعامة السوفيتية في مقولة جورباتشوف ذاتها بوجوب التخل عن الامنات الفكرية القديمة الصلدة ووجهات النظر القديمة التي فات زمانها والقائلة بحتمية الصراع ووجوب التخل عن الأوهام القديمة الخطرة وكوهم تحقيق الثورة العالمية). ويأتى هذا الانسحاب التكتيكي كما يراه - بعض المراقبين - من الوتيرة اللينينية في مفهومها الاقتصادي فحسب رغبة في ان يدخل الاتحاد السوفياتي القرن المقبل ندا وعلى قدم المساواة مع الولايات المتحدة والغرب الصناعي وعضوا عاملا في نادي

• المسيحيون في العواصم الشيوعية في اوروبا الشرقية اكثر استعدادا لاعلان الثورة ضد الاتحاد من مسيحيي روسيا.

الامم القوية المتقدمة . وتجمع كما قال (ادوارد شيفارندزة وزير الخارجية وزير الخارجية) كل موارد العالم تحت ايديها لتحقق الوتيرة الحصارية الكبرى المقبلة . فالتكنولوجيا لا يمكن ان يتم التوصل اليها بوسائل السرقة والتهرب . كما لا يمكن ان تنشط العقول المدعة في ظل القهر والحرمان وبدون الثورة على الامنات الصلدة داخليا فلا نجاح وهذا انسحاب قد يثير من البراكين ما لا محمد عقباه رغم اعادة هيكل المكتب السياسي واللجنة المركزية . لكن هل يمكن تصور نجاح هذا النهج الذي مازال ينظر الى التاريخ على انه ضرورية اقتصادا وتجاهل بعناد مدمر حرية الفرد وحقوقي الانسان في ممارسة عقيدته وقيمه . هذا امر تتجاوزته القيادة السوفيتية عند الحديث عن الاصلاح لانه سيفتح عليها بابا من المصائب الكبرى .

الارثوذكس يبحثون عن زعامة!

لاحظ المراقبون تواجد الدبابات والمصفحات بالقرب من الاطلال والخطام الذي خلفه زلزال ارمينيا برغم ان كوارث الطبيعة لا يمكن ان يقف اسمها جبروت الجنود ولا ان ترصدنا عين الشرطة السرية المتدسين . في تلك المناطق وغيرها لانها تغل منذ امد بعيد . لم تفلح الماركسية في ان تزيل الفوارق بين الطبقات فالروس وغالبية رجال الدولة وكواد الحزب منهم طبقة مترفة تحكم بالحديد والنار . اما باقي القوميات فادوات انتاج لغيرها تفتقد الى التخطيط والرعابة . وهذا ما عبر عنه الارمن عبر الصحافة العالمية . عبروا عن القهر وسحق كرامة الانسان وهو غضب مسيحي قبالة التفهق الماركسي بيد ان احد لا يستطيع القول بان المد الارثوذكسي في الاتحاد السوفيتي قد عاد لكنه بدأ يتململ ويعبر عن كراهيته للنظام ولولا افتقاده لزعامة دينية فاعلة كالتى يمثلها الفاتيكان بالنسبة للكاثوليك لازدادت النار تأججا ولجأ هذا الفلق في ثورة منظمة قادرة ولكن من أين لهم هذه الزعامة الدينية الفاعلة مادامت روسيا هي التي كانت قائدة المسكر الارثوذكسي عبر فروع طويلة وتحديدا منذ عام ١٩٥٣ .

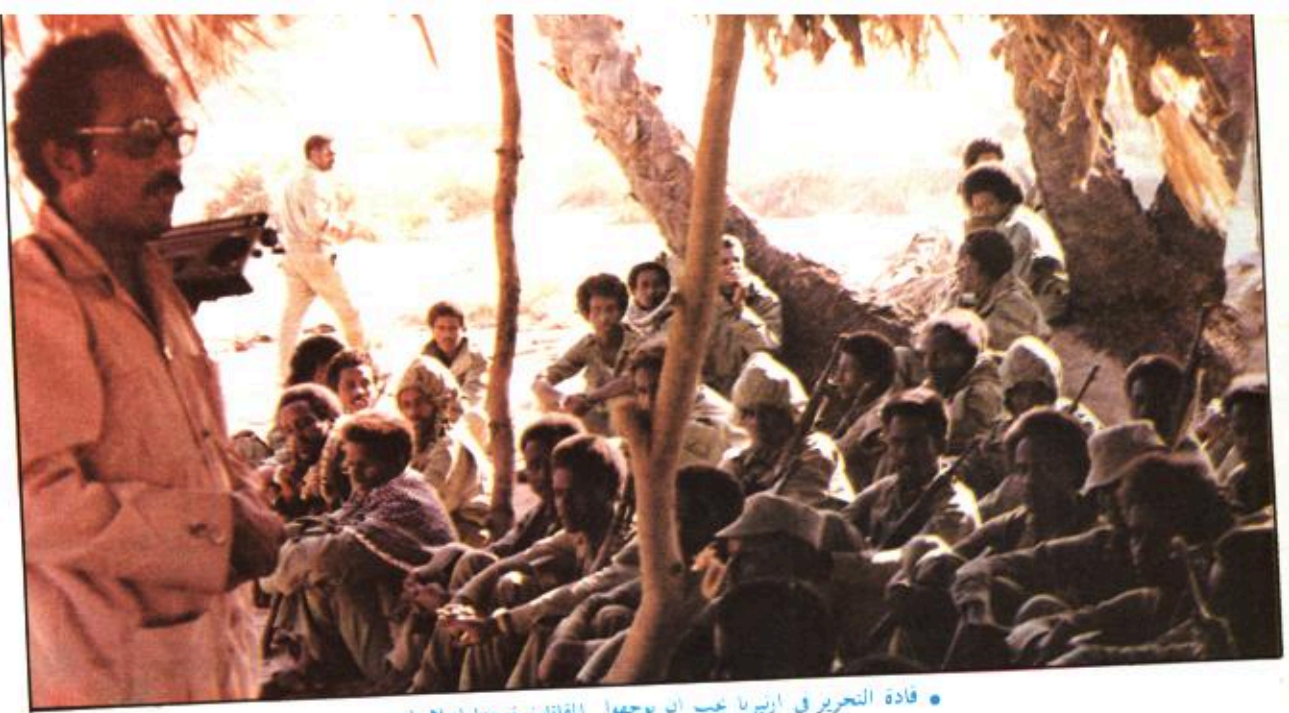
وتبقى المسيحية في العواصم الشيوعية في اوروبا الشرقية اكثر استعدادا لاعلان الثورة ضد الاتحاد من مسيحي روسيا ولكن الى جانب الغضب المسيحي الذي يتفاوت من حيث الحجم بين قومية وأخرى يوجد الغضب الاسلامي رغم ان هذا الغضب هو الذي يعنينا بالدرجة الاولى الا اننا اردنا من عرض سطور عن الفلق المسيحي تعبيرا عن ان البركان يغلي في كل الاتجاهات ولا يستثنى منه اقليم دون آخر او ان هناك قومية قانعة بالوضع المتردي هناك .

الغضب الاسلامي

يعترف المسئولون في الكرملين انهم امام خطر مخيف حقا لانهم يعلمون ان ما من شعوب لغيت من القهر والتقتيل مثلبا لغيت الشعوب المسلمة على ايديهم اما الشعوب المسيحية فلم تخسر شيئا يذكر لكي يأتي غضبها بحجم رد الفعل الشديد الذي يمكن ان يتوقع من الشعوب الاسلامية المسحوقة .

بيد ان هذا تاريخ يعرفه المثقفون المسلمون جيدا ويجب ان يظل حيا في قلوب المؤمنين ان اليهود مازالوا يكون قتلاهم على يد هتلر رغم التعويض المادي والمعنوي الذي تدفعه المانيا والغرب لهم . ولو ان هناك جهازا اسلاميا متجردا لله ولقضايا امة الاسلام لاصبحت قضية الشعوب الاسلامية تحت الاحتلال السوفيتي من اولى قضايها لما لغيته تلك الشعوب من قتل وتشريد لعقيدتها وتراثها .

قلنا ان الكرملين يعترف بأنه امام خطر مخيف قادم من الجمهوريات الاسلامية ولقد بدأوا حاليا في عملية تهجير منظمة للشبان من الجمهوريات الاسلامية الست جريا على الاسلوب القديم في قطع الاجيال عن تراثها وتاريخها .



• قادة التحرير في ارتيريا يسعون بوجهوا المقاتلين نوجها اسلاميا.

ارتيريا وحديث المبادرة

بقلم عبيد الامين

ولهذا فان مواقف الخرطوم عبر تاريخ القضية الارتيرية كانت تعتمد تلك النظرة. غير ان مقاصد هيللا مريام من المبادرة او جملة المبادرات التي تقدم بها اكبر من استمالة الخرطوم فحسب.

حديث المبادرة

اسباب عدة جعلت نظام اديس ابابا يتقدم بمبادراته السلمية ولعل ليس اقلها شأن الانتصار المتكرر الذي حققته الجبهة الشعبية على قوات الدرك الاثيوبية لا سيما في قطاع نفقة وافعبت والتي وصفت في حينها (بازل ديفيدسون الباحث البريطاني) بانها اعظم ملحمة اجتياح تقوم بها مقاومة شعبية منذ معركة (ديان بيان فو) وما ساعد على تنحية الاصرار الاثيوبي لحيسار الحسم العسكري للقضية الارتيرية هو تطورات الموقف الدولي بعد سريان سياسة الوفاق بين القوى العظمى زيادة على ان قيادة غورباتشوف غير متحمسة لمواصلة دعم اصدقاء الاتحاد السوفياتي من ماركسي العالم الثالث لا سيما وان اوضاع اولئك الاصدقاء ليست على ما يرام حتى تأمل روسيا من ورائهم

وكانت اغلب تلك المشاريع قد طرحت عبر الحكومة السودانية ايمانا من حكومة مريام بان السودان يمثل وضعا مزدوجا في القضية الارتيرية فهو من جانب يقف مع الثورة الارتيرية بحكم العلاقات المبدئية التاريخية التي ربطت ارتيريا باقليم شرق السودان اضافة لروابط الدم التي تربط بين الشعبين السوداني والارتيري. ومن جانب اخر فان تصورات هيللا مريام المصلحية البحث لا بد ان تصل بين مساعدة السودان في حل المشكلة الارتيرية في مقابل المساعي التي يمكن ان يقدمها نظام اديس ابابا لحكومة الخرطوم فيما يتعلق بمشكلة جنوب السودان وايا كان فان حكومة الخرطوم تجد نفسها في كل حين مرتبطة بالقضية الارتيرية ولهذا فان الاهتمام الذي تبديه ينطلق من مفردات اللغة المشتركة والتاريخ المتناسق والعقيدة المشتركة كما ان الخرطوم تذكر التاريخ جيدا لا سيما قرار الامم المتحدة عام ١٩٥٢ القاضي بحق ارتيريا في الاستقلال ولشعبها كامل الحرية في تقرير المصير وادارتها دون الوصاية عليها من احد..

في اطار احتواء الوضع المتفجر في ارتيريا سعت الحكومة الاثيوبية مؤخرا الى طرح مبادرة سلمية تدعو فيها الى اقرار مبدأ التفاوض مع قيادات جبهات التحرير الارتيرية (٤ جهات رئيسية) وأكدت الحكومة في مبادرتها على ضرورة وحدة اثيوبيا مع افساح المجال امام الطموحات الاقليمية للشعب الارتيري بان يحكم ضمن اطار «فيدرالي» الحكم الذاتي على ان تقسم ارتيريا الى اقليمين: (الاقليم الغربي وهو الذي يمكن ان يتبع بالحكم الذاتي) واطليم دانكاليا والذي يعد بكل المقاييس جزءا هاما بالنسبة للاقتصاد الاثيوبي. فهو يضم ميناء عصب اهم الموانئ الواقعة على الشاطئ الغربي للبحر الاحمر. ونظرا لاهمية اقليم دانكاليا فان المشروع الاثيوبي للسلام يرفض ان يضم هذا الجزء ضمن منطقة الحكم الذاتي الذي تسعى اليه المنظمات وجبهات التحرير الارتيرية.

ومن جانب اخر فان مساعي السلام من قبل حكومة منغستو هيللا مريام قد اخذت في المنوال على الساحة السياسية منذ سبعة اشهر تقريبا

مواقف استراتيجية مستقبلية وقد ظهر ذلك الموقف من الاتحاد السوفياتي بعد الزيارة التي قام بها هيللا مريام لموسكو في الصيف الماضي وكان رد غورباتشوف حيال الطلبات العسكرية بان على اثيوبيا حل مشاكلها القومية والاقليمية خاصة فيما يتعلق بالقضية الارتيرية. ومن جهة اخرى فان الوقت ما زال في صالح مبادرات تسيطر عليها المصالح الاثيوبية التوسعية اقليميا وعليا ففي الاطار المحلي يجد نظام اديس ابابا بان المنظمات الارتيرية التي تطالب بالاستقلال وتناضل وتجاهد من اجله منظمات متنافرة متناحرة لا تصل بينها علائق تنسيقية ولا تربطها اطر قانونية في التعامل فيما بينها وهو ما يهيء لاحداث البلبلة في اوساطها من خلال المبادرات السلمية كما ان قبول ايا من تلك الجهات تمكن النظام الاثيوبي من حصد نتائج الخلاف بين الاشقاء الارتيريين والذي غالبا ما يدفع ببعض الجبهات المناوئة للمبادرة الى تصفية الجبهة التي قبلت الدخول في المفاوضات وعلى النطاق الاقليمي فان القضية الفلسطينية تشهد تحركا واسعا وقد تؤدي الجهود الدولية الى إيجاد حل جزئي للقضية مما يفسح المجال امام القضية الارتيرية لتحتل مركز الصدارة في ملف القضايا العربية لا سيما وان الحرب العراقية - الايرانية قد جمعت السننها وهي في طريقها الى سلام دائم ولهذا فان التسابق الزمني يجبر هيللا مريام من انتهاز الوضع القائم حتى يضمن بعض النجاح لمهامه السلمية في التوسع واحكام السيطرة على ارتيريا.

حديث المعركة

ان النظام الاثيوبي وهو يطرح مبادراته السلمية يعني تماما بان المعركة لتصفية النضال الارتيري هي الاصل وان المبادرات ما هي الا حلول مؤقتة مهدت لها ظروف كانت وما زالت اكبر من ان تتجاوزها القوة العسكرية ومنذ العام الماضي كانت الاستعدادات لقوات الدرك الاثيوبي تأخذ كل الاهتمام الاثيوبي فقد رصدت مصادر المعلومات بان النظام الاثيوبي قام وما زال يواصل سياسة التجنيد الالزامي والخدمة العسكرية لابناء ارتيريا الذين يقعون تحت طائلة الاستعمار الاثيوبي وليت الامر يقف عند مجرد التجنيد وانما يقوم على خطف الصغار من امهاتهم وضمهم الى قوات الدرك كما ان ادارة الدرك اجبرت كثيرا من المدن ان تدمر بما لا يقل عن ٢٠ شايبا عن كل حي من احيائها. الى جانب الاستعداد الآلي للحرب فان الاسلحة السوفياتية والغربية قد انتهالت مؤخرا على نظام اديس ابابا

بعد ان بدأت دولة الكيان الصهيوني تحسن من صورته امام الغرب الصليبي وذلك مقابل التفاهم الذي ابداه هيللا مريام لترحيل ما تبقى من يهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني ومريام في ذلك يقف موقف التاجر الذي يساوم على مواطني بلاده ومن نافذة القول ان نذكر هنا بالعلاقات المتصاعدة بين نظام هيللا مريام والكيان الصهيوني وهو يجني ثمار تلك العلاقات المشبوهة عنادا حربيا ومساعدات اقتصادية كما ان المصالحة التي اجراها نظام اديس ابابا مع الصومال كانت من اجل ان يوفر قوات في جبهة المواجهة مع الصومال ليصبحوا ظهيرا لقوات الشمال التي منيت بهزائم نكراء امام الهجوم الباسل لقوات جبهة التحرير الارتيرية (الشعبية والتنظيم الموحد) واثيوبيا لا تحارب في جبهة واحدة بل ان المعركة تتخذ اشكالا متعددة وقد ركزت مؤخرا على هدم الشباب الارتيري عن طريق نشر الموبقات في صفوفه فقد جاء في نشرة الجبهة الشعبية (ساقم) بان السلطة الاثيوبية فتحت في مدينة ريفية صغيرة

شهدت الآونة الاخيرة بروز الاتجاه الاسلامي في حركة التحرير الارتيرية وهو سعي نبارك فيه همه الجهاد.

(تكلمزان) ٢٠ بارا كما انها انشأت مناطق عديدة لممارسة البغاء وفي مدينة اسمرات فتحت عددا كبيرا من (علب الليل) والنوادي المشبوهة في اطار القانون وهي تعمل من خلالها لافساد الشباب الارتيري وتوفر لهم الحكومة كثيرا من الاغراءات حتى تشجع اهتماماتهم الدونية وبالتالي تحطيمهم وفي ذلك تحطيم لمستقبل ارتيريا وفي نفس الاطار تشجع حكومة اثيوبيا الحركات الشبابية الضالة في اوساط الشباب الارتيري حتى توسع من دائرة الضياع لا سيما وان هذا الضياع يتم ضمن نطاق الشهوات والرغبات الحرام.

معركة المنظمات

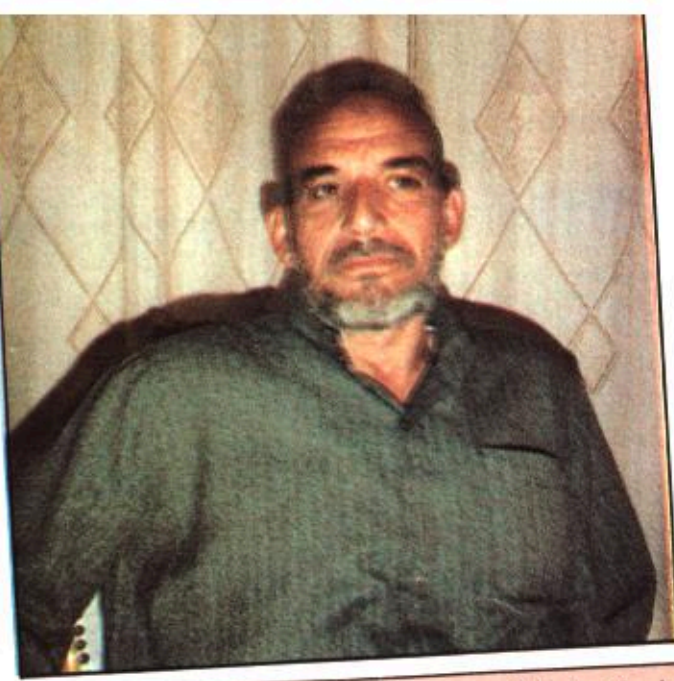
جبهة التحرير الارتيرية هي صفة التجمعات التي تسعى لمواجهة الاستعمار الاثيوبي لارتيريا وفي اطار المسمى يضاف الشعبية او (التنظيم الموحد) وهكذا فان الفصائل الاربعة التي تعمل في ساحة الكفاح تحمل قضية تحرر لوطن سلبت ارادة القرار فيه كما ان العدو لا يفرق بين (الشعبى) ولا فيه كما ان العدو لا يفرق بين (الشعبى) ولا

(الموحد) ولا (الاسلامي) كلهم في نظر النظام الاثيوبي هم اعداء الوحدة الوطنية - كما يزعم - وخطر ما يتصل بهذه المسميات هو حالة التنافر الغريبة التي تجمع بينها فبدلا من توحيد الجهود وتوثيق الصلات من اجل المعركة المشتركة والمصير المشترك نجد ان هذه المسميات اصبحت مناط خلاف لتحديد وطنية الارتيري من خيانتها. وهو ما يجعل تسعير اوار المعارك الجانبية يكاد لا ينطفيء ففي الفترة القريبة السابقة شهدت مباديين ارتيريا القتالية صراعا واسعا بين الجبهات وهي اليوم تشنع على بعضها البعض من خلال حرب البيانات والمعلومات غير الدقيقة وفي بعض الاحيان تصل للاتهامات والصد ولعلنا في هذا الاطار نجد ان سلوك الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا قد تعرض لكثير من الهجوم من قبل الفصائل الاخرى خاصة في العمليات التي تمت في سبتمبر الماضي حيث قامت بعض كتابتها اخذ النساء (٥٠٠ امرأة) الى معسكرات التجنيد دون موافقة ذويهن وقتلت بعض المسلمين وقتلت منهم ١٨٠ شخصا وهو ما يجعلنا نرفع صوت الاستنكار مصحوبا بالدعوة للتعتل والاستفادة من التجارب السابقة.. خاصة فيما يتعلق بالقتال بين الفصائل.

الرائد القادم

شهدت الآونة الاخيرة بروز الاتجاه الاسلامي في منظمة الرواد او (اللجنة الاسلامية الشعبية لنصرة المستضعفين في ارتيريا) وهو سعي نبارك فيه همه الجهاد والسعي لاعلاء صوت الاسلام المناصر لقضايا الشعوب دوما. والتيار الاسلامي لم يكن غالبا في يوم ما من الساحة الارتيرية وهو موجود في صحبة الشهيد حامد عوادتي وفي الذين حلوا الياة من بعده ولم يكن بعيدا عن المنظمات والجهات عموما فارتيريا هي ارض الصدق التي آوت مجاهدي الاسلام في مطلع عهده وهي هذا الشعب الذي افرز كل المجاهدين الذين مزقهم الاهواء حينما والاطماع الاجنبية حينما ففرقوا صوت الاسلام الى جبهات وما اغنى القضية الارتيرية اليوم عن هذه المسميات وما تحمل من افكار اجنبية ولتكن الدعوة الى تحرير شعب جمهوره مسلمون وعرب وكلما كانت الصلة اوثق بجمهور الشعب كلما كانت اصدق وليكن الرائد القادم مفتاح خير لوحدة الفصائل تحت شعار «يعاون بعضنا بعضا فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» ولتكن رابطة الاسلام السمحة التي تسع المسلم والمسيحي في الامان والمودة (وحتى لا تكونوا فتنة ويكون الدين كله لله) صدق الله العظيم.

• الاسلام
مستهدف في
الحملة الظالمة
على شركات
توظيف
الاموال.



• المفرضون
يحاولون ان
يستغلوا قضية
شركات
توظيف الاموال
ليجهضوا نبتة
الاقتصاد
الاسلامي.

حوار في قضية شركات توظيف الاموال في مصر

• الاستاذ يوسف كمال محمد استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى سابقا:

الاقتصاد الإسلامي هو المستهدف

القاهرة : من مراسل المجتمع

قلت له : قضية شركات توظيف الاموال، اصبحت الآن حديث الجميع ، والمفرضون يحاولون ان يحملوها للاسلام، بهدف اجهاض نبتة الاقتصاد الاسلامي التي احدثت تنمو، سواء في المؤسسات الاقتصادية او مراكز الابحاث العلمية . . ارجو من سيادتكم ابتداء ان نحددنا عن أهمية البعد الاسلامي في استثمار الاموال على مستوى المجتمع، واثر ذلك على ظهور شركات توظيف الاموال؟

فقال : الحقيقة ان جذور الاسلام تضرب بعنق في عواطف الجماهير المسلمة، وهي تتحرق بشوق الى الخروج من الحرام، لتتعم الخلال الوارفة . . فاسلمون بسمعون القرآن ينذر من يأكل الربا . . «فاذنوا بحرب من الله ورسوله . .» ويحق الله الرباء فتشعر جلودهم من هول النتيجة، حين ترفع البركة، ويحل العذاب بالوانه في الدنيا ثم في الآخرة. لقد فشلت كل محاولات تضليل المسلمين، سواء من

ما زال الحديث حول شركات توظيف الاموال، هو الحدث الساخن في مصر اعلامياً واجتماعياً، ومازالت الآراء تتصارع حول الصواب والخطأ والخق والباطل، وما يجوز وما لا يجوز في هذه الشركات . . والذين يتحدثون من الكتاب والصحفيين حول هذه الشركات، فريق منهم لا يرى الا الجانب السلمي ويسمى لتضخيمه، بل يحاول عن طريق ذلك، ان ينال من العاملين في الحقل الاسلامي كله . . وفريق اخر، وهم قليل، يحاول ان يحضر السبب في القوى الخارجية، من الامريكاني وغيرهم، التي سمعت لضرب هذه الشركات . . وكلا الفريقين يضر بمستقبل الاقتصاد الاسلامي، اما بالانهايم الظالم، وأما بتحميل الاسلام، ما هو منه يرى . .

وفي هذا المناخ المضطرب التفتت بواحد من خبراء الاقتصاد الاسلامي، لالقاء الضوء حول هذا الموضوع، هو الاستاذ يوسف كمال محمد - ٥٦ عاماً - استاذ الاقتصاد والاسلامي بجامعة ام القرى سابقاً، والذي يمكنك حالياً على تأليف موسوعة اقتصاديات الزكاة، وله من المؤلفات: فقه الاقتصاد الاسلامي - الزكاة وترشيد التأمين المعاصر - الاسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة - اصول الاقتصاد الاسلامي . . وغيرها . . والاستاذ يوسف كمال لم يعمل مع اي من شركات التوظيف، ولذلك فالحوار معه لا تنقصه الصراحة . . وبدأ الحوار:

الفائدة العالية، حتى استطاعت ان تجذب هذا المال اليها، ثم أخذت تمنص بدهاء عن طريق التخفيض المتعمد لسعر الدولار وعن طريق التورط في المضاربات الفائلة في اليورصات، عل الذهب والسلع والعملة . .

بقيت أموال في ايدي المسلمين الوريثين، لا يريدون تلويثها، بالربا، فأخذت طريقها لتدعم شركات توظيف الأموال وتتفلس من خلالها. ولم تكن بعض هذه الشركات عل مستوى المسئولية، فاصبحت أحد أذرع البنوك الربوية العالمية، حيث اخرجت هذه الأموال الى الغرب ليغتالها، تحت دعاوي زائفة، منها اضطراب مناخ الاستثمار في بلادنا. . . وعلم الله ان هذه الأموال يمكن ان تضع في بلاد الغرب، ولا يمكن ان تضع في بلادنا لو استثمرت. . . وكانت هناك الف وسيلة ووسيلة لحمايتها كالتأمين التعاوني او الاستثمار التكاملي في عديد من البلدان، الذي لا يستفيد أي بلد بتأميمه .

الغلاة على شركات توظيف الأموال ما هو تقييمكم لشركات توظيف الأموال؟

فقال : احب ان اسجل هنا موقفاً اسأل عنه امام الله، فلقد اثر هذا الموضوع امام الأستاذ عمر التلمساني رحمه الله، من عقلاء القوم ذوي الخبرة، وكانت المحاذير هي فقدان بعض هذه المؤسسات الضبط الحسابي والاداري والرقابي . . فلا ميزانية، ولا جمعية عمومية، ولا وسائل ادارية تتناسب مع هذا التوسع السريع . . . كل ذلك في ظل مخالفة صريحة لقانون يقصر هذا العمل على البنوك وشركات التأمين، وكان الخوف من ان ابدال الابداع لا يمنع ضريبة التركات التي تصل في القانون المصري إلى ٦٠٪ من حجم الابداعات . . اي ان المخاطر شديدة . . وتم طرح البديل، وهو تكوين شركات مساهمة من المودعين، يستطيعون ان يجدوا فيها فرصة عمل لهم ولاولادهم، بدلا من وديعة لا ضمان لها ولا رقابة عليها . . واشهد ان الأستاذ عمر التلمساني رحمه الله

اعدائهم حين اقبلوا بالبنوك الربوية زاعمين ان التقدم لا يتم الا عن طريقها، أو من غيرهم . . وصحيح ان الفن المصرفي تقدم في ميدان النقود والتبادل، ولكن ما صلة ذلك بالربا؟! كما فشلت محاولات تصليب المسلمين التي ينهها عملاء لا يخافون الله، حينها حاولوا بكل وسيلة ان يزيغوا الواقع ليصوروا الفائلة عل انها ليست ربا . .

وهنا حاول البعض مخلصا ان يخرج المسلمين من معاناتهم . . . فسهر الليالي يبحث ويبدل الجهد في دأب، ليقم مؤسسات تقوم على المشاركة بديلا عن الربا . . . وركب اخرون الموجة، فاستخدموا الاسلام لحسابهم، فالاسلام عندهم يخبر ما استطاعوا ان يربحوا من ورائه، لا يربحون للناس الأ ولا ذمة، ولا حول ولا قوة الا بالله . . .

السمي من اجل الحلال

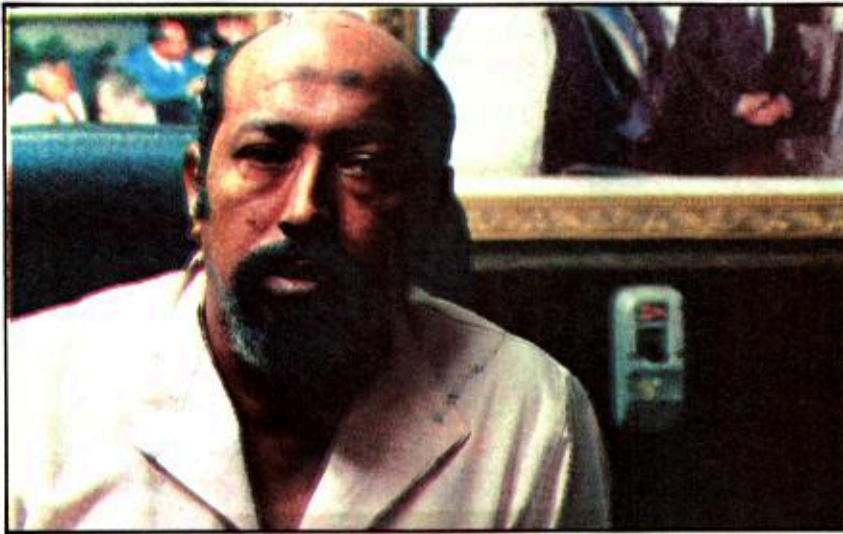
ولكننا نحب ان نسجل هنا ظاهرة هامة، وهي ان الاقبال عل الاستثمار بالاسلوب الاسلامي الصحيح، ليس كما يدعي البعض جرياً وراء الربح الكبير، لان بعض هذه المؤسسات تحقق خسائر، وبعضها لا يكاد يغطي ربحه

• اصحاب شركات التوظيف على ثغرة من ثغور الاسلام يجب ان يحموها.

فريضة الزكاة . . ورغم ذلك اودع فيها مئات الالوف من المسلمين اموالهم . . . فما الحكم عل الناس مع هذه العاطفة المشوبة نحو الاسلام؟ . . . وما هو موقف العاملين في هذه الثغرة لخدمة الدعوة؟ . . . انني اعرف احد الاصدقاء العاملين في حقل الاقتصاد الاسلامي، كان يتهجر الليل الطويل، يتأمل لئمل السليم، داعياً الله في سجوده ألا يؤق الاسلام من قبله . . نعم . . . فهي امانة، ابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها .

إن هذا الموقف ليس مجرد كسب مال او تقوية حزب . . وانما شهادة حق لهذا الدين، مثلها كمثل ذلك التاجر المسلم، الذي فتح بلادا، بسلوكة وقيمه واخلاقه . . هذا الموقف لا يصلح فيه إلا من بذل ماله نفسه . . لان الدين لا يتلق الا على لسان من يعاينه . . وكان اولى بالقوم الذين لا يريدون ذلك ان يقيموا عملاً تجارياً لا يرفعون شعار الاسلام ان كان في قلبهم متقال ذرة من خوف من الله، ولقد زين لهم الشيطان هذا العبث، حين تصوروا ان الاسلام سينتجق اذا اغتنوا وسيطروا اقتصادياً، ولو كان ثمن ذلك اغتيال اموال الناس وانهايم الاسلام!!

قلت له : نحن متفقون عل ان الاسلام مستهدف في الحملة



• الاخ الاكبر فتحى توفيق عبدالفتاح الريان.

سألته : يشكك البعض في العائد الذي كان يوزع من قبل شركات توظيف الأموال، ويعتبرون ذلك نوعاً من النصب وأنه كان يدفع من الودائع الجديدة، ما رأيك في ذلك كمتخصص؟

فأجاب قائلاً : الحقيقة ان الذي يقول ذلك لا يعرف اقتصاداً . . ببساطة . . معامل التضخم سلباً في مصر ٢٥٪ كما اعلن البنك المركزي، فاذا تحولت الوديعة الى سلعة تخزن لمدة سنة زاد ثمنها عل الأقل ٢٥٪ وخسر صاحب الوديعة النسبة نفسها . . ومن المؤسف أن الافتتاح قد فتح باب الاثراء السريع عن طريق التجارة الخارجية لاستيراد الكماليات التي تمثل نزيغاً في الاقتصاد الوطني، ثم ان ارتفاع معامل التضخم جعل التجارة في العقارات مصدر ربح كبير، وان كان ذلك يوقف دورة المال في شرابين النمو داخل الاقتصاد الوطني . . وقد انجذب البعض الى هذه الانشطة

حاول جاهدا ان يحقق ذلك ولكنه لم يستطع ان يحول الادارة العائلية الى استثمار جماعي .

رياح الافتتاح والاسلوب الخبيث

وقد حملت السبعينات رياح الافتتاح السامة، التي هوت بأقوام من القمة وارتفعت باخرين من الحضيض واصبح المناخ الاقتصادي كالتالي: طفرة في الدخول الفعلية عمت اهلها وجيرانها وجرى الدولار كالطوفان في ايدي الحكومات والشعوب العربية . . وكان الاستثمار يرقب ذلك، مخططاً لاجهاض أي تنمية يحققها هذا المد باستخدام اسلوباً خبيثاً لاستقطابه . . .

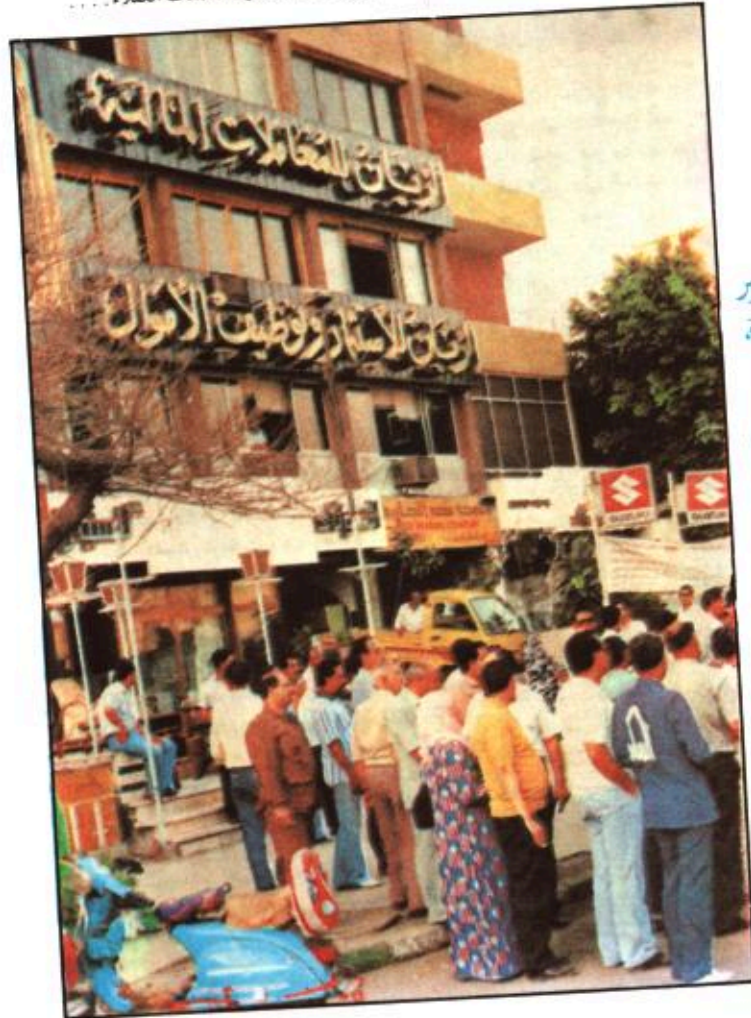
فبدأت فروع البنوك الأجنبية تنتشر وتلوح للناس باسعار

وعندنا الاصلاح الزراعي وعائلته مجز .
ومما انصح به :

• قانون توظيف الاموال في مصر، حمل بين طياته مكسبا اسلاميا هائلا ينبغي استثماره.

على هذه الشفرة بعظم مسؤوليته أمام الله عن هذا الانتباه، وأنه يقف ابتداءً موقف الداعية، ونذكره أن الناس هربت من الربا إلى الحلال، والفت إليه ثرونها تأمنه عليها، فلا بد أن يكون اهلاً لهذا التكليف .

ان حق الناس عليه ان يتجه هذه الاحوال الى الاستثمار النافع الذي ينمي المال للامة، ويفتح ابواب التشغيل لرجالها . . . وعندنا مصادر مأمونة لهذا الاستثمار فتنمية الحرفيين الذين يعتبرون الآن من فئات المجتمع، بالمشاركة أو بالتأجير أو بالبيع بالتسيط، وعندنا المصانع الصغيرة ذات التكنولوجيا العالمية، التي تأتي بالخير لصاحبها وأهله .



• الجماهير المسلمة تنحرق بشوق للخروج من الحرام حتى تنعم في ظل الحلال الوارفة .

دون احساس بمسئوليتهم عن التنمية التي تعود على اهلهم وجيرانهم . . . وهكذا نرى ارتفاع معدل الربحية في هذه الانشطة التي اباحها الافتتاح، وهي في رأي غير مشروعة، فضلاً عن معامل التضخم، الذي تستفيد منه شركات التوظيف ويضار به صاحب المال . . .

وإذا كان صاحب المال يأخذ ٢٤٪، والتضخم نسبه ٢٥٪، فإن الوديعة، مضافاً إليها هذه الارباح التي يظن الناس انها عالية، تمثل محصولها خسارة نهائية لصاحبها . . . لهذا اعتقد ان اي شركة توظيف قد حصلت ارباحاً تستطيع ببساطة ان ترد الودائع لصاحبها واكثر ولا اعتقد ان هناك من يجسر منها الا من دخل في مخبب جهود البورصات العالمية .

مكسب هائل للاسلام

قلت له : ما رأيك في قانون توظيف الاموال في مصر؟ فاجاب قائلاً: مشكلة الاقتصاد الاسلامي، من عقباتها الربا، وليس الربا في القروض طويلة الاجل مشكلة، لأن نظام الاسهم معترف به، والشركات العصرية عماد الفقهاء عليها قليلة، ولكن البلوى اليوم هي في توفير السيولة قصيرة الاجل، التي لا يستغني عنها تاجر او صانع أو زراعي، فيفتقر ليشترى ثم يرد بعد ان يبيع دافعاً الربا، وذلك ما يسمى بالائتمان او السحب المكشوف . والربا يدخل كل بيت اليوم من هذا الباب وهي العقبة التي تقف امام التحول . . . ولا يمكن للشعار وحده ان يكفي للتطبيق، والواقع الآن ان الاقتصاد ككل يقوم على هذا النشاط الربوي .

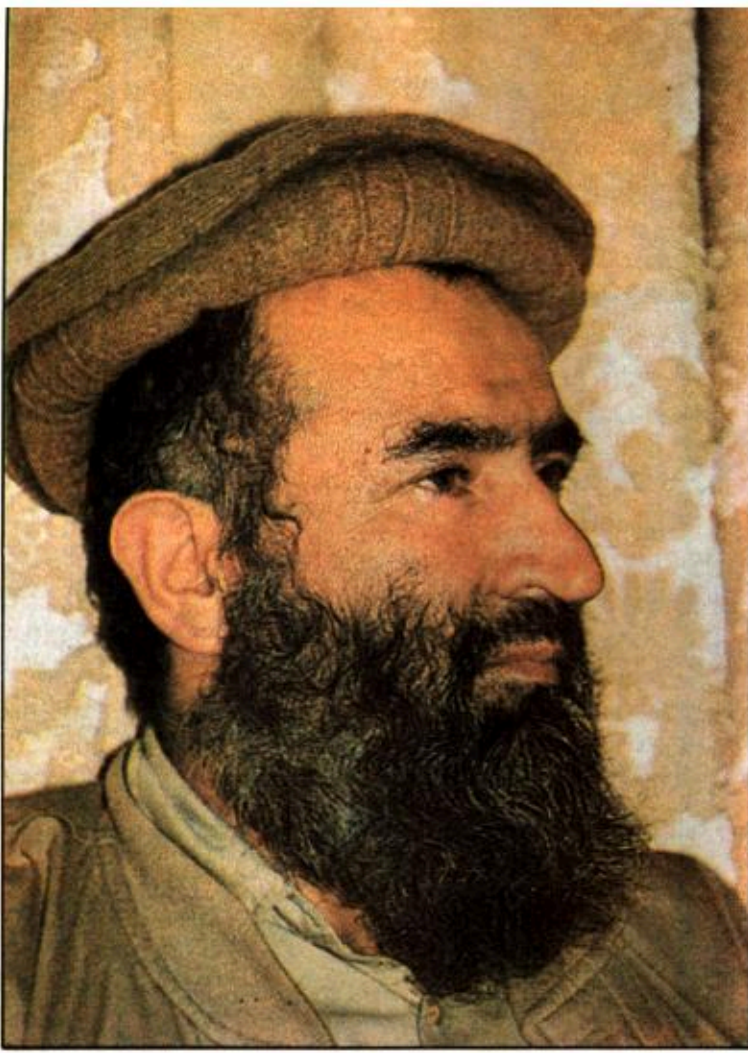
وحين يعترف القانون المصري لأول مرة في تاريخه بصكوك المشاركة، بل ويصرح بها لكل الشركات، يدخل البديل من الباب الواسع ليحدد واقعاً، ويقدم شرفاً يتفق مع الاسلام . . . انه مكسب هائل وبداية لا بد ان ينتبه لها المهتمون بالاسلام تماماً . . . وعلينا ان نعد الجسور لنتجع التجربة، ويكسب الاسلام ارضاً، ويضيع عقبات ويجرت الأرض لتضرب جذور الاسلام، حتى وان لزم لذلك التضحية بالمال وانكار الذات . . .

أرباح تصل الى ٥٠٪

واخيراً سألته : ما هي نصيحتك للعاملين في هذا المجال مستقبلاً؟

فقال : لقد تربيت في مدرسة حسن البنا . . . وكانت نظرة الرجل الى المجتمع بمعنى الافراد، نظرة الأب الى ابنه المريض وهو يبرعاه . . . ونظرته الى الوطن، نظرة صاحب الحق الذي لا يسمح لاحد ان يناله . . . لهذا التحم مع قواعد المسلمين وهو يوقظهم، والتفت حوله القلوب بالثقة التي هو اهلها، هذا هو مفتاح الحل .

والنصيحة لا يمكن ان تؤذي أكلها إلا إذا احسن من يقف



إعداد : محمد عبد الهادي

في ندوة للمجتمع :

مؤامرة دولية على القضية الأفغانية

مع ما تعيشه القضية الأفغانية من تطورات لحظية في هذه الأيام على الصعيد السياسي بخاصة، والتي تتمثل بالدرجة الأولى في المحاولات الغربية لقطف ثمار الجهاد - بعد ما وفق الله المجاهدين عسكريا في أجبار «السوفييات» على اتخاذ قرارهم بالانسحاب من أفغانستان... مع هذه التطورات والأحداث الهامة التي تشهدها الساحة سعت «المجتمع» لالتقاء مزيد من الضوء حول هذه القضية الهامة فقامت بعقد هذه الندوة بين أبرز قادة المجاهدين الأفغان لاستطلاع الأمر منهم ومعرفة آرائهم على الساحة الأفغانية، وما الذي أعدوه للتصدي لكافة المحاولات التي ترمي إلى تقويض الجهاد وقطف ثماره، وربما الانحراف به عن الطريق الصحيح، وقد اشترك في هذه الندوة كل من:

المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين، والشيخ بونس خالص أمير الحزب الإسلامي، والبروفيسور برهان الدين رباني أمير الجماعة الإسلامية الأفغانية، الرئيس الحالي لتحالف المجاهدين، والبروفيسور عبد رب الرسول سياف أمير اتحاد إسلامي أفغانستان، والمهندس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامي، وبعد الترحيب بالآخوة قادة المجاهدين طرحنا عليهم في البداية السؤال التالي:

□ **المجتمع :** ما هي حقيقة المساعي الغربية لتدويل القضية الأفغانية؟

بدأ المهندس أحمد شاه الاجابة على هذا السؤال قائلا:

لقد كان لتتابع هزائم الجيش السوفيتي في افغانستان، وعلان المجاهدين عن حكومتهم اثر كبير على المستوى العالمي، وادرك الغرب والشرق ان مستقبل افغانستان سيكون بايدي المجاهدين، فاقدموا على التخطيط والتنسيق فيما بينهم كي يحولوا بين المجاهدين وبين هذا الامر.

ويؤكد المهندس حكمتيار على ما سبق ويضيف قائلا: انهم قد سعوا خلال الفترة الماضية الى بدل محاولات عديدة مع المجاهدين كي يقبلوا بأمر الحكومة الانتقالية مع المجاهدين ولكننا رفضنا كل هذه العروض.

ويضيف الشيخ بونس خالص قائلا: هذه المساعي الدؤوبة من الغرب لا تجد اذنا صاغية من قبلنا لانهم يدركون جيدا انه

لو قامت حكومة اسلامية في افغانستان فسوف يكون ذلك خطوة اولى لانتفاء الدول الاسلامية وتوحيدها ووقوفها ضد خطط الشرق والغرب في دول العالم الاسلامي لذلك هم يسعون الآن ليل نهار كي يقوضوا هذا الجهاد ويقطعوا شعرته ويقوموا بحكومة في افغانستان وتسايروهم وتلبي رغباتهم وتسير في الموكب الذي حددها لها ولكننا ان شاء الله لن نمتكنهم من ذلك.

ويقول الاستاذ سيف : ان مساعي الغرب واضحة في هذا الجانب وهم يسعون لتحقيقها عن طريق احتواء بعض الافغان الذين شاركوا في بيع افغانستان من قبل فيقومون بتهميتهم واثارتهم للقيام باعمال تناسى وتعارض اهداف الجهاد والمجاهدين ومنها مشروعهم الذي يطلقون عليه اسم «الحكومة الموسعة» ونحن نرى ان كل هذه المحاولات هي محاولات عدائية ولو كان اهل الغرب يعتقدون ان مساعيهم

هذه سوف تقيدهم فهم مخطئون ونحن ننصحهم بان يكفوا عن هذه المساعي وان يؤيدوا حكومة المجاهدين لأنها ان شاء الله - سوف تكون الحكومة القادمة في افغانستان.

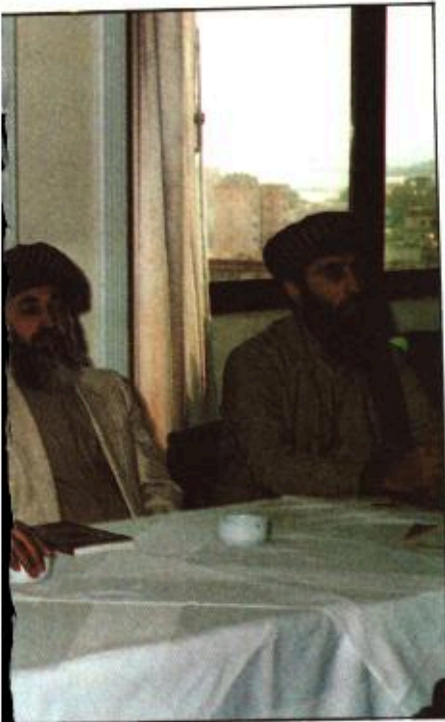
ويختم الاستاذ رباني الاجابة على هذا السؤال قائلا: لقد كانت آخر المحاولات المبدولة من اجل تدويل القضية الأفغانية ما اعلنه جورباتشوف اثناء زيارته الاخيرة للمهند حينما طلب من اطراف القضية ان تسعى لترحيلها دوليا لكنه لم يجد استجابة لهذا خاصة من طرفنا وقد طرحت مشروعات كثيرة لتدويل القضية منها ما تبنته بعض الدول الاسلامية لكننا رفضنا ولا زلنا نرفض كل هذه المحاولات وقلنا ان القضية لها طرفان فقط هم المجاهدين والسوفيت ولعل اصرارنا هذا دفع السوفيت مؤخرلا الى ان يطلبوا الجلوس معنا وان يكون الحوار مباشرا بيننا وبينهم ونحن تأمل من وراء هذه المفاوضات ان ينصرونا ان ينصرونا الله سبحانه وتعالى عليهم في الجانب السياسي كما وقفنا لانتصار عليهم في الجانب العسكري.

□ **المجتمع :** ما صحة الاخبار القائلة بان الجهات الخارجية سوف تعمل لاجتثاث ائتلاف بين العلمانيين يكون أحد القادة الاسلاميين عضوا فيه

- **في البداية يتكلم الشيخ بونس خالص يقول:** انا لا اعلم لي بصحة هذه الاخبار ولا اعتقد ان هناك مجاهدا بحق يقبل ان يضع يده مع ايدي المعتدين او غيرهم، لكن الذي سبق لنا واعلناه هو اننا سوف نكون حكومة تشمل كل المسلمين الذين تشهد لهم بالاستقامة من الافغان وهذه الحكومة تشكل من ٥٠٪ من المجاهدين و٣٠٪ من المهاجرين الذين يعيشون داخل باكستان ويران واوربا وغيرها من دول العالم الاخرى و٢٠٪ من المسلمين الذين يعيشون داخل افغانستان وهؤلاء ممن لم يستطيعوا ان ينضموا للمجاهدين والشيوخيون فلن يكون لهم مكان بيننا ان شاء الله.

ويقول المهندس احمد شاه : لعل مشروع كردفيز يعتبر دليلا واضحا على وجود مثل هذه المساعي لدى الجهات الخارجية لكن صمود المجاهدين امام هذا المشروع الحثيث صرف هذه الجهات عن هذه الفكرة وجعلهم يسعون الى تدبير حيل ومكائد اخرى للمجاهدين.

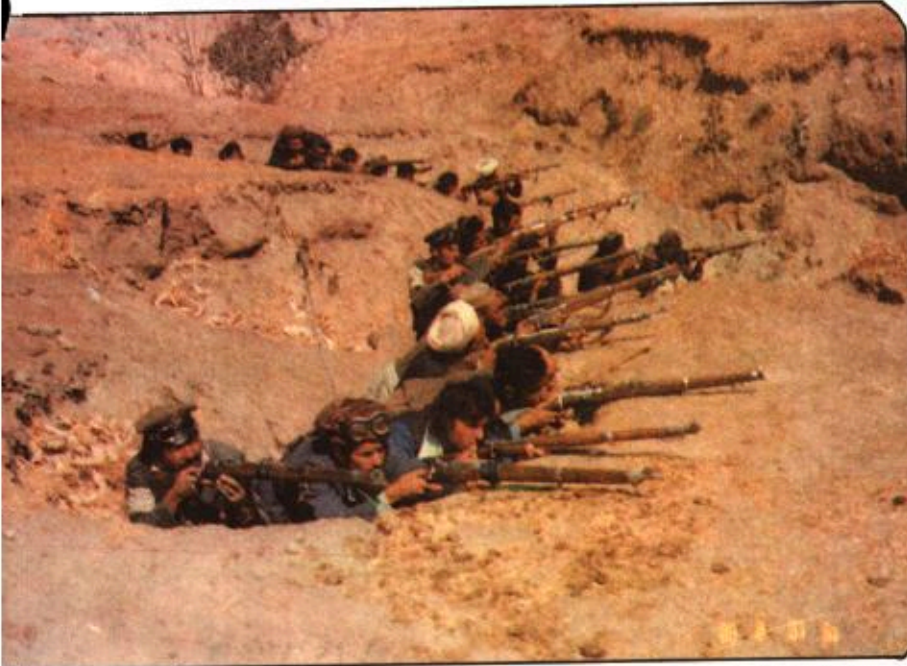
اما المهندس حكمتيار فيقول على هذا السؤال قائلا: ان القوى الخارجية قد سعت بالفعل هذا الامر ولعلمهم اختاروا احدى الشخصيات للقيام بهذه المهمة لكنهم يدركون جيدا انهم ليس لديهم اية شعبية او قوة داخل افغانستان تساعدهم على الحفاظ على هذه الكيانات التي يريدون تكوينها، كما انهم لن يستطيعوا ان يوجدوا اية قوة لهم او كيان دون موافقة المجاهدين ورضاهم، ويقول الاستاذ لاياتي، انا لم اسمع عن هذه الاخبار من قبل ولا استطيع ان اقول ان مجاهدا



• **قادة الجهاد الافغاني من اليمين الى اليسار:**

أحمد شاه:

- **الحكومة البديلة هي السبيل**
- **كل الذين يعارضون قيام طالب بتشكيلها.**



نسى جهاديين لاجهاد بدائل سريعة حتى لا نفع في فراغ سياسي حال خروج القوات المعتدية.

الاستاذ سيف :

انا سنواجه هذه المحاولات باصولنا ومبادئنا واهدافنا ومقاصدنا التي قام الجهاد من اجلها، وان ايماننا بالله وحده وثقتنا في نصره وتأييده - سبحانه وتعالى - لانه قد وعد عباده المؤمنين بالنصر، «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ستكون دعامتنا الاولى في مواصلة المسير.

ويقول الشيخ بونس حالص :

ان مواجهة هذه المؤامرات يجب ان تسير على محاور عدة اولها ان ننفي صفوفا من الجبناء الذين يتواجدون بيننا ويعتبروننا سماعين لهؤلاء الاعداء. وعلينا كذلك ان نوحده صفوفا وكلمتنا فانه تعالى يقول: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» فتفريق الكلمة تنج الفرصة لاعدائنا كي يتوغلوا في صفوفا وينفذوا مراميهم ومقاصدهم التي ترمي دائما الى تقويض الجهاد وتقطيع ثماره كما يستدعي الامرنا ايضا صبرا ومراقبة، فانه تعالى يقول: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله» لانه لو حدث - لا قدر الله - وتوقف الجهاد ساعة واحدة فان ذلك سوف يقضي على كثير من آمالنا وامل المسلمين من وراء هذا الجهاد.

ويختتم المهندس احمد شاه الاجابة على هذا السؤال قائلا: ان السبيل الوحيد الآن لتجنب هذه المؤامرات هو وجود حكومة بديلة لكل ما يطرح على الساحة، وقد اعلن المجاهدون حكومتهم حتى تقف ضد كل هذه المؤامرات والمحاولات من جانب الاعداء ولا يجب الانتظار في اعطاء الشرعية المطلقة للحكومة - كما يقول بعض الاخوة - حتى يتم انتخاب مجلس الشورى لأن مجلس الشورى اما أن يقر هذه الحكومة ويقبوا او يرشح حكومة غيرها ونحن على أي الأحوال سنقف الى جوار حكومة المجاهدين وندعمها سواء كنا اعضاء فيها أو لم نكن، لأن خطواتنا البطيئة في هذا الوقت قد تكلفنا الكثير بعد ذلك، وكل الذين يعارضون قيام الحكومة بممارسة مهامها الآن كانوا اول من طالب بتشكيل حكومة للمجاهدين فنسأل الله ان يوفقنا جميعا لتوحيد كلمتنا وصفوفا.

وعلى الله قصد السبيل.

المجتمع : في الختام نشكر جميع الاخوة قادة المجاهدين

الذين شاركوا في هذا اللقاء وهذه الندوة ونسأل الله لكم التوفيق والسداد وان يكتل جهودكم بالنجاح وان يؤلف بين قلوبكم وصفوفاكم ويكتب لكم النصر الشام على اعدائكم. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



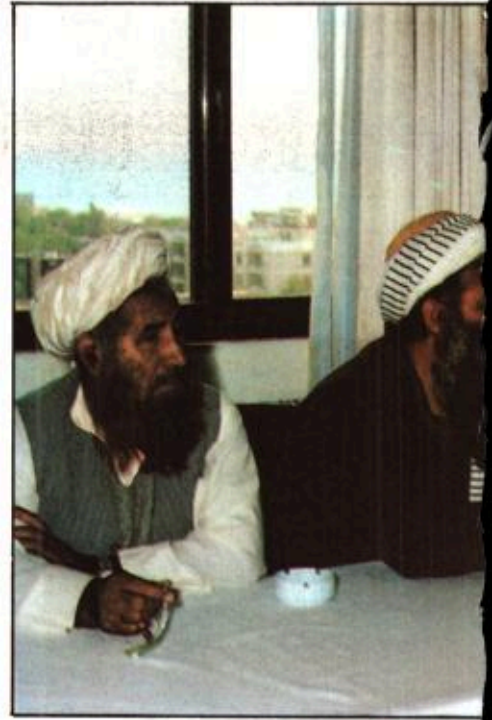
يكت ان يقبل هذا وان الشعب الذي ضحى بما يزيد عن مليون ونصف مليون شهيد من اجل اقامة دولة اسلامية لا يمكن ان يقبل حكومة علمانية او بها علمانيون في آخر المطاف.

ويختتم الاستاذ سيف الاجابة على هذا السؤال قائلا: انا لا استطيع ان اجزم على صحة هذه الاخبار لكن الذي اقوله هو ان اي شخصية جهادية يمكن ان تتدخل وتدخل في غمار هذه المحاولات فانها سوف تضيع رأسا لأن العلمانيين والملاحدين لا عهد لهم ولا دين، فهم يقررون بكل من يشي معهم او يقبل الحوار معهم وان هذا الامر لو حدث - لا قدر الله - فانه يعتبر خيانة للجهاد وللإسلام وللشعب الافغاني المسلم، ومع ذلك فاني اعتقد ان الرجل المؤمن المجاهد لا يمكن ان يقبل مثل هذا الامر، لكني مع ذلك اسديت نصيحتي وايديت رأبي للدين والله.

المجتمع : كيف سيواجه قادة المجاهدين المحاولات الدولية الخارجية وما هو برنامج المجاهدين بشأن ذلك؟

بدأ المهندس قلب الدين حكمتيار الاجابة على هذا السؤال قائلا: انا من الناحية العسكرية نستطيع بفضل الله ان نواصل جهادنا ضد الشيوعية حتى يتحقق لنا النصر التام، ومن الناحية السياسية فنحن سنكون نواة للحكومة القادمة في افغانستان يمكن ان تقف ضد كل المؤامرات التي يقوم بها اعداء الجهاد وضد المجاهدين الافغان،

ويضيف الاستاذ ربابي قائل: لقد طرحنا بالفعل نأسيس مجلس شورى تكون قاعدته موسعة، لكننا في الوقت نفسه لا بد أن نسعى لاجهاد بدائل سريعة لهذا الامر، لأن تكوين مجلس الشورى ربما يستغرق كثيرا من الوقت، والقوات السوفيتية على وشك الخروج من افغانستان لذلك لا بد أن



حكمتيار، ربابي، سيف، حالص.

الوحيد لافشال كل المؤامرات. حكومة المجاهدين كانوا اول من



شورى أم استشارة؟

لقد تسمعت باهتمام الحوار الذي شارك فيه عدد كبير من اخواتنا على صفحات المجتمع وغيرها من السجلات الاسلامية بين فريقين احدهما يدافع عن «مبدأ وجوب الشورى والالتزام بها» اما الفريق الاخر فيقولون بان «الشورى ليست ملزمة لولي الامر».

واعتقد ان هذا الحوار كان في غير محله وان المناقشات كانت عميقة ولا مبرر لها وقد ترتب عليها اضعاف جاذبية مبدأ الشورى وغموض احكامه وتشويه صورته لدى مفكرينا ومجاهيرنا لان الداعين لها ضيعوا جهودهم في مناقشات وخلافات بينهم بدل ان يطلبوا ملحا لاجتماعاتنا في العصر الحاضر وخصوصا بعد ان فقدوا ثقتهم في شعارات الديمقراطية» بسبب ما لجأت اليه كثير من النظم التي تزيفها وتحولها الى دكتاتورية حقيقية تقضي على حريات الافراد وتنتهك حقوق الانسان.

انني ادعو اخواتنا الذين شاركوا في هذا الحوار ان لا يخلطوا بين «الشورى» و«المشورة او المشاورة الاختيارية» وان يراجعوا مواقفهم في هذا الموضوع اذا اقتنعوا بان مبدأ المشورة او المشاورة في الاسلام واسع النطاق وانه يشمل حالات تكون فيها «الشورى» واجبة وملزمة حتما كما يشمل حالات اخرى تكون فيها المشورة غير واجبة وغير ملزمة ولكنها مشروعة ومطلوبة ديانة على سبيل الندب. وسوف احاول ان اقدم لهم الادلة على ذلك.

ولزيادة الايضاح سوف اقصر استعمال كلمة «الشورى» على الحالات التي تكون فيها الشورى واجبة وملزمة.



بقلم الدكتور توفيق الشاوي

اما الحالات التي تكون فيها المشورة اختيارية فانها مجرد «استشارة» ويجب ان نستعمل لها هذا الاصطلاح حتى لا تختلط بالشورى الواجبة الملزمة. ان هذه الملاحظة ضرورية لانه يظهر ان كلمة الشورى تستعمل في كتب السيرة والتفسير والفقه بالمعنى الواسع الذي يجعلها مرادفة للمشاورة بجميع انواعها مما ادى الى الخلط بينها وبين «الاستشارة» (لان الاستشارة في هذه الحالة تكون نوعا من «الشورى» بمعناها الواسع المرادفة للمشاورة).

اننا نفضل استعمال كلمة الشورى في معنى ضيق محدود يقتصر على الحالات التي تكون فيها الشورى واجبة وملزمة ونحن نقترح على اخواننا الذين يبحثون في موضوعات الشورى ان يوافقونا على ذلك لتسهيل هذه الدراسة.

فالشورى بالمعنى الضيق يمكن تعريفها بأنها الوسيلة الشرعية التي تصدر بها الجماعة او الامة قرارا جماعيا في شأن من شؤونها العامة بحرية كاملة سواء فعلت ذلك بنفسها (وهذه هي الشورى المباشرة) او بواسطة من يتوبون عنها (شورى غير مباشرة).

ان كل قرار ينسب للجماعة لا يمكن ان يصدر الا باحد طريقين:
أ - الطريق الشرعي الوحيد: هو ان تصدره الجماعة بنفسها (او بواسطة ممثلها) بالشورى الحرة (الديمقراطية) ومعناها اجراء الحوار بين اعضاء الجماعة (او ممثلها) والنقاش بينهم حول موضوع حتى يصلوا الى قرار متفق عليه (بالاجماع) او عند عدم الاتفاق يرجع رأي الاغلبية (او الجمهور) وهنا يكون القرار قد صدر عن الجماعة شرعا استعمالا لحقها في التصرف في شؤونها واتخاذ قراراتها بنفسها بطريق الشورى الحرة الشرعية الواجبة والملزمة - لا يمكن ان تكون غير ذلك.

ب - طريق الاكراه او التزيف غير الشرعي (وغير الديمقراطي) بان تصدى جهة ما (اجنبية عن الجماعة او مكونة من احد افرادها او مجموعة منها) لاصدار القرار وفرضه على الجماعة وهذا هو الطريق الاستبدادي الذي يجمع الباحثون على انكاره واستنكاره لانه اعتداء على حق الجماعة واغتصاب لسلطتها في التصرف في شؤونها...

والاسم في عصرنا الحاضر تختار عادة من يتوبون عنها في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها وهم «اهل الشورى» في الفقه الاسلامي (او «المجلس النيابي» في لغة الدساتير الحديثة) واول عمل لاهل الشورى هو اختيار حكومة او رئيس للحكومة او حاكم او ولي للامر ليقوم بمهمة تنفيذ فرائدها وغير ذلك مما يدخل في نطاق السلطة التنفيذية.

والحكومة (التي تمارس الاختصاصات التنفيذية) يجب عليها تنفيذ القرارات التي تصدرها الامة في شؤونها العامة بواسطة اهل الشورى (او المجلس النيابي) اي بطريق الشورى، كما انها لا تستطيع ان تتخذ قرارا في الموضوعات الاساسية في شؤون الامة الا

بقرارات تصدر من الامة بنفسها او بواسطة نوابها (المجلس النيابي او اهل الشورى)..

القول بان الشورى واجبة معناها انه يتحتم الالتجاء الى الجماعة نفسها اونوابها (اهل الشورى) لاتخاذ القرارات العامة المتعلقة بشؤون الجماعة الهامة.

ويسترتب على وجوب الشورى ان تكون القرارات الناتجة عنها ملزمة - ومعنى ذلك انه يجب على الجميع حكاما ومحكومين ان يلتزموا بتنفيذها كل في حدود اختصاصه فوجوب الشورى معناه ان الشورى واجبة ابتداء وقراراتها ملزمة انتهاء..

هذه هي الشورى بالمعنى الضيق - الذي يقصد به اصدار قرار جماعي تختص الجماعة (او من يتوبون عنها) وحدها باصداره..

الحكام بها يقصدون الشورى في شؤون الجماعة، لكنهم يتسبون ان شريعتنا تعني كذلك بالاستشارة وتندب لها وتعتبرها واجبا دينيا اخلاقيا، وان هذا الواجب الاخلاقي لا يقل اهمية في المجتمع عن واجب الشورى التي تقيد سلطة الحكام لانه الاكثر شيوعا في العمل وكتابتنا المحدثون من هذا الفريق يبدون حماسا كبيرا لتأكيد مبدأ وجوب الشورى لضرورته للحد من استبداد الحكام وغلوهم وهي في نظرهم قاعدة دستورية تنظم علاقة الشعوب بحكامها، وطبيعي ان يدافعوا عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والتصرف في شؤونها العامة ولا يكون ذلك الا بوجوب عرض امور الجماعة المشتركة على الشورى ووجوب الالتزام بالقرار الذي يصدر بالشورى.

ان القانونيين منهم يقبسون الشورى على

• الاستشارة واجب ديني اخلاقي لا يقل اهمية في المجتمع عن واجب الشورى التي تقيد سلطة الحكام.



• الشورى بالمعنى الضيق هي الوسيلة الشرعية التي تصدر بها الجماعة او الامة قرارا جماعيا في شأن من شؤونها العامة.

«الديمقراطية» ويرون انها لا تقل عنها في تقديس حقوق الشعوب وحماية حرياتهم ولكنهم في غمرة حماسهم للدفاع عن مبدأ وجوب «شورى القرار» يهملون ميزة كبرى من مزايا شريعتنا وهي انها تنبع من عقيدة دينية تقضى الاستشارة ديانة وخلقا ليرتبي الاقرار على تبادل المشورة وطلب النصيحة والاستماع لآراء الخبراء والمجربين والموثوق بهم من اهل الرأي - فلا يذكرون حكم الاستشارة او «شورى الرأي» من حيث انها قاعدة اخلاقية وان كانت غير ملزمة من الناحية القانونية او الدستورية (وبذلك يفتنون الباب للخلط بين الامرين)..

اما الذين يعارضون مبدأ وجوب الشورى والالتزام بقراراتها فانهم يتأثرون بعبارات المفسرين والمؤرخين وكتابات السيرة الذين لا يمتنعون بالترفة بين الشورى (التي يقصد بها الرسول على قرار من الجماعة) والاستشارة (التي يطلبها الافراد في شؤونهم الخاصة، كما يطلبها الحكام في نطاق اختصاصاتهم بقتضى ولايتهم للحكم واذا قبل انها واجبة فان وجوبها ادبي واخلاقي) في حين ان اغلب السوابق التي يذكرونها ويستشهدون بها تدخل ضمن نطاق الاستشارة - ويتجاهلون «الشورى الجماعية» الواجبة ابتداء والملزمة

لكن لا شك ان هناك الى جانب مشاور الجماعة في شؤونها اجراء اخر مختلف هو الاستشارة - وهو ان يطلب من شخص (او جهة ما) له خبرة او اختصاص معين ان يقدم رأيا لطالب الاستشارة - الذي يتقدم اليه طالعا مختارا - لان الاستشارة اجراء اختياري غير واجب عليه - بل انه عندما يقدم له المستشار «رأيه» لا يلتزم به - فهي غير ملزمة كما انها غير واجبة.

فهناك اذن فرق كبير بين هذه «الاستشارة» الاختيارية وبين الشورى التي لا يطلب منها رأي بل يطلب من الجماعة قرار جماعي - ولذلك فالشورى تصدر قرارا ملزما - اما الاستشارة فتقدم رأيا..

ان الشورى لا تصدر الا من جماعة - اما الاستشارة فالاصح انها تطلب من فرد معين - ولكن يمكن في بعض الاحيان ان تطلب من جهة او هيئة ما - ولكن صدور الاستشارة من جماعة لا يعني انها اصبحت شورى.

وإذا استعرضنا الآراء المتناقضة بشأن وجوب «الشورى» والالتزام بها نجد انه يمكن انهاء هذا الخلاف الذي ينشأ بسبب تجاهل الطرفين لهذه التفرقة بين الشورى والاستشارة..

ان الذين يصرون على مبدأ وجوب الشورى والالتزام

انتهاء وبذلك يخلطون فعلا بين الامرين ويسون بين الشورى والاستشارة في عدم الوجوب.

والمعاصرون الذين يتسبون هذا الاتجاه يستشهدون بحالات الاستشارة المنسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم ويتحصنون وراء عبارات المفسرين والمؤرخين الذين اشروا اليهم وكلهم لا يعنى بقصص الحادثة التي يستشهدون بها ولا يلاحظون انها في الحقيقة لم تكن سوى استشارة من الرسول او الخليفة في امر يدخل في اختصاص سلطة كني مرسل اوحى اليه، او رئيس دولة او قائد جيش.

انني اعتقد بان الوقت قد حان لوضع حد لهذا الجدل وهذا الغموض الذي يشوه صورة الشورى التي يتمسك بها من يدعون لتطبيق الشريعة الاسلامية - وقد دفعني لذلك ما قرأته للاستاذ الشيخ محمد الغزالي من هجوم عنيف في كتاباته المتعددة على القول بان الشورى غير واجبة ولا ملزمة - وهو معذور في ذلك لان هذا القول على اطلاقه يفهم منه ان الشريعة لا تعترف للامة بحقها في اتخاذ القرارات المصرية بالشورى - وتركها فريسة للمستبدين الذين يفرضون آراءهم عليها..

واذا كان اصحاب هذا الرأي يستندون الى بعض السوابق التي تذكرها كتب السيرة او التاريخ او كتب التفسير والفقه - فاول بهم ان يراجعوا هذه السوابق ليجدوا انها حالات استشارة وليست من حالات الشورى، وان هناك سوابق مؤكدة تؤيد وجوب الشورى والزامها في بعض الموضوعات..

لقد استشهد المعارضون في وجوب الشورى بحوادث يدعون ان الخلفاء الراشدين لم يلتزموا فيها بالشورى وكان اولي بهم ان يقولوا ان هذه كانت حالات استشارة فقط لان الموضوع التي قدمت لهم فيه المشورة كان من اختصاص ولي الامر ولم يكن من اختصاص الجماعة ولكن كان عليهم ايضا ان يؤكدوا ان هناك موضوعات محددة لا يختص احد باصدار القرار فيها سوى الجماعة ولا يمكن ان تتخذ فيها الجماعة قرارا الا بالشورى (التي تؤدي الى قرار اجاعي او باغليي) ولا يمكن صدور قرار شرعي بدون هذه الشورى ومعنى ذلك ان الشورى واجبة وان القرار الناتج عنها ملزم دائما للجميع (سواء صدر بالاجماع او بالاغلبية).

ويكفي ان نذكر من هذه الحالات ما يأتي:

١ - اختيار الخليفة او ولي الامر: فاختيار أبي بكر مثلا انما تم بالشورى ولم يكن يمكن ان يصبح ابو بكر خليفة شرعيا الا بموافقة الجماعة وصدور قرار منها ببايعته (بالاجماع او بالاغلبية) وبدون هذه الشورى الواجبة والملزمة لا يكون قرار تعيين ابي بكر شرعيا. ونريد ان نسمع ممن يدعون بعدم الالتزام بالشورى ردهم على ذلك.

٢ - حق اهل الحل والعقد عند تولية الخليفة او الامام او ولي الامر في تقييد سلطته بقيود لمصلحة الجماعة. القاعدة في الفقه والقانون ان من يملك الكل يملك الجزء فاذا كانت الجماعة (او اهل الشورى الذين يمثلونها او

ينوبون عنها) هم الذين يمنحون الولاية للخليفة او ولي الامر بقرارهم المزم لهم وله فان لهم من باب اول ان يشترطوا عليه شروطا معينة يلتزم بها في ممارسة ولايته. والدليل على ذلك هو ما حدث في تولية الخليفة الاول ابو بكر الصديق فقد اشار في خطبته التي قبل بها البيعة الى التزامه بالكتاب والسنة حيث قال: اطيعوني ما اطعت الله ورسوله* ويفهم من هذا انه كان مفهوما ان اهل الشورى بايعوه على هذا الشرط وانه اذا خالفه يكون قد خرج عن حدود البيعة التي اعطوها له ولذلك فانه قد اضاف قوله (فان عصيته فلا طاعة لي عليكم).

٣ - ان لاهل الشورى الحق في ان يشترطوا لانفسهم حق الاشراف على اعمال ولي الامر ومحاسبته عليها وبؤيدها فيما كان صوابا ويؤاخذونه فيما يرونه خطأ وهذا ما صرح بقبوله الخليفة ابو بكر (اني وليت عليكم ولست بخيركم فان اصبحت فاعينوني وان اخطأت فقوموني) ولا يكون التقويم الا بعد ثبوت الخطأ نتيجة محاسبة ومراجعة فهو قد قبل منهم ما

• لأهل الشورى الحق في أن يشترطوا لانفسهم حق الاشراف على اعمال ولي الامر ومحاسبته عليها.

اشترطوه من ان يحاسبوه على اخطائه ويؤاخذوه اذا ثبت لهم الخطأ (ولو كان هذا الاشراف ضمنيا) وقد تأكد هذا عندما رد احد المسلمين على الخليفة عمر بن الخطاب بقوله (والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا) يتضح من ذلك ان حق اهل الشورى في مراقبة اعمال الخليفة ومحاسبته عليها ومؤاخذته على خطأه وتقويم انحرافه واعوجاجه كان مفهوما ومتفقاً عليه بين اهل الشورى وبين من اختاروه خليفة عند مبايعة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٤ - ان مبدأ حق اهل الشورى في اضافة اي شرط يرونه لازم لمصلحة الامة عند اختيارهم الخليفة (وحق المرشح للخلافة في قبول هذا الشرط ورفضه) وحققهم في حجب ترشيحه او مبايعته اذا رفض شروطهم ثابت من سابقة تاريخية معروفة اذ روى ان عبدالرحمن بن عوف (الذي كان ينوب عن اهل الشورى في اختيار المرشح للخلافة من بين الستة الذين زكاهم الخليفة عمر بن الخطاب قبل استشهاده) عرض على سيدنا علي بن ابي طالب ان يقبل الخلافة بشرط ان يلتزم بما قرره

الشيخان (ابو بكر وعمر) قبله من اجتهادات ولكنه رفض هذا الشرط وبالتالي، فقد عدلوا عن ترشيحه واختاروا عثمان ابن عفان لانه تعهد بقبول هذا الشرط..

هناك اذن حقيقة مؤكدة، وهي ان الشورى في هذه الحالات واجبة وملزمة ولا مناص منها لاختيار امام المسلمين وولي امرهم بقرار يصدر عن الجماعة نفسها او اهل الشورى الذين يمثلونها، ولتحديد الشروط التي تعرض على المرشح لكي يلتزم بها المرشح قبل مبايعته - وهذه الشروط تختلف بحسب ظروف تحددها الجماعة او من ينوبون عنها وهم اهل الشورى) بقرارات ملزمة لهم ولبن بايعهم - وبمجموعة هذه الشروط تكون ما يسمى الان بالدستور الذي يقسم من يتولى الحكم على الالتزام به والمحافظة على ما فيه من مبادئ..

الخلاصة ان وجود حالات للاستشارة غير الملزمة وغير الواجبة ليس معناه انه لا توجد حالات تكون فيها الشورى واجبة وملزمة - كما ان نطاق هذه الحالات التي يلتزم فيها ولي الامر بالرجوع الى اهل الشورى والالتزام بقراراتهم يتسع او يضيق حسبما يراه اهل الشورى انفسهم ويقبله من بايعوه - ولا شك انه اذا كان من اختاروه في مستوى ابي بكر وعمر والخلفاء الراشدين من حيث التقوى والنزاهة والصفات الكريمة فان اهل الشورى يكتفون بقيود محددة على سلطته - اما اذا كان من اهل زماننا فان من حقهم ان يزيدوا في هذه القيود حتى تصل الى المئات كما تشهد بذلك الدساتير «الحديثة»..

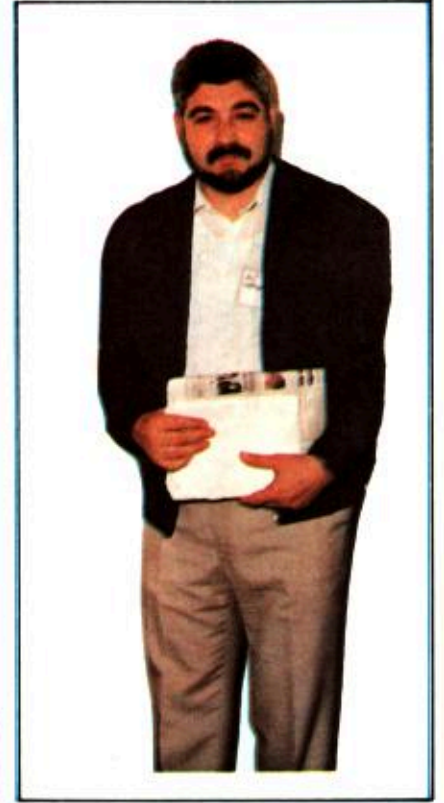
ان الجهد الذي يبذله كل من كتب دفاعا عن مبدأ مطلق بعدم وجوب الشورى - او مبدأ مطلق بوجوب الشورى - هو في نظري جهد ضائع، ولم يكن له فائدة، والاولى في نظري ان يتفق الجميع على ان هناك شورى ملزمة واجبة في حالات معينة - وهناك استشارة غير واجبة ولا ملزمة في حالات اخرى.

بعد ذلك نرجو ان يتجه الجميع للحوار حول موضوعين: الاول: ما هي الحالات التي تكون فيها الشورى (بالمعنى الضيق) واجبة ملزمة - والحالات التروكة للاستشارة الاختيارية - وهي اكثر بلا شك.

الثاني: هو ما اذا كان الحد الفاصل بين هذين النوعين ثابتا بالكتاب والسنة - ام انه متروك لارادة الامة وهي التي ترسم بميثاق يصدر بالشورى (وهو ما يسمى في العصر الحاضر بالدستور) وبذلك تراعى فيه اختلافات ظروف الزمان والمكان - وتتضح ملامح النظام الدستوري في الاسلام الذي يضمن حرية الامة وحقوقها الثابتة في ممارسة الشورى الواجبة الملزمة لجميع افرادها بمن فيهم من يتولون مسؤولية التنفيذ والحكم - مع التوسع في ممارسة الاستشارة الاختيارية التي تندب لها الشريعة وتجعلها من أسس التضامن والتعاون في المجتمع.

وهناك موضوع ثالث، ارجو ان يكون محل بحث اخر ان شاء الله.

التبدلات في الموقف الإعلامي الغربي



بقلم د. بهيج ملا حويش

يرمون اليه أنهم يريدون أن ننسى ماضينا فنعيش بلا ماض، حتى اذا استيقظنا من نومنا، أو من نومهم لنا، لم نجد ماضياً نبي عليه حاضرنا، فاندجنا في حاضرهم. وهو كل ما يرمون اليه. سلوهم هل نسوا ماضيهم؟ ...

٢ - الفقرة الأخرى التي استوقفتنا هي «دراسة ظاهرة الأصولية والعمل على ايقافها» ٢١. وكلمة الأصولية يقصد بها (الاسلاميون) كما هو متعارف عليه في لغة العصر.

- قضية أفغانستان هي احدى القضايا التي دأب الاعلام الغربي في الفترة الأخيرة على دفعها وبراها وتبنيها كقضية استعمارية وكاحدى الثوابت في أي مباحثات سياسية، وكنا نقدر هذا أنه من باب توازن القوى بين المعسكرين لا دفاعاً عن حقوق شعب مستعمر، الا أننا عجبنا أيضاً من استجابة الروس وعزمهم على التخلي عن نظام ميكل.

- وأخيراً القضية المحورية قضية فلسطين- فمنذ فترة لم تنقطع الصحف عن الحديث عن حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته فوق أرضه ... والحديث هذا لم يقتصر على كتاب اشتهروا باعتدالهم أو عقلانيتهم بل اشترك به كتاب عرفوا بصهيونيتهم ودفاعهم الطويل عن حق الشعب اليهودي في سياست الحالية، نذكر منهم على الأقل TIMMERMAN و VICTOR CYGIELMAN، ناهيك عن تصريحات كرايسكي وغيره من كبار اليهود الذين سبقوا هؤلاء بكثير.

والذي يقرأ الصحف الفرنسية بشرعيه حقاً ما كتبه (نوفيل ايزرفاتور) LE NOVELL OBSERVATURE من مساجلة بينها وبين ELIE VIESEL حول أحداث الأرض المحتلة وصلت الى حد التراشق بالكلمات، متممة

- تضخيم قوة الصحف الاسلامية وامكاناتها بأكثر مما نعرف بكثير يقصد دفع الذين يخافون هذه الصحوة الى حشد القوة الغاشمة والبطش بها في كل مكان كما أنه محاولة لدفع أبناء الصحوة الى الاسترخاء والرضى بما وصلوا اليه.

- عقد مؤتمرات سرية وعلمية وعمل مستويات مختلفة لدراسة مقاومة الأصولية، وكنا نتساءل عن علاقة هؤلاء «بالأصولية الاسلامية» في بلاد ليس لهم فيها وجود بشري معرض للخطر من هؤلاء «الأصوليين».

وقد توقفنا كثيراً عند انعقاد مؤتمر حملة جائزة نوبل بدعوة من الصهيوني
ي فيزل لدراسة مستقبل الانسانية في الشهر الماضي. وكان من مقررات هؤلاء ما يلي :-

١ - تشجيع ودعم مبادرة الرئيس ميران الغاضية بتدريس تاريخ الانسانية في كل دول العالم وفق نصوص ومناهج تعتمد على اليونسكو. أي أن تاريخنا وتاريخهم نضمه الى بعضه وندرسه في مدارسنا ومدارسهم وفق ما تراه منظمة اليونسكو. ... وهنا تستوقفني فقرة من خطاب الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله- أحد كبار صناع الثورة الجزائرية الحقيقيين- في خطابه أمام وفود الدول العربية والاسلامية في عصبة الأمم المتحدة في أوروبا، نشرته «البصائر» في عددها ١٨٣، ١٨ / ٢ سنة ١٩٥٢ جاء فيها:

«يقول المستعمرون عنا إننا خيالون، وإننا حين نعتز بأسلافنا نعيش في الخيال، ونعتمد على الماضي، ونتكلم على الموق، يقولون هذا عنا في معرض الاستهزاء بنا، أو في معرض التصح لنا. وأنا لا أدري متى كان ابليس مذكراً؟ فما

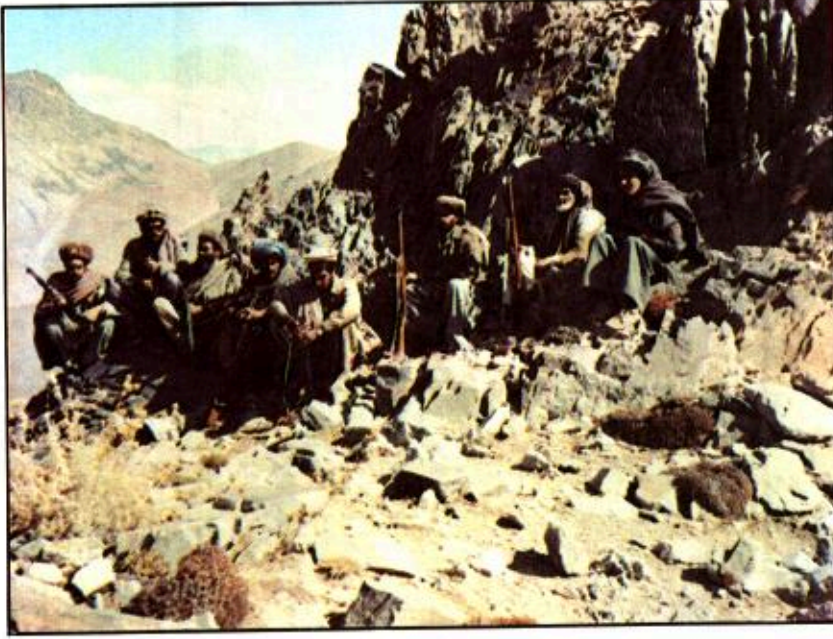
كنا نتساءل (نحن الذين نعيش في الغرب) طيلة العام الماضي عن اسباب تبدل مواقف الاعلام الغربي من القضية الفلسطينية قبل وبعد الانتفاضة وكنا نلخص هذا التبدل المتدرج من تعليقات الصحف اليومية والتحليلات السياسية والاستطلاعات التلفزيونية. فالخير في الغرب كما هو معلوم ليس خيراً مجرداً اما هو خير مصنع. أي أن الحادثة المحرقة قبل أن تصل الى القارىء أو السامع الغربي- تمر على دوائر مختصة ليحذف منها ويضاف اليها ثم تصاغ بطريقة تخدم سياسة وكالات الأنباء. ... من هذا نخلص الى القول أن ما كان ينشر ليس بسبب غفلة الرقيب وإنما تخضير لولادة قريبة.

الظاهرة والاحتمال:

من أهم الظواهر التي سجلناها خلال العام الماضي نذكر:

- وقوف الاعلام الغربي- ولأول مره موقفاً معادياً من النظام التونسي السابق في قضية محاكمة الاسلاميين على عكس من كثير من أجهزة اعلامنا العربي. ... وكنا نتوقع الصحف تكتب باستهزاء من العدالة التونسية ومن حكم الرئيس بورقيبة ونظامه الفاسد. ... وهذا ما لم نعهده على «ابن فرنسا في الشاطئ» المقابل، فقد كان دوماً محط رعاية وإطراء.

- كثرة المقالات لكبار الكتاب والمحللين السياسيين عن «الأصولية الاسلامية» وعظمتها على أنظمة الحكم العربية بل وعلى التوازن الدولي بقصد تحريف الحكام من شعوبهم والابقاع بينهم.



• الغرب تبني مؤخرا القضية الافغانية على انها قضية استعمارية.

هذا الصهيوني صاحب لقب «جائزة نوبل للسلام» بالانحياز الكلي للصهيونية على عكس ما تقتضيه قواعد الحق والسلام. ثم انضمت أجهزة التلفزة الدولية. وبقوة الى ايراز همجية الاسرائيليين مقابل ثورة الحجارة، وكلنا شاهد مناظر لم نعهدها في أجهزة الاعلام الغربي التي قارنت بعضها بين ما يفعله الاسرائيليون وما فعله النازيون باليهود.

والذي شاهد استطلاع التلفزيون الايطالي في ١٢ / ٢ / ١٩٨٨ لمدة ساعة ونصف تقريباً عن الأرض المحتلة وما تقوم به قوات العدو من تهديم البيوت، وقتل الأساء بحضور أبنائهم، وقطع الأشجار وحرث مزارع الفلسطينيين ومن مقابلات مع شيوخ وأطفال ونساء، ليأخذ العجب من قوة الاخراج وصراحته بل أقول أنني لم أزر برناباً عربياً منذ سقوط فلسطين بمثل ذلك الذي قدمه التلفزيون الايطالي على مافيه من مأخذ.

كذلك الأمريكان مع بقية أجهزة الاعلام مما دفع بعض الدبلوماسيين الاسرائيليين الى القول بأن ما يجري على الساحة الأوربية هو نازية جديدة وعنصرية ضد السامية. . . الى آخر ما هنالك من المنظومة المعروفة.

التفسيرات والاحتمالات:

لم تكن نحن وحدنا الذين نعيش في الغرب نعني باستقراء تفسيرات هذا الموقف الاعلامي الغربي وما رافقه من تحركات دبلوماسية على الساحة العالمية، وكانت هناك جملة من الاجتهادات تختلف باختلاف انهاء أصحابها. . . . فممنهم القائل عن:

- صحوة الضمير الغربي أمام استمرار عملية الاياداة الجماعية للشعب الفلسطيني، وهذا ما لم نعهده بهذا الضمير المتردي الذي لم يتحرك من قبل حيال مجازر جماعة جرت في عالمنا الاسلامي، وفي أفريقيا وآسيا، وما زالت تجري الى الآن.

- مقدمات الانهيار الاقتصادي الأوربي. . . فقد استطلعت أمد الحرب في نقاط كثيرة من العالم مما أفاد الاقتصاد الأوربي لفترة طويلة على تنمية الصناعات الحربية، ولكن هذا جر عليهم سلبات أهمها:

١ - دخول دول كثيرة سوق السلاح لم يكن لها وجود فيه سابقاً أخذ يزود مختلف الدول الفقيرة والمتصارعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بأسعار نقل كثيراً عن أسعار الدول الغربية. فسقط احتكار هذا النوع من السلاح مما دفع مصانع الأسلحة الى الانحياز الى تصنيع الأسلحة المعقدة جداً والتخلي عن سوق السلاح الخفيف. . . وهذا جرّ بدوره سلبات جديدة إذ قلص انتشار هذا السلاح على دول معينة تعيش حروباً ضروس مثل العراق وايران وبعض الدول الأخرى بنسبة أقل بكثير. كما أن الوضع الاقتصادي لكثير من دول العالم الثالث لا يسمح لها بشراء سلاح غالي الثمن فتحولت نظرهما الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية.

٢ - هبوط الانتاج غير العسكري وصعوبة تصديره بسبب الحالة الاقتصادية في دول العالم الثالث، وقلة المعونات وكثرة

الديون وانعدام الثقة بإمكانية تسديدها، وهبوط قيمة الدولار.

٣ - اشباع السوق الداخلية الأوربية بالانتاج غير العسكري بما يفوق امكانية الاستهلاك.

٤ - تحسن نوعية الانتاج الأوربي أوجد فاصلاً بين جودته وامكانية استيعابه واستخدامه في كثير من دول العالم الثالث فضلاً عن أسعاره المرتفعة، ذلك أن البنية التحتية للاقتصاد في هذه الدول وصلت الى درجة من الضعف جعلت من المستحيل عليها تحمل استخدام الانتاج العلمي المتطور الذي تنتجه أوروبا حالياً.

كل هذا يتدر بانتهيار اقتصادي وشيك بدت طلئته في عصبة أسواق الأسهم- البورصة- وتذبذب أسعار العملات والتناهي الى البحث عن نظام مالي ونقدي جديد، وهذا يقتضي بالضرورة إعادة ترتيب الحصارطة السياسية والاقتصادية للعالم، وبالتالي إعادة النظر في دعائم هذه السياسة التي وضعتها عقول صهيونية منذ القرن التاسع عشر.

٥ - فشل نهاري اليسار واليمين (الطايبور الشيوعي والطايبور العلماني المتغرب أو الماسوني) في تنفيذ الخطط المرسومة لكل منهما في عالمنا بشكل خاص- في القضاء على أصالة الشعوب وعقائدها وتراثها وبالتالي ضمها كلياً إلى واحد من المعسكرين كما حدث مثلاً في استراليا أو الصين أو غيرها.

فالييسار العربي كان عميلاً أرعناً قضى على نفسه وأخفق في تمهيد الساحة للفكر الشيوعي، وها هو اليوم يتدب حظه في السودان ومصر والعراق وايران واندونيسيا. . . الخ. مما حول استراتيجيتها الروس من الاعتماد على الاحزاب

الشيوعية العربية الى التعامل مع الحكومات معها كانت وجهتها كما حدثت مع الكويت أو المغرب أو مصر والعراق. . . وهكذا سقطت سياسة «الولد الشقي».

- أما تيار التغريب الذي اعتمد نفسي الاباحية وتخريب عقائد الأمة وتراثها تحت غطاء الحرية والعلمانية والتقدم العلمي، كما اعتمد المال لشراء الضمائر والتحكيم بمراكز الادارة والتوجيه، قد فشل كذلك إذ اصطدم باستنفاة هذه الأصالة- الصحوة الاسلامية- بل أنه كان أحد العوامل الرئيسة التي أسهمت بانتشار الصحوة وتوسعها، اضافة الى أنه أصبح ينوء بحجيش من المتكسبين والمناققين والعيبد لم تعد به قدرة كافية لحمله وتحمل تبعاته.

وقد كتب أحد كبار المعلقين الغربيين JAVIER VALENZUELA عن حادثة تلامذة ضبطت الشرطة في مصر في العام القبل الماضي قال فيه:

«وما كان ذلك انقلاباً، وإنما رفضاً للنمط الغربي للحياة وللثرف الذي لم يتل منه الشعب شيئاً».

واقترح البعض الأخر أن الحالة في مصر- لضمان تغريبها تحتاج الى مشروع مارشال مصري يضمن تحويل البنية الاجتماعية والاقتصادية الى النمط الغربي كما حدث في ألمانيا بعد سقوط النازية.

٦ - التفسيرات السياسية كانت تميل الى نجاح الدبلوماسية العربية التي أخرجت اسرائيل أمام الدول الغربية الأوربية إذ وضعتها وجهاً لوجه أمام تعهداتها ومواقفها القاضية بانسحابها عن الأراضي العربية المحتلة اذا ما ضمننت اعترافاً عربياً بها وحدوداً آمنة وثابتة، وهذا ما تعهدت به الدول العربية ومنظمة التحرير اليوم، بل أن هذه الدول وافقت حتى على التفسير الاسرائيلي لقرارات الأمم

المتحدة من إعادة (أراضي محتلة) وليست (الأراضي المحتلة) ولم تترك لها ما تعذر به مام الحكومات الأوربية على الخصوص.

٧ - وأخيراً، كان البعض منا نحن الاسلاميين يتحدث عن خوف العالم من استفادة المسار المسلم بشيء من الاستحياح أو بشيء من حب تقييم الذات، ويربط ما بين الانتفاضة ونسبها الى التيار الاسلامي أو الى منظمة التحرير. والحقيقة أن منظمة التحرير والتيار الاسلامي قد اشتركا في هذه الانتفاضة رغم ضباية الاعلام العالمي حيال هذه القضية. فلا اصحاب الانتفاضة يروق لهم الانتساب لمنظمة التحرير لأن هذا لوحده جرم معاقب عليه في القضاء العسكري الاسرائيلي وفي كل قوانين الاحتلال في العالم، كما أن اسرائيل لا يروق لها نسب هذه الأحداث لمنظمة التحرير لأن ذلك يقوي من وجودها الدولي ويجعل المنظمة تحصل على اعتراف اسرائيلي ضمني بأنها الممثل الوحيد والقادر للشعب الفلسطيني، وهو ما تحاول اسرائيل طمسه بشق الوسائل، وأخيراً فإن منظمة التحرير ذاتها لا يروق لها بالمقابل أن نسب هذه الانتفاضة المباركة لغيرها فيما اسمنه دوائرها واحتواء الانتفاضة الفلسطينية.

يا قوم ضعوهما في رقبتي، يا قوم اعصبوهما برأسي وقولوا جبن عتبه

تلك مقولة حكيم العرب عتبه بن ربيعة قبل أن يلتقي الجمعان في بدر فأراد أن تسلّم قريش بنفسها ومالها وما حقته من مكاسب حتى ذلك اليوم لأنه كان يعلم أن دنبا كهذا لن يغلب، وأن حركة التاريخ في غير صالح قريش. وعتبه هذا هو الذي قال به (ص): إن يكن في أحد من القوم خير فعند صاحب الجمال الأحمر إن يطبعوه يرشدوا. فالعاجز يتغنى بأسلافه وشبابه، والساهي لا يرى من عمره الا يومه، والحكيم يعلم أن الحياة هي اليوم الآتي، هي الغد بكل ما يحصل من أحداث جديدة هي اليوم تنمو في رحم الحاضر... لذا فهو يجهز هذه الولادة لتتم في أحسن الظروف وأقلها مشقة وأكثرها منفعة.

ومن إعادة قراءة الظواهر السابقة على ضوء التفسيرات والاحتمالات المذكورة، واضعين في اعتبارنا ما يلي:

١ - أن أي تحرك اعلامي هو نتيجة لدراسات مكثفة يخدم غرضاً معيناً أو يهيمه الأجواء لتقبل حدث معين.

٢ - أن الدراسات الغربية تعتمد بصورة رئيسية على سير الآراء لمعرفة ما يدور في أفكار الناس، وعلى الاحصاءات لتقييم قوة اتجاه معين، اضافة لتطور عناصر قضية ما. موضوع الدراسة لاستحلاء النتيجة الأكثر احتمالاً في المستقبل القريب أو البعيد، ومن ثم اتخاذ التدابير الكافية حتى لا تفاجئ. باحتمالات غير متوقعة، وهو الأمر الذي تشرف عليه «مراكز الدراسات الاستراتيجية».

٣ - إن في كل شعوب الأرض عقلاء وحكياء، وهذا ينطبق على اليهود كما ينطبق على غيرهم، وعقلاء اليهود أخشى الناس على مستقبل اسرائيل بالنظر لقلّة عددهم ولما

أصابهم في التاريخ الطويل من تشريد متكرر بما افترقت أيديهم.

كما أن عقلاء يودهم أخشى الناس من الاسلام، ولم في ذلك كتابات كثيرة كما أن أيديهم السوداء كانت دائماً ملطحة بالدم المسلم منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدولة العثمانية الى فلسطين اليوم وعالمنا العربي عموماً. ولعل ما ذكرته وكالات الأنباء حول الرسالة التي وجهها ثلاثون عضواً من الكونغرس الى شولتر خير مصداق لكلامنا، وكان من بين الموقعين بوشفيتز وليفن ورمسان وكوهين، والآن كرانستون وبوب كاشتي من الحزب الديمقراطي والجمهوري، وهم من كبار الساسة الأمريكيين. لذا فهم اليوم يضعون على حكام اسرائيل فعلاً لقبول السلام، حتى ولو كان حلاً مؤقتاً ريثما تجسد هؤلاء «الاسلاميين» حلاً.

• الحكومات العربية لها عدو واحد اليوم هو الاصولية الاسلامية.

• اليسار العربي كان عميلاً ارعن قضى على نفسه واخفق في تهديد الساحة للفكر الشيوعي.

وكما يقول البرفسور SHLOMO AVINERY من الجامعة العربية في القدس:

- إن الحرب مع الفلسطينيين قد خسرتها مقدماً، فلئن اعتادت جيوش النصر على جيوش أخرى، فلإننا لم نر انتصار جيش على شعب أعزل مصمم على النصر ويدفع ثمن هذا النصر من أرواح أبنائه. وقد أعطى مثلاً لذلك انتصار غاندي على بريطانيا العظمى.

ولكن الأمر يختلف كذلك، فقد انتصرت حكومات المعسكر الشرقي على الانتفاضات الشعبية بقوة الحديد والنار، كذلك الأمر في تشيلي وفي سورية حيث اعدم حافظ الأسد اثني عشر ألفاً من مواطنين بتهمة التعاون مع الاخوان المسلمين، مع الفارق بطبيعة الحكم، فاسرائيل دولة ديمقراطية وعمل كهذا يعرض الديمقراطية فيها للخطر ويجعل والعساكر، ومحاكم التفتيش تتحكم في حياتها العامة، وهي إن وصلت الى هذا فإنها تحفر قبرها بيديها.

واليوم يبدى قادة العرب جميعاً بما فيهم منظمة التحرير ولربما لعدة سنوات فادمة كذلك- استعدادهم للسلام. فللحكومات العربية عدو واحد اليوم هو الاصولية الاسلامية. ولا فرق في ذلك بين سنة وشيعة. وكل الحكومات العربية الخليفة للروس أو للامريكان تحشى مسوجة الاسلاميين. وللمرة الأولى في التاريخ يتفق العرب على السلام مع اسرائيل مع أن دوافع هذا السلام تختلف عما كانت عليه في السابق. فهم علاوة على خشيتهم من حرب خاسرة أخرى فإنهم يرمون الى اجشاش مسببات الصحوة الاسلامية التي تهم القادة العرب بعجزهم عن تحرير الأرض وانشاء دولة فلسطينية كما تنههم بالفشل في تحقيق الرخاء لشعوبهم من خارج الاسلام، فقد فشلت اشتراكية جمال عبد الناصر كما فشلت لبرالية السادات وغيره، وصلاح الدين المسلم حرر الأرض من قبل والنظام الاسلامي هو الوحيد الذي حقق الرفاه للمسلمين، ولذلك فتغيير الحال لا بد أن يمر من هذا الطريق... وواقع الدول العربية يؤيدهم في ما يذهبون اليه.

وللعلم، فإن قادة التيار الاسلامي لا يكلّون القول بأن المسلمين ليسوا في عجالة من أمرهم، وأنهم سيحاربون ولو لألف عام حتى يتمكنوا من طرد اليهود من فلسطين).

ثم يجتم قوله (عندما ننظر الى سياسة اسرائيل اليوم وخاصة شامير لا بد لنا من أن نذكر الحكمة الرومانية القديمة: «إذا أراد جوبتر هلاك أحد، فأول ما يفعله هو أن يجرمه من نعمة العقل».

إذاً فالقضية ليست صحوة الضمير اليهودي أو الغربي، وليست التوقعات الاقتصادية، ولا حتى نجاح الدبلوماسية العربية. بل هي الصحوة الاسلامية... فصجبا لحكمة ربنا كيف بنصر عباده، وكيف تُنصَرُّ شعوبنا بالاسلاميين حتى وهم في غياب السجون أو في فسح التيه.

فما صرّ قومي لو خلوا بين الاسلام وأهله...
فيا ليت قومي يعلمون...

وأخيراً...!٤
CYGIELMAN من القدس المحتلة مقالاً صريحاً بين فيه حقيقة الأمر فقال محذراً:

«لم يمر الشعب الاسرائيلي يوماً بأصعب من هذه المرحلة، فقد اعتاد هذا الشعب على الحروب الميدانية ونجح بها دوماً، الا أنه اليوم يجارب عدواً يتحدها ويتنصر عليه بل ويبين جبروته، فلا التهريب ولا التقتيل والتعذيب ادى الى دعوة السلام الى المنطقة، كما أني أشك بأن الضحايا قد وصلوا الى الألف وليس المائة كما يقال.

المجتمع : ما رأيكم باستخدام مصطلح (الصحة
الاسلامية) للدلالة على دعوة الشعوب
الاسلامية الى اسلامها؟ ولماذا؟

- مصطفى مشهور : ما من شك فان هذه الصحة
الاسلامية تدل على عودة الشعوب الاسلامية الى
اسلامها اي الى التمسك بدينها والالتزام بتعاليمه،
ويظهر ذلك جلياً لمن باشر حال المجتمعات الاسلامية
منذ عشرات السنين القليلة وحالها اليوم حيث يرى
صوراً متعددة لعودة هذه المجتمعات الى كثير من امور
دينها الاسلام وبعداً واضحاً عن كثير من الصور
المخالفة لتعاليم الاسلام.

حقيقة ان هذا التغير لم يعم الجزء الاكبر من هذه
المجتمعات ولكنه تميز في كثير من الشباب المسلم
المتدقق بالحوية والغيرة على دينه مما يجعل له اثراً فعالاً
رغم قلة عددهم.

لقد عمت المجتمعات الاسلامية غفلة او غفوة منذ
زمن وزادها الاحتلال العسكري من اعداء الاسلام
وما صحبه من غزو فكري وانحلاي، فكان الضعف
والوهن والفرقة والخلافات والبدع والخرافات والقعود
وخور العزيمة وتلاشت روح الجهاد من نفوس
الكثيرين.

ولكن بفضل الله ثم بآثر حركة الاخوان المسلمين
وما شابهها من حركات تغير الحال وانتشر التدين وسط
الشباب فتيناها وفتيات وانتشر الزي الاسلامي وسط
النساء المسلمات وتطهرت العقيدة من كثير من
الشوائب وبعثت روح الجهاد والتضحية والقداء
والتحرك لمساندة المسلمين في اي مكان في محنهم،
وقامت الشعوب الاسلامية اليوم بمطالبة حكامها
بتطبيق الشريعة الاسلامية وترك المبادئ الارضية،
ليس كل ذلك دليلاً على هذه الصحة فقد بدأت الحياة
تدب في جسد الامة الاسلامية بعد ان سكنت حتى
ملها السكون وبعد ان كاد اليأس يسيطر على ابناءها.

المجتمع : هناك محاولات غربية كثيرة لطمس الوعي
الاسلامي الحديث عند شباب الامة، ما
هي ابرز معالم تلك المحاولات؟ وكيف
يمكن تلافي اخطارها؟

مصطفى مشهور: الغرب المادي والشرق الملحد كل
منها يبذلان جهودهما للكيد للاسلام وحمل الغرب في
الماضي لواء هذه الحرب للاسلام في صورة الحروب
الصليبية ولكن حدث تطویر لتلك الحرب حديثاً
وقصدت الى تفرغ المواطن المسلم من مقومات عقيدته
بالوان شتى من الغزو الثقافي والفكري والفساد وكذلك
بالتبشير ونوادي الروتاري والليونز والماسونية وجميعات
الصدقة وغيرها من الجمعيات او المؤسسات التي تحمل



الاستاذ المهندس مصطفى مشهور:

حرب صليبية لتفريغ المسلم من عقيدته

في هذا العدد نلتقي بالداعية الكبير فضيلة الاستاذ المهندس مصطفى
مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين... وخيرة
فضيلته الطويلة وتجربته العريقة... طرحت عليه [المجتمع] بعض ما
يدور في اذهان شباب الدعوة الاسلامية من اسئلة حيث نفضل فضيلته
بالاجابة وذلك كما يلي:

اسماء او لافتات خادعة وتحمل في طياتها الافساد والابعاد عن جوهر الاسلام .

كذلك تشويه التاريخ الاسلامي في كتب او افلام ، واختيار قضايا يستغلون جهل الكثير من المسلمين بها كقضية المرأة ويصورون ان الاسلام ، يكبلها بالقيود ويلزم تحررها من تلك القيود .

ومن المحاولات ايضا اغراء الشباب بالسفر الى بلاد الغرب للسياحة او للدراسة وهناك يتعرضون الى الفساد وغسيل المخ .

كذلك محاولات فصل الدين عن السياسة التي يعيشها الغرب يحاولون نقلها لينا . ويصورون الحكومة الاسلامية بالحكومة الدينية ذات التفويض الالهي كما كان في الغرب .

واما عن الوسائل لتلافي تلك الاخطار فاهما تعهد الشباب المسلم بالتوعية الاسلامية والفهم الصحيح للاسلام كمنهاج حياة شامل والصورة المشرفة للحضارة الاسلامية ، كما يلزم الاهتمام بشركية قضية الايمان والتربية التي تحمي الشباب من الانزلاق في هذه المخاطر ، والمطالبة الدائمة بان يظهر الاعلام في بلادنا من صور الفساد والانحلال والرقابة الشديدة على افلام السينما والفيديو ، واخراج بديل اسلامي نافع . والاصرار على ضرورة تطبيق شريعة الله ومنع الخمر والميسر والفاحشة وغير ذلك من الوان الفساد .

والتربية الدينية في مراحل التعليم المختلفة وقيام البيت بدوره في تنشئة الاجيال على اساس من الدين والخلق الاسلامي .

المجتمع : هل هناك خطة منهجية موحدة للدعوة الاسلامية في العالم؟ واذا كانت الاجابة بالنفي . ما هي عوائق وجود مثل هذه الخطة؟

مصطفى مشهور : هناك مؤسسات رسمية اسلامية في بعض الاقطار تقوم بدور في الدعوة الاسلامية محليا في اقطارها وخارجيا في بعض انحاء العالم ، واحسب انها غير موحدة ، ويلزم ان تقوم هذه المؤسسات الاسلامية على الاقل بالتنسيق بينها .

اما على الصعيد الشعبي فهناك جماعات اسلامية تقوم بدور ايجابي لها وجود في كثير من انحاء العالم وتؤدي الدعوة للاسلام بمنهج موحد وعلى أسس من الفهم الصحيح للاسلام المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح ، كما تقوم الجماعة الاسلامية في باكستان والهند وبنجلاديش بنفس المهمة في شبه القارة الهندية . كما ان هناك حركات او احزاب اسلامية في تركيا واندونيسيا وماليزيا وغيرها من الاقطار الاسلامية وان

كانت جهودها في هذا المجال محدودة .

والمفروض ان تبذل الجهود وتتضافر لتوحيد منهج الدعوة بين هذه الجماعات . ولكن هناك عوائق تقوم بها بعض النظم الحاكمة في الحد من نشاطات تلك الجماعات وتنقلات افرادها من قطر الى قطر وكذا في التصريح بالمؤتمرات التي تجمع الكلمة كما ان اتساع ساحة العمل وتعدد مجالاته وكثرة متطلباته مع تضافر اعداء الاسلام في الكيد للاسلام ودعائه ودفعهم لحكومات بعض الدول الاسلامية في تصديق حركة الدعوة بكل الوسائل المتاحة قانونية كانت او غير قانونية . كذلك الخلافات بين حكومات بعض اقطارنا الاسلامية وكذا الحروب بينهم كل ذلك يعوق فكرة توحيد منهج الدعوة للاسلام .

• تعدد الحركات الاسلامية في العالم ظاهرة صحية ، وهي دليل على يقظة المسلمين وتحركهم للعمل لخدمة دينهم .

المجتمع : تعدد الحركات الاسلامية في العالم . هل هو ظاهرة صحية ام غير ذلك؟ ولماذا؟

مصطفى مشهور : تعدد الحركات الاسلامية في العالم ظاهرة صحية فهو دليل على يقظة المسلمين وتحركهم للعمل لخدمة دينهم وتكون صحية بصورة طيبة اذا احسنت التعاون والتنسيق فيما بينها واذا انتهجت النهج الصحيح للاسلام فيها وعقيدة وحركة .

وتعتبر ظاهرة مرضية اذا تفرقت واختلفت واستجابت لمحاولة الاعداء اثاره الفتنة بين المسلمين ، وكذلك تصح ظاهرة مرضية اذا انتهجت مناهج شتى متباينة في فهمها للاسلام ، او في تحديد اهدافها او في طريق سيرها وادى ذلك الى وجود فجوة واختلاف وشقاق فيما بينهم .

وكذا اذا سيطر على قادة بعض هذه الجماعات الهوى وحب الزعامة والتسلط او قامت باعمال شاذة تسيء الى العمل الاسلامي كان تستيج بعض حرمان الغير .

وكذا اذا تجرأت بالحكم على غيرهم من المسلمين بالكفر او الفسق وهكذا . والمفروض ان تبذل الجهود بين قادة الجماعات للتقارب وتوحيد الهدف وتوحيد الجهود في وقت تضافر فيه الاعداء رغم خلافاتهم حينما تكون القضية ضرب الاسلام والمسلمين .

المجتمع : الحوار والتضام السياسي بين المسلمين وغيرهم يقوم على اساس تبادل المصالح

دون المبادئ ، فلماذا تأنف الحركات الاسلامية من الاستفادة من اللعبة السياسية التي تخطط لها وتنفذها الدول الكبرى ، فتحاول بالتالي تمرير مصالحها الاساسية دون ان تواجه حربا من تلك القوى؟

مصطفى مشهور : الحركات الاسلامية تعتبر المصلحة الاساسية عندها هي تحقيق مبادئ الاسلام ، وليس شيئا من المصالح المادية التي هي المقياس عند الدول الكبرى كما يسميها البعض . ولقد حاول المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنازل عن بعض ما جاء به من مبادئ الاسلام مقابل المعاشة وعدم محاربتهم له وللمؤمنين معه ولكنه لم يتنازل عن شيء من ذلك ، وكيف والله تعالى يقول : (فاستمسك بالذي اوحى اليك) ويقول له ايضا (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك .)

والحركة الاسلامية لا تمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيته ثبتت كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتؤمن ان النصر في النهاية للحق واهله والمهزومة للباطل مها انتفض وان احتاج ذلك الى غير قليل من الوقت والجهد والجهاد .

واذا تيسر تحقق فائدة للحركة دون انتفاص لمبادئ الاسلام فلا تردد في الاستفادة منها .

واعتقد ان الدول الكبرى حاليا لا تحدد مواقفها مع الحركات الاسلامية من منطلق المصالح الدنيوية او المادية فقط كما هو الشأن مع غيرها من الدول ولكن الذي نلمسه واضحا انها تحارب المبادئ التي تعتنقها الحركات الاسلامية ولا تريد للاسلام ان يسود ، وقد وضع ذلك اشد الوضوح في تصعيد هذه الحرب بعد ان ظهرت هذه الصحوة الاسلامية الحديثة .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية رغم ما فيه من حيف ظاهر للمسلمين ، ولكنه لم يتضمن اي تفریط في جزئية من الاسلام وعقيدته ولنا في رسول الله ﷺ الاسوة الحسنة .

فلا يتصور احد ان هذا الحذر من قبل الحركات الاسلامية من اللعبة السياسية التي تخططها الدول الكبرى وتنفذها وما فيها من مخاطر وخداع ، فلا يفهم ذلك على انه انغلاق وجمود وتصور في الوعي السياسي او غير ذلك مما يجلو للبعض ان يفهموا به الحركات الاسلامية .

المجتمع : جزاكم الله كل خير وندعوه سبحانه ان يحقق اهدافكم الحيرة كما يجب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركته .

هل هو حكم الجماعة أم حكم الاسلام



فصل له وجهة نظر حزبية، يريد فرضها على الطلبة حتى ولو كانت مخالفة للدكتور، ويعلل هذه المقدمة بقوله (في احد الاسئلة سؤال هو) رد من ادعى ان الاسلام ظلم المرأة فيها يلي: حرمة تقلد المرأة الوظائف العامة،

والسؤال بهذه الصيغة يتعارض مع الدستور اذ تنص المادة (٢٩) منه على ان الناس سواسية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس والاصل او اللغة او الدين. ثم تساءل الكاتب هل ينبغي على واضع السؤال تأكيد معتقداته المعادية للمرأة وان مهمتها البقاء في

علماء الاسلام القدامى
سلكوا مسلكا علميا في
القضايا الخلافية بتحرير
النزاع فيها ورد الامور الى
نصابها واصولها بعيدا عن
الاهواء والآراء والشخصية
والنزعات.

بقلم :
عز الدين الفارسي

تحت عنوان (مطلوب تفسير) كتب الاستاذ عماد مساعد الصالح في زاويته بالسوطن يوم ١٤٠٩/٥/١٦ الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٥م ان اسئلة امتحانات الفصل الدراسي الأول بكلية الدراسات التجارية في المعاهد التطبيقية، في مقرر الثقافة الاسلامية توحى انها صادرة من هيئة او مجموعة او

المنزل لتسليمة الرجل الذكر حتى لو كان الدستور ينص على خلاف ذلك .

وفي اليوم التالي بذات الزاوية كتب تحت عنوان (نموذج من أفكارهم) ان دراسة في الثقافة الاسلامية من الكتب المقررة على طلبة المعاهد التطبيقية والمؤسف حقا انه يدرس لطلبة وطالبات أنها المرحلة الثانوية وهي يسيء الى فهم المسلمين للإسلام لانه يتضمن آراء الجماعة فقط، ثم قال:

تعالوا نقرأ معا ماذا يقول في تعدد الزوجات، لقد خلق الرجل مجبا للنساء، ميلا لحيازة أكبر عدد منهن، والتعدد استجابة لعامل جنسي في طبيعة الرجل والمرأة، فقابلية الرجل الجنسية مستمرة وممتدة بينما قابلية المرأة منقطعة بسبب الحيض والحمل والولادة، وغير ممتدة اذ تنتهي بسن اليأس مابين الخمسين والستين.

وفي رده على هذا التعليل لتعدد الزوجات قال الكاتب: والرجل في رأي المؤلفين حيوان جنسي هوائيه جمع النساء، لا يهيمه شعور المرأة الاوول وتضررها من وجود شريكة لها خصوصا الاوولى التي عاشت معه على احسن حال حتى اذا بلغت سن اليأس الجنسي ماين الخمسين والستين، ويكون قد وصل الى أعلى من هذه السن فله الحق ان يعدم شريكة حياته وأم أبنائه باحضار بقرة أخرى لان في تعدد الزوجات كما يقول الكتاب تليق أعداد من الإناث.

وقال الكاتب: هذه الآراء المغلوطة هي فكر الجماعة غير القابل للنقاش لانه يكتب باسم الإسلام تماما مثلما تهب جماعة الريان ايداع أموال الشعب باسم الإسلام ايضا.

تحرير النزاع

لقد سلك علماء الإسلام القدامى سبيلا علميا في القضايا الخلافية بتحرير النزاع فيها ورد الأمور الى نصابها وأصولها بعيدا عن الآراء الشخصية والأهواء والنزعات.

وبهذا الأسلوب العلمي نسأل الذين يكتبون في الوطن، هل حكم تعدد الزوجات او عدم تولى المرأة رئاسة الدولة او تحريم الخمر، والفواحش وتحريم التبرج، هل هذه أحكام ابتدعتها جماعة من الجماعات الاسلامية، أم هي حكم الإسلام الذي يلتزم به الفرد والجماعة والدولة؟! . ثم هل ورود النص بالمساواة في الدستور يراد به المساواة، أم في حدود.

وبالتالي فالمرأة في بعض دول اوروسيا لا تتساوى

بالرجل في التجنيد ولا في المعاملات المالية، وهذا لا يعد خرقا للدستور عندهم لان المساواة في اي دستور تكون في حدود القانون الذي ينظم هذه المساواة، ومن هنا ينسب الأولاد الى الاب بينما المساواة المرعومة تفترض أن ينسب الأولاد الى الأب والأم وهكذا.

حق المرأة في الوظائف العامة

لم ينقل لنا الناقد الجمل التي ورد فيها موضوع حرمة تولى الوظائف في الكتاب محل النقد.

والظاهر ان المقصود هو تولى المرأة رئاسة الدولة، فهذه لم تحرمها التي يعينها الكاتب بل حرّمها الله. لحديث النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة).

فإذا كان الكاتب يريد اجتهادا عصريا يتيح تولى المرأة رئاسة الدولة فعليه ان يتقدم باقتراحه الى مجمع الفقه الاسلامي، وقد كان متعقدا بالكويت منذ ايام وذلك ليصدر الرأي عن حجة تمثل جميع الدول الاسلامية ولا ينسب الرأي الى جماعة بعينها وذلك على الرغم ان الاجتهاد هنا لا محل له.

قال ابن حزم: (جميع فرق أهل القبلة ليس منهم أحد يميز امامة المرأة) انظر الفصل في الملل والأهواء والتحل جد ص ١١٠

أما ان هذا الرأي يخالف الدستور ويجب الالتزام بالدستور فمسألة تحتاج الى ايضاح، فالدستور نصوصه لا تعارض بعضها بعضا، فالنص على عدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس لا يعني ان تتساوى المرأة مع الرجل في الميراث وتولى القضاء ورئاسة الدولة لان الدستور ينص ف بالمادة الثانية ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وبالتالي فتفسير المساواة في النص الآخر في حدود الإسلام ولا يعارضه، ولا تعنى المساواة ان يتساوى الممرضة مع الطبيب في العمل والأجر. وأوروبا تعطي المرأة نصف أجر الرجل غالبا، كما تمنعها القوانين في بعض الدول من التفاضل والتصرف المالي الا بإذن زوجها.

الجماعة وتعدد الزوجات

انتقد الاستاذ محمد مساعد الصالح الكتاب المقرر في الثقافة الاسلامية لانه أباح للرجل ان يتزوج بأخرى ولم يحترم شعور المرأة أي زوجته الاوولى، وهو بهذا يغلب النظرة الأوروبية التي ترى ان تعدد الزوجات جريمة

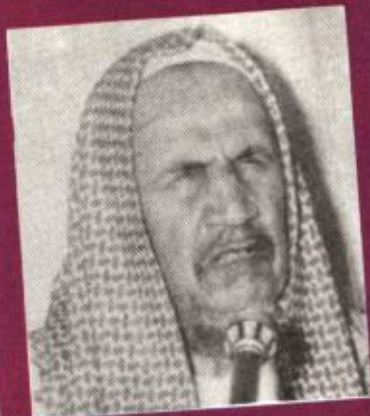


• الاستاذ محمد مساعد الصالح

يعاقب عليها بالسجن، بينما هجر الزوجة الاوولى وتركها سني او تطلقها للاقتران غير الشرعي بأخرى أمر مقبول عندهم ولا جريمة فيه.

وهذه النظرة قد أهدرها القرآن الكريم، وأباح التعدد الى اربعة زوجات وليس هذا رأي الجماعة الاسلامية، بل هو حكم الله تعالى، وعندما استطاعت جيهان حرم السادات تغيير قانون الاحوال الشخصية في مصر بالقرار الجمهوري ٧٩/٤٤ الذي اعتبر اقتران الرجل بزوجة اخرى اضرازا بالزوجة الاوولى الا اذا أخذ موافقتها جاء مجلس الدولة وحكم ببطلان هذا القانون لمخالفته للقرآن الكريم، ولم يكن مجلس الدولة وقتها جناحا من أجنحة الجماعة.

ولمستر توماس رأي طالب فيه بتعدد الزوجات وقال: بهذا يزول البلاء لا محالة، ومؤتمر الشباب العالمي المنعقد في المانيا سنة ١٩٤١ طالب بتعدد الزوجات وكذا كبير أساقفة بريطانيا وكل هؤلاء ليسوا من الجماعات الاسلامية التي يلزمها الناقد الفاضل. وأحبله في حقيقة مشكلة التعدد الى كتاب قوانين الاسرة للهنساوي، والمراجع الاخرى العصرية ومنها كتب الدكتورة بنت الشاطيء.



بقلم: سماحة الشيخ
عبدالعزیز بن عبد اللہ بن باز

حكم العادة السرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أما بعد: فقد كثرت الأسئلة عن حكم الاستمناء المسمى بالعادة السرية. الجواب: الاستمناء باليد محرم في أصح قولي أهل العلم، وهو قول جمهورهم لعموم قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) (١) فأتى سبحانه على من حفظ فرجه فلم يقض وطره الا مع زوجته أو أمته، وحكم بان من قضى وطره فيما وراء ذلك ايا كان فهو عاد متجاوز لما أحله الله له، ويدخل في عموم

ذلك الاستمناء باليد، كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير وغيره ولان في استعماله مضار كثيرة وله عواقب وخيمة منها انهاك القوى وضعف الاعصاب. وقد جاءت الشريعة الاسلامية بمنع ما يضر الانسان في دينه وبدنه وماله وعرضه.

قال الموفق ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغنى: (ولو استمنى بيده فقد فعل محرماً ولا يفسد صومه به الا ان ينزل. فان انزل فسد صومه لانه في معنى (القبلة) أ هـ. ومراده انه في معنى القبلة اذا انزل بسببها اما القبلة بدون انزال فلا تفسد الصوم. وقال شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢) (اما الاستمناء باليد فهو حرام عند جمهور العلماء وهو اصح القولين في مذهب اهل ولذلك يعزى من فعله وفي القول الاخره مكروه غير محرم واكثرهم لا يبيحونه لخوف العنت ولا غيره) أ هـ.

وقال العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره اضواء البيان (٣) ما نصه (المسألة الثالثة: اعلم انه لا شك في ان آية (قد افلق المؤمنون) هذه التي هي (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) تدل بعمومها على منع الاستمناء باليد المعروف / بجلد عميرة ويقال له المخصصة / لان من تلذذ حتى انزل منه بذلك قد ابتغى وراء ما أحله الله فهو من العادين بنص هذه الآية الكريمة المذكورة هنا وفي سورة سأل سائل، وقد ذكر ابن كثير: ان الشافعي ومن تبعه استدلوا بهذه الآية على منع الاستمناء باليد.

وقال القرطبي: قال محمد بن عبدالحكم: سمعت حرمة بن عبدالعزيز قال: سألت مالكا عن الرجل يجلد عميرة فتلا هذه الآية (والذين هم لفروجهم حافظون) الى قوله (العادون) قال مقيد عفا الله عنه وغفر له: الذي يظن لي ان استدلال مالك والشافعي وغيرها من اهل العلم بهذه الآية الكريمة على منع جلد عميرة الذي هو الاستمناء باليد استدلال صحيح بكتاب الله يدل عليه ظاهر القرآن. ولم يرد شيء يعارضه من كتاب ولا سنة وما روى عن الامام احمد مع علمه وجلالته وورعه من اباحة جلد عميرة مستدلا على ذلك بالقياس قائلا: هو اخراج فضلة من البدن تدعو الضرورة الى اخراجها فجاز قياسا على الفصد والحجامة كما قال في ذلك بعض الشعراء:

اذا حللت بسواد لا أنيس به
فاجلد عميرة لا عار ولا حرج
فهو خلاف الصواب وان كان قائله في المنزلة
المعروفة التي هو بها لانه قياس يخالف ظاهر
عموم القرآن والقياس ان كان كذلك رد
بالقادر المسمى فساد الاعتبار كما اوضحناه في
هذا الكتاب المبارك مرارا، وذكرنا فيه قول
صاحب مراقي السعود:

والخلف للنص او اجماع دعا
فساد الاعتبار كل من وعى



فالله جل وعلا قال (والذين هم لفروجهم حافظون) ولم يستثن من ذلك البتة الا النوعين المذكورين في قوله تعالى: (الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم) وصرح برفع الملامة في عدم حفظ الفرج عن الزوجة المملوكة فقط، ثم جاء بصيغة عامة شاملة لغير النوعين المذكورين دالة على المنع هي قوله (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وهذا العموم لا شك انه يتناول بظاهره ناكح يده، وظاهر عموم القرآن لا يجوز العدول عنه الا لدليل من كتاب او سنة يجب الرجوع اليه، اما القياس المخالف له فهو فاسد الاعتبار كما اوضحنا والعلم عند الله تعالى) أ هـ.

وقال ابو الفضل عبدالله بن محمد بن الصديق الحسيني الادريسي في كتابه الاستقصاء لادلة تحريم الاستمناء او العادة السرية من الناحيتين الدينية والصحية ما نصه (الباب الاول في تحريم الاستمناء او بيان دليله: ذهب المالكية والشافعية والحنفية وجهور العلماء الى ان الاستمناء حرام وهذا هو المذهب الصحيح الذي لا يجوز القول بغيره وعليه ادلة كما يتبين بحول الله تعالى: الدليل الاول:

قول الله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة ظاهر فان الله تعالى مدح المؤمنين بحفظهم لفروجهم مما حرم عليهم واخبر برفع الحرج واللوم عنهم في قربانهم لازواجهم وامانهم المملوكات لهم مستثيا ذلك من عموم حفظ الفرج الذي مدحهم به ثم عقب بقوله تعالى (فمن ابتغى) اي طلب (وراء ذلك) اي سوى ذلك المذكور من الازواج والاماء (فأولئك هم العادون) اي الظالمون المتجاوزون الحلال الى الحرام لان العادي هو الذي يتجاوز الحد، ومتجاوز ما حده الله ظالم بدليل قوله تعالى (ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) (٤)

فكانت هذه الآية عامة في تحريم ما عدا صنفي الازواج والاماء ولا شك ان الاستمناء غيرهما فهو حرام ومبتغيه ظالم بنص القرآن ثم استرسل في ذكر الادلة الى ان قال (الدليل السادس: ثبت في علم الطب ان الاستمناء

يورث عدة امراض، منها: انه يضعف البصر ويقلل من حدته المعتادة الى حد بعيد ومنها انه يضعف عضو التناسل ويحدث فيه ارتخاء جزئيا او كليا بحيث يصير فاعله اشبه بالمرأة لفقدته اهم مميزات الرجولة التي فضل الله بها الرجل على المرأة فهو لا يستطيع الزواج وان فرض أنه تزوج فلا يستطيع اعفافها وفي ذلك مفاسد لا تحصى.

ومنها انه يورث ضعفا في الاعصاب عامة نتيجة الاجهاد الذي يحصل من تلك العملية ومنها انه يورث اضطرابا في آلة الهضم فيضعف عملها ويختل نظامها. ومنها: انه يوقف نمو الاعضاء خصوصا الاحليل والخصيتين فلا تصل الى حد نموها الطبيعي ومنها: انه يورث التهابا متويا في الخصيتين فيصير صاحبه سريع الانزال الى حد بعيد بحيث ينزل بمجرد احتكاك شيء بذكره اقل احتكاك.

ومنها انه يورث الما في فقار الظهر وهو الصلب الذي يخرج منه المنى وينشأ عن هذا الالم تقويس في الظهر وانحنائه

ومنها انه يحل ماء فاعله فبعد ان يكون منيه غليظا ثخيناً كما هو المعتاد في مني الرجل يصير بهذه العملية رقيقا خاليا من الدودات المتوية وربما تبقى فيه دويدات ضئيلة لا تقوى على التلقيح فيتكون منها جنين ضعيف ولهذا نجد ولد المستمني - ان ولد له ضعيفا بادي الامراض ليس كغيره من الاولاد الذين تولدوا من مني طبيعي.

ومنها: انه يورث رعشة في بعض الاعضاء كالرجلين.

ومنها: انه يورث ضعفا في الغدد المخية فتضعف القوة المدركة ويقل فهم فاعله بعد ان يكون ذكيا، وربما يبلغ ضعف الغدد المخية الى حد يحصل معه خيل في العقل. أ هـ.

وبذلك يتضح للقراء تحريم الاستمناء بغير شك للدلالة والمضار التي سبق ذكرها - ويلحق بذلك استخراجها بما يصنع على هيئة الفرج من القطن ونحوه والله ولي التوفيق وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

(١) المؤمنون الآيات ٥ - ٦ - ٧

(٢) مجموع الفتاوى ج ٣٤ ص ٣٢٨

(٣) اضواء البيان ج ٥ ص ٧٦٩

(٤) البقرة من الآية ٢٢٩.

الشموع العربية لتجارة العمود والعطور والشمع

للشمع لأول

عالم في العود



الشموع العربية لتجارة العمود والعطور والشمع
 مكتبة العامة ومبيعات الجملة - شارع الأوساط - الدوحة الأولى
 قطر - شارع إم مبرغيد المدة - الطابق الأوسط - جوار فندق رافلز
 قطر - شارع السويدي - القصيم - سويف - شارع الملك عبد العزيز
 قطر - شارع العويس - سافا فلقة - شوك بويج ستريت
 قطر - شارع السواك مكة المكرمة الثانية - بومباي - محمد علي روم
 قطر - شارع الأرياف - تايلاند - قويا بالكون - مسقط
 قطر - مكتبة العامة التجاري - مصر - هطلا - سبيل القوي - قطر
 قطر - مكتبة الرشيد - القاهرة - شارع الأنهار

مركز الهداية للصوتيات والمرئيات في الرياض يقدم بالفيديو لكل من:



- ١ - الشيخ سعد البريك محاضرة بعنوان الشباب بين غرور النفس واختفاء الذات التي القيت في نادي النصر السعودي.
- ٢ - الشيخ عايض القرني بعنوان الشباب واهتمامات العصر.
- ٣ - الشيخ عبدالمجيد الزنداني بعنوان ولاية الله.
- ٤ - الشيخ سعيد مسفر بعنوان الايمان وحاجة الانسان اليه القيت في نادي الهلال السعودي.
- ٥ - الشيخ محمد العوضي بعنوان حاجات الشباب النفسية والتي القيت في نادي النصر السعودي.

ويسره ان يقدم هذه الافلام لمن يرغبها خارج مدينة الرياض.
الرياض - الملز - شارع الامير عبدالله قرب مسجد العباس - تليفون: ٤٧٦٨٢٤٣ -
٤٧٦٣٣٨١ - ترخيص رقم ٥٢٨ - ص. ب: ٦٠٧١٠

مركز الهداية للصوتيات والمرئيات

بيع - ايجار - اشتراك - تسجيل



المجتمع الإسلامي

■ السلام الرخيص



الذين يلهثون وراء سلام مع جون قرنق في جنوب السودان كالذين يلهثون وراء سلام مع يهود في فلسطين سواء بسواء.

كلهم يلهثون وراء سراب خادع، ان تحمل عليهم يلعنون او تتركهم يلهثون، يحاولون قبض الريح فلا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. عاد الميرغني بعد مقابلة مجرم الحرب قرنق في اديس ابابا واثارت هذه المقابلة لغضا كبيرا داخل السودان وخارجه وظن المخدوعون ان المتمرد قد قبل بالسلام ورضي الوداعة والمسكنة وامتنع عن سفك الدماء واراد الرفق بالجياح فاقف الارهاب وتشريد الناس واخراجهم من ديارهم. هذا ظن خائب في رجل خائن اورد قومه موارد الهلاك وهو قابع في اديس ابابا ونسروبي آمن في الفنادق تمتع بالظلال والطعام والنساء وشعبنا في الجهاد واللاؤاء.

اننا نعلم انها معركة ضد الشريعة وليس سلاما يراد به خير العباد، انها المعركة التي تتجمع فيها كل قوى الشر من شياطين المسلمين وشياطين الكفار في تعاون عجيبي وتناسق مريب وتساند غريب لامضاء خطة مقررة نسجت بلبيل وراء البحار ووراء البلاد.

انسي اعرف الذين شدوا الرحال وحجوا الى اديس ابابا عاصمة الكفر والاحقاد، اعرف الذين مدوا يد السلام المذل الشبيه بسلام حكومة قبشي مع هتلر. فهل للسودان ديمول يرفض الاستسلام؟ لا، بل في السودان خالد وابو عبيدة وسعد وطارق هم لدى الحرب آساد مروعة وفي السلام سلام طيب العود.

اعرفهم جيدا، انهم هم اولئك الذين يمسبون الحياة كلها - بما فيها العقيدة والدين - صفقة في سوق التجارة يتعاملون معها على اساس الربح والخسارة. لا مانع عندهم في الجلوس مع المتأمرين، ويقولون التعاون مع اعداء الدين والكيد له تحت ستار الدين !!

هؤلاء القوم اعرفهم كما اعرف ابنتي! انهم يحرصون على حياة، اي حياة كيفما اتفقت ما دامت هي حياة وهم فيها آمنون يأكلون وينمتون يطلبون من العدو السلامة والعايفة ويرجون منه الصفع والعضو ويقبلون طلبه وينزلون عند شرطه وهو ترك العقيدة وتجميد الشريعة.

هل منكم من سمع عن شهيد واحد منهم استشهد في ساحات الوغى، هل منكم من رأى جريحا منهم في ميادين القتال؟

عندما صارت الشريعة في السودان امرا واقعا ومطلبا شعبيا عارما نادى اهل الكتاب والمنافقون واجتمعوا واجمعوا امرهم واتفقوا على الاجهاز على المشروع الاسلامي والتسجأوا الى اللادينية في حزب يتدثر بدثار الدين لتعطيل الشريعة واضعاف العقيدة.

رفع رجال التدين المغشوش اللافتة الخادعة لتخدير الجماهير بالاماني الكاذبة والوعد الباهتة ويشروا بسلام رخيص فيا للعار.

ان اوجب الواجبات لرجال الحركة الاسلامية اليوم في السودان هو تزيق هذه اللافعات الخادعة وفضح الجيب والقفاطين الكاذبة وفضح العمم المناقفة وهتك ستر

بغايا الفرق الباطنية الخادعة.

لا بد من تعرية هؤلاء من تلك اللافتة الشكلية وظهارهم على حقيقتهم كاعداء للدين حتى لا يظن المخدوعون السذج انهم على شيء من الدين، فهذا عندي - اليوم - الزم واثد ضرورة من الانشغال كثيرا بالمجاهرين بالكفر. سلام رخيص حاولوا معالجته بانصاف الحلول وبتفاقيات ومناورات، انهم يبيتون امرا ولكن عين الله ساهرة.

● محمد اليقظان

■ العلاقات الهندية - الباكستانية



منذ ولادتها عام ١٩٤٧ دخلت الهند في ثلاث حروب مع الباكستان اعوام ١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١، وكان من شأن الحرب الاخيرة ان مزقت

الباكستان وادت الى ولادة بنغلاديش بسبب التدخل الهندي ومن ذلك التاريخ ولا هاجس يؤرق مضاع الهندوس سوى الباكستان رغم ان الجيش الهندي يحتل المرتبة الثالثة بين جيوش العالم ولديها اكبر خامس بحرية وسادس سلاح طيران في العالم كما تمتلك ثلاث محطات نووية وتقوم حاليا ببناء محطتين اخريين كما انها تمتلك ثمانية مفاعلات نووية في حين ان الباكستان لا تمتلك الا محطة للطاقة النووية ومنشأة لاشباع اليورانيوم ومفاعلا نوويا للابحاث... وجيشها لا يقارن بجيش الهند من حيث العدد والعدة فعلام يخاف الملك الهندوسي؟ ان الشيء الذي يخافه زعماء الهندوس هو ما صرح به راجيف غاندي الى بعض الصحفيين الامريكانيين «بان اي سلاح تنتجه باكستان بعد قبيلة اسلامية» والقنبلة الاسلامية سواء كانت تلك الصخرة الاسلامية القديمة التي كانت دولة الباكستان من اول بركاتها في المنطقة او الد الاسلامي القادم من ارض افغانستان المجاهدة... هي القبيلة الحقيقية التي يمشاها ملك الهندوس وغيره وهو كفيهر من الحكام العلمانيين يسمى الصخرة الاسلامية تطرفا ومطالب امام اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الحاكم بمواجهة التطرف الاسلامي المتزايد واتخاذ خطوات لمنع انتشاره.. وجاء هذا ردا على مطالبية المسلمين باستعادة مسجد لهم اقام عليه الهندوس معبدا... وتبقى الحقيقة (حول التحركات الهندية الاخيرة تجاه النظام الجديد في الباكستان وكيل المديح والثناء عليه ومحاولة احتواؤه). امرا واضحا ان هناك تحطيطا عالميا لعلمنة المنطقة ومحاصرة المد الاسلامي فبعد لقاء عائلي استمر لساعات طويل خرج راجيف غاندي بكييل الثناء لرئيس وزراء الباكستان ويقارن بين السياسة الجديدة وسياسة الرئيس ضياء الحق رحمه الله «استطيع القول بكل تأكيد اننا نتق بان سياسة زعيمة حزب الشعب الباكستاني ستكون افضل كثيرا من السياسة السابقة فيما يخص الامور المعقدة بين البلدين».

فما هي تلك الامور المعقدة التي نتق الهند كل الثقة بان الباكستان ستذللها لها... ان المشاكل الخاصة بالبرامج النووية انتهت منها قبيل اختتام القمة الاسيوية التي عقدت في الباكستان مؤخرا حيث عقد الطرفان معاهدة عدم اعتداء على المشاريع النووية... بالاضافة الى اتفاقيات اخرى حول التعاون المشترك في المسائل التعليمية والثقافية والاعلامية والتجارية مما سيفتح الباب على مصراعيه الى

تكريس نهج علماني من كلا الجانبين خدمة للمؤامرة العالمية الكبرى في عرقلة المد الإسلامي وسيلقى هذا التعاون الوليد كل تأييد ودعم من كل من أمريكا وروسيا لقتل الصحوة الإسلامية في باكستان وما حوفا من مسلمي الهند والجمهوريات الإسلامية تحت الاحتلال الروسي والمجاهدين المسلمين الأفغان والمعروف ان الهند لم تقم يوما ما في الامم المتحدة او غيرها بشجب الغزو السوفياتي لافغانستان ولو على سبيل المجازة الدبلوماسية لكنها راحت تبرم تعاونا مباشرا وغير مباشر مع السوفيات ضد باكستان والمجاهدين الافغان... لانها كانت تدرك وما زالت ان التدخل السوفياتي في افغانستان حول باكستان الى مركز الصدارة في العالم الإسلامي واشعل جذوة الحماس والصحوة الإسلامية في صدور الباكستانيين ومسلمي الهند كما مكن باكستان من امتلاك سلطة لم يسبق لها مثيل في صياغة شكل الحياة السياسية الافغانية في المستقبل.. لذا كله تسعى الهند بكل ثقلها لكي تتخلص باكستان من تطلعاتها الإسلامية... ولن تجد خيرا من حزب الشعب الباكستاني وسيلة تصل بها الى تحقيق الاهداف ومحاصرة المد الإسلامي بفكر علماني مشترك وبهذا تدخل العلاقات الهندية الباكستانية مرحلة جديدة تحتاج الى مزيد من الترقب والدراسة.

■ سيف يدي بتصرحات



بمناسبة مرور
تسع سنوات على
دخول القوات
الروسية في
افغانستان، التقى
وكالة انباء
النيان بالاستاذ
سيف أمير اتحاد

اسلامي افغانستان حيث صرح بأنه يود لو ان العالم ينظر بعين الاعتبار الى حقوق واماني الشعب الافغاني وان يتتبع عن قرص ما يسمى بالحكومة الائتلافية على الامة الافغانية التي تتضمن اشتراك الشيوعيين وبعض العناصر التي فرت من الدولة الى الغرب، ولم تشارك بشيء، ثم عرج بالحديث عن محاولات الملك ظاهر شاه للعودة الى افغانستان فقال: لو ان ظاهر شاه يود ان يغامر بحياته فليعد الى افغانستان، واذاف قائلاً: ان الامة الافغانية تعتبر الملك ظاهر شاه المسؤول الرئيسي عن المشكلة والمآسي التي حدثت وتحدث حالياً، والدمار الذي حصل كنتيجة لحرب عشر سنوات مضت، ظاهر شاه مسؤول عنها مسؤولية مباشرة.

كما حذر الاستاذ سيف جميع الذين يودون التجارة واللعب بالمأساة الافغانية، واذاف بان المجاهدين اليقظين يحدرون هؤلاء، ويقولون لهم: ان من الافضل لهم ان يستعدوا عن المشكلة الافغانية تماماً ولا يحاولوا ان يدخلوا في عداة مع الامة الافغانية المجاهدة، وسلط الضوء على شكل الحكومة المقبلة في كابل فقال: الحكومة الافغانية الالية ان شاء الله ستكون فقط من المجاهدين وستقف على قدميها بدعم المجاهدين فقط، واي حكومة اخرى يتم تشكيلها من قبل الاخرين فسوف نواصل قتالنا ضدها كالقتال ضد الروس سواء بسواء.

وحول التواطؤ الدولي للعب في مقدرات الشعب الافغاني قال الاستاذ سيف: ان على المجتمع الدولي ان يحترنا وليس ذلك فقط بل وعليه ان يكف عن محاولة تكوين حكومة لنا، كما انه يجب ان يفهم حقيقة واضحة هي ان الامة الافغانية

قد احسنت القتال ضد المعتدين الروس خلال عشر سنوات وقادرة ايضا على تقرير مصيرها بدون اي تدخل خارجي وقادرة على تشكيل حكومتها. واذاف بهذا الصدد: انه لا ينبغي ان تعامل الامة الافغانية على كأطفال، وبالتالي يمكن اللعب بهم وهم ليسوا عبيدا يمل عليهم من قبل الاخرين، فافغانستان سوف تدافع عن عزتها وشرفها والمجاهدون مستعدون لخدايتها ولن يسمحوا لاحد او مؤتمر دولي يحدد او يتصرف بأمنها وامورها الدفاعية ولن نسمح لاي احد كائنا من كان ان يفرض علينا قبول معاهدات او اتفاقات ليست من ارادتنا.

وحول اقتراح الهندة الذي طرحه غورباتشوف، قال الاستاذ سيف: ان هذا الاقتراح مفروض تماماً، فلن نوقف القتال حتى تتحقق اهدافنا المروقة، وعندما يتم انسحاب القوات السوفياتية وسقوط حكومة كابل الشيوعية وقيام دولة اسلامية في افغانستان عند ذلك فان - من الطبيعي - يقف القتال.

وبهذا الصدد فقد حذر الاستاذ سيف من ادخال جنود الامم المتحدة قائلاً: ان المجاهدين لن يقبلوا جنودهم ووجودهم فلا حاجة لذلك في بلادنا، فانه قد اقتنعنا بان هذه القوات انما سيكون هدفها حماية قوات الاحتلال بالاضافة الى تأمين الحماية لتنظيم نجيب الله، كما اذاف سيف: ان الحرب في افغانستان بدأت بمشيئة الله واستمرت عشر سنوات وقد دنا يوم النصر وهو ليس بعيداً، واقامة الحكومة الإسلامية هو ما ينتظره الشعب الافغاني بعد تلك الالام، فقد اختار طريق الكرامة والاستقلال بذلك الثمن الكبير وبغير ذلك فان هذا الشعب لن يجبر على قبول العبودية المتقنة بشتى الشعارات.

■ دور مشبوه للاسبان



كشفت رئيس
سابق لجهاز
المخابرات
الاسرائيلي
«الموساد» النقاب
عن الطريقة التي
تمت بها هجرة
١٠٠ الف يهودي
مغربي الى الكيان

الصهيوني في الفترة ما بين ١٩٥٦ - ١٩٦٢.

قال «ايسر هاريل» في حديث نشرته «رويتر» مؤخرًا: ارسلنا عملاء الى اسبانيا والمغرب بعد ان دعت الجامعة العربية المغرب الى منع افراد الطائفة اليهودية الكبيرة في البلاد من الرحيل الى (اسرائيل)، واذاف قائلاً: قمنا باعداد نظام سري اتاح لليهود من مختلف انحاء المغرب، وحتى من القرى النائية في جبال اطلس الوصول الى ستة وملياة وهي المناطق المغربية الخاضعة للسيطرة الاسبانية.. ومن هناك، ورغم ان معظمهم لم تكن لديه اي اوراق ثبوتية فقد ساعد المسئولين الاسبان على نقل هؤلاء اليهود الى اسبانيا ومن ثم الى (اسرائيل) عن طريق مرسيبلا.

وكشفت «هاريل» النقاب عن انه قدم رشاوى لمسؤولين مغاربة قيمتها نصف مليون دولار لتسهيل هذه العملية بينما لم يأخذ الاسبان «مليماً» واحدا!! وقال «هاريل»: ان حوالي ٢٥٠.٠٠٠ يهودي غادروا سرا المغرب قبل ان يطلب من المسؤولين هناك تخفيف معارضتهم لرحيل اليهود. وبعد ذلك توجه ٧٥.٠٠٠ يهودي الى (اسرائيل) بالطريقة نفسها.

ومن المعروف ان الحكومة الاسبانية لم تعرف بالكيان الصهيوني الا عام ١٩٨٦.

المجتمع الإسلامي

المشاركة في المؤتمر. وناقش المؤتمر عددا من الأوراق ومن أهمها الورقة السياسية والورقة الجهادية واللجنة التنظيمية، وكانت مشاركة الجميع فعالة في إثراء موضوعات الأوراق المتنوعة.

وقد انتخب المؤتمر مجلس شوري لقيادة حركة الجهاد الإسلامي الارتيري، وأوكلوا إليه امانة الدعوة الإسلامية ورفع راية الجهاد في ارتيريا، وإدانة المؤتمر العدوان الاثيوبي على الشعب الارتيري، وتعهد على تحريرها من هذا الاستعمار البغيض ورجس افكاره الدخيلة ورفع راية الاسلام فيها.

وقد حل المؤتمر مجلس الشوري مسؤولية توجيه النداء الى كافة الارتيريين لتحديد مواقفهم فيما يجري في الساحة الارتيرية من عدوان صارخ على المسلمين ومعتداتهم.

وناشد المؤتمر جميع المسلمين لنصرة الجهاد الإسلامي في ارتيريا والوقوف الى جانبه باعتباره معبرا عن امانتي المسلمين وطموحاتهم. وقد أكد المؤتمر تضامنهم وتلاحمهم مع كافة قضايا المسلمين وجهادهم في افغانستان وفلسطين وغيرها من بلاد المسلمين. كما أكد المؤتمر تأييده ودعمه لكافة القضايا العادلة. وقد اشاد الحضور بالمواقف المشرفة للسودان الشقيق حكومة وشعبا من قضية الشعب الارتيري العادلة ورعايته للمهاجرين الارتيريين في السودان. قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز».

● المؤتمر العام الاول لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري

وقد فسر هاريل مساعدة الاسبان برغبتهم في التويض عن علاقاتهم القوية السالفة مع هنتر وموسوليني... ورغبتهم في التويض عن الطرد الجماعي لليهود من اسبانيا عام ١٤٩٢.

وهكذا يتعامل اليهود مع الانظمة بما يخدم اهداف الصهيونية في تثبيت الكيان الصهيوني على ارض فلسطين كقاعدة للتوسع وليس بهمهم بعد ذلك اعتراف هذا النظام او ذلك او عدم اعترافه بهم ما دامت مخططاتهم الخبيثة تجد طريقها الى التنفيذ.

● ابو خالد

■ بيان «حركة الجهاد الإسلامي الارتيري»



ان الاسلام في ارتيريا قديم قدم الدعوة الإسلامية، حيث كانت ارتيريا اول ارض وطأها اقدام الفوج الاول من المهاجرين الاولين

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج ارض الجزيرة العربية، ومنذ تلك الحقبة ظل الاسلام يتقدم في ارتيريا وصارت ارتيريا جزءا من الخلافة الإسلامية، حتى جاءت الحروب الصليبية التي غزت بلاد المسلمين ومزقتها الى دويلات ذات حدود سياسية. ثم أتت فترة تقرير المصير، وعندها قامت الرابطة الإسلامية تعبيراً عن مشاعر المسلمين في الاستقلال الكامل والدفاع عن حقوق المسلمين، الا ان المؤامرات الدولية المسنودة بالقوى الصليبية الداخلية مكنت من ربط ارتيريا بالتاج الاثيوبي، فلما خرقت اثيوبيا كل ما ورد في القرار الفيدرالي قام المسلمون بالثورة المسلحة لتحقيق الاهداف التي عجزوا عنها سلميا. ولكن الثورة لم تستمر في تحقيق الاهداف المرجوة منها. بسل تحولت الى اداة لطمس هوية المسلمين ومحاربتهم في كافة الميادين. فكان انتهاك الاحراض بأخذ الفتيات والمزوجات المسلمات من بيوتهن قهرا، مما حدا بالمسلمين ان يدافعوا عن دينهم واعراضهم بالسلاح الابيض، ويقاوموا الجبهة الشعبية الصليبية، كما حدث اخيرا في بركا ودنكاليا وغيرها، حيث استشهد كثير منهم في تلك الاحداث.

وذلك مما دفع المسلمين في الداخل والخارج الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم، فكان مؤتمر حركة الجهاد الإسلامي الارتيري الذي شاركت فيه كل الجماعات الإسلامية التالية:

■ المجاهدون يرفضون لقاء فورنتسوف الا بشروط



اعلن اتحاد المجاهدين الافغان رفضهم الالتقاء مع نائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف الذي وصل الى اسلام اباد في

الاربع من يناير الجاري بغرض عقد جولة جديدة من المفاوضات بينه وبين المجاهدين بناء على ما اتفق عليه سلفا عند عقد الجلسة الاولى في الطائف في اوائل ديسمبر الماضي، وقد رفض المجاهدون استئناف المفاوضات الا بشروط اربعة هي:

- 1- لجنة الوفاق الإسلامي الارتيري للمهاجرين بالسودان.
 - 2- اللجنة الإسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين.
 - 3- منظمة الرواد المسلمين الارتيرية.
 - 4- الجبهة الإسلامية لتحرير ارتيريا.
- في الفترة بين ١٩ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ الى ٢١ منه.. وحضر هذا المؤتمر وفد من الجماعات الإسلامية الشقيقة، كما حضره ممثل عن الجهاد الافغاني ومراقبون اخرون. وكان هذا المؤتمر ثمرة لعمل كبير قامت به اللجنة -ضريرة المثلة لكل الاطراف

من ناحية اخرى فقد رفع الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي قضية في المحكمة العليا في لاهور في الثاني من يناير الجاري يطالب فيها بايقاف بنازير بوتو عن مباشرة اعمالها كرئيسة للوزراء وكعضو في البرلمان وذلك بموجب المادة 63 من دستور الباكستان، لانها استغزت الأسس والاحلاق الاسلامية والقضاء الباكستاني، وتصر على اطلاق لقب الشهيد على والدها ذو الفقار علي بوتو وكذلك فرضت على كل من الاذاعة والتلفزيون اطلاق لقب الشهيد عليه رغم ان المحكمة التي حاكمته قد اثبتت عليه تهمة القتل التي اعدم بموجبها وقد احال قاضي المحكمة العليا السيد افرسياب طلب الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي الى رئيس القضاة في لاهور الذي لم يبت في الدعوى بعد. والجدير بالذكر ان كافة وسائل الاعلام في الباكستان قد طمست على ذكر ضياء الحق واصبحت تذكر ذو الفقار علي بوتو على انه شهيد باكستان.

أخبار

● تشهد بلدة عربية افريقية قلعا شعبيا متزايدا خاصة في اوساط المثقفين فيما يتعلق بأسلوب العقاب الجماعي الذي تمارسه السلطات البوليسية هناك بغرض تصفية جماعات معينة بما الحق بابرءاء اخرين اضرارا مادية وبدنية ومعنوية.

● تسمى دولة عربية اشتراكية لتطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة والعالم الغربي تجاوبا مع الانفراج الدولي الذي تدشنت توجهات غورباتشوف الاخيرة الا ان المراقبين للاحداث يرون ضرورة تطبيع تلك الدولة العربية لعلاقاتها داخليا والعودة بالشعب الى ممارسة حقه الطبيعي في الحرية الدينية واستئناف مسيرته الاسلامية. فهذا حق اول بالتطبيع ما دامت حسنات الانفراج تظل الجميع.

● اصدرت وزارة الداخلية في دولة عربية افريقية تعليمات مشددة الى بعض ضباط الشرطة بازتداء الزني المدني والتقليل من استخدام سيارات الشرطة واستخدام المواصلات العامة بدلا منها وذلك تجنبا للمزيد من الاشتباكات مع المواطنين ومعروف ان بعض هؤلاء الضباط يشارك في عمليات التعذيب التي تجري للمعتقلين.

● تجري عمليات توسيع واصلاح في احدى الموانئ المطللة على البحر الابيض المتوسط لاحدى الدول العربية هناك استعدادا لاستخدامه كقاعدة بحرية كبرى للاسطول السوفياتي.

● اصدرت هيئة العلماء بالازهر بيانا نددت فيه بالتطرف وقد احدث هذا البيان اصداء واسعة في اوساط الشباب المسلم في الوقت الذي يتم فيه الاعتقال العشوائي ضد الشباب المتدين دون تحديد تهمة بحجة قانون الطوارئ ولم يتناول البيان هذا الجانب من المشكلة بل انحى باللائمة على الشباب وحدهم.

تحالف احزاب الشيعة منحهم الحكم الذاتي في مناطق «هزاره جات» في وسط افغانستان والتي يتركزون فيها، وفي نفس الوقت اعلن الشيخ آية الله محسني زعيم حركة انقلاب اسلامي وهو القائد الشيعي الوحيد الذي يقيم في اسلام اباد اعلن رفضه لمقترحات فورنتسوف وقال انه لا يريد الا تقسيم بلادنا قبيل خروجهم منها واعلن استمرار منظمته في الجهاد حتى قيام الدولة الاسلامية في افغانستان. هذا وقد عقد فورنتسوف لدى وصوله الى اسلام اباد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه قد جاء الى الباكستان بغية استئناف المفاوضات مع المجاهدين اذا ارادوا ذلك، وفي سؤال وجه اليه من احد الصحفيين عن سبب مجيئه رغم ان المجاهدين قد اعلنا رفضهم لمقابلته قال فورنتسوف: لقد جئت بهدف التباحث مع الحكومة الباكستانية وسوف اعقد لقاء مع كل من وزير الخارجية ورئيسة الوزراء ورئيس الدولة كي نتباحث في قضية افغانستان بعمق، اما رفض المجاهدين لمقابلتي فلهي في زيارة قادمة استأنف معهم المفاوضات. وفي سؤال اخر له في انه - كما يقول المجاهدون - يسعى لتفريق صفوفهم خاصة بعد مباحثاته مع ظاهر شاه وقادة الشيعة في ايران قال فورنتسوف: «لقد اردنا من وراء هذه المباحثات ان نجتمع صفوفهم ونجعلهم يتجمعون تحت حكومة واحدة لانهم مشتتون في اماكن متفرقة ولا يتصلون ببعضهم البعض!!» وفي سؤال عن تعليقه على ما اعلنه المجاهدون عن عدم وقف اطلاق النار الا بعد خروج القوات السوفياتية وسقوط نظام كابل قال فورنتسوف «ان هذا شيء مدعاة للسخرية لانا لا نقاتل الان في افغانستان وانما الافغان يقتلون بعضهم البعض ونحن نريد حل الازمة!!» وعن امكانية استئناف المفاوضات مع المجاهدين بعد ذلك قال فورنتسوف «هذا يتوقف على دراستنا لمطالب المجاهدين ومدى استعدادهم او رغبتهن في استئنافها». والجدير بالذكر ان تحركات فورنتسوف تنسم بالدهاء والمفاجأة في معظم الاحيان ولعل اجاباته على اسئلة الصحفيين تبدي كثيرا من السمات عن شخصيته. على صعيد اخر فقد واصل المجاهدون هجماتهم على مواقع القوات السوفياتية في انحاء شتى من افغانستان واعلن المجاهدون انهم يحشدون الان حول كابل ما يقرب من ثلاثين الف مجاهد استعدادا للمعركة الفاصلة.

● احمد منصور - بيشاور

بيان هام لعلماء باكستان

المجتمع - خاص من اسلام اباد



عقد علماء الباكستان مؤتمرا لهم في روالبندي في الاسبوع الماضي ضم جمعا غفيرا من العلماء من شتى المدن والاقاليم وفي

ختام المؤتمر اصدر العلماء بيانا اعبروا فيه عن قلقهم ازاء تولى المرأة رئاسة الحكومة في الباكستان التي انشئت باسم الاسلام، وان هذا الامر قد جلب العار لدولة باكستان الاسلامية، واتفق العلماء في ختام المؤتمر الذي دعوا اليه الشيخ سميع الحق عضو مجلس الشيوخ ورئيس جمعية علماء الاسلام - على ان يعقدوا مؤتمرا موسعا في اسلام اباد يوم 22 يناير 1989 لمناقشة امر تولى المرأة الحكم في البلاد والسعي لعمل حركة اصلاح لهذا الامر.

قضايا استراتيجية

التعليم في العالم العربي، كظاهرة ثقافية واجتماعية وسياسية، وكواحد من أهم شروط التنمية واركائها الاساسية، هل ينبغي ان يردون وقفة ومراجعة وتقويم؟!

وإذا كانت الدول الكبرى والبلدان الصناعية والتي تعتبر نفسها متقدمة علميا وثقافيا واقتصاديا ومن شتى جوانب الحياة المعاصرة، تقوم دوريا بدراسة ظاهرة التعليم وتؤسس اللجان المتخصصة رفيعة المستوى الحيادية والمحفلة وما شابه ذلك لمراجعة العملية التعليمية واظهار الثغرات الموجودة في مسيرتها، محاولة استشراف المستقبل للتعرف على أفضل الحلول وأنجح الوسائل كي يكون التعليم في المستوى المطلوب وكفي يحتل المكانة اللائقة به في عملية التنمية الشاملة.

نعم، إذا كانت الدول المتقدمة صناعيا تفعل ذلك رغم تربيعها على ذروة العلم والتكنولوجيا، ورغم امتلاكها القوة السياسية والاقتصادية في العالم فانه لمن باب اولي ان تفعل ذلك البلدان الضعيفة والدول المتخلفة وبالحصوص العالم العربي والاسلامي الذي ينتمي بالضرورة الى الطرف الضعيف في المجتمع الدولي؟!

بناء على ذلك ماذا حقق التعليم في العالم العربي للجيل الحاضر بالمقارنة بما ينبغي ان يكون؟ وما هي الطعون الموجهة له خلال مسيرة فاقت اربعة عقود كمتوسط زمني منذ استقلال معظم البلدان العربية حتى بداية التسعينات!! وما هو المستقبل المأمول لواقع هذا التعليم؟! وأين هو من عقيدة الأمة ومن لغتها ومن قيمها واخلاقها؟ وهل شارك في عملية التنمية بالشكل اللائق أم انه قصر بها عن بلوغ اهدافها؟ وما هي المعايير التربوية والاهداف السياسية/ الاجتماعية التي كان يؤمن بها؟ وهل استطاع ان يقضي على الأمية في العالم العربي من جانب، وان يضع حدا لمواجهة الأمية الفكرية وضحالة الوعي، هذه الضحالة التي تجعل المتعلم وهو يحمل الشهادة بيده اليسرى يحمل المنظور الجزئي والتفكير الضيق والتعصب والخوف والمالأة وما شابهها من جانب آخر؟.. وبكلمة اخرى اكثر صراحة ووضوح، هذا التعليم الى اين اوصلنا؟ والى اين يمكن ان نصل به؟!

194

46

النظام التعليمي العربي

بقلم:
د. عادل بن محمد علي

المعايير

والاهداف والغايات؟ وهل حقق على الاقل الحد الادنى مما وُظف لاجله؟!

وإذا كان التعليم حاجة اساسية وضرورية للفرد والجماعة، للمواطن والوطن، فهل تحققت هذه الحاجة الاساسية لدى كل انسان داخل الوطن العربي وبالنوعية المطلوبة والمستوى اللائق والمناسب للتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم؟

هل التعليم حاجة أساسية وضرورية؟

حاجات الانسان الأساسية المادية والمعنوية متعددة، وإذا كان الغذاء حاجة اساسية في بقاء الانسان وضمان حياته فان التعليم - رغم انه لا يصل الى مستوى الغذاء في علاقته مع وجود الانسان - فهو يحتل مرتبة هامة وأولية بعد الغذاء في ضمان ارتقاء الانسان وضمان نموه الاجتماعي باعتباره كائنا اجتماعيا قابلا للترقي والازدهار، وبالتالي في ضمان ارتقاء المجتمع.. وبعبارة اخرى فان التعليم يعد حاجة اساسية للفرد والمجتمع معا، بحكم الدور الذي يقوم به في تطوير

لا يمكن لدراسة علمية ان تخرج بنتائج سليمة ومفيدة الا اذا حددت المعايير وأوضحت المقاييس الخاصة بموضوع البحث. والحصول على المعايير المتعلقة بموضوع النظام التعليمي في العالم العربي تقدمه البنا العديد من دساتير الدول العربية ومواثيقها الوطنية وانظمتها التعليمية المتضمنة الاهداف والغايات، وكذلك تقارير المؤتمرات التربوية واللجان المكلفة باصلاح التعليم العربي وتطويره وغير ذلك من الادبيات التعليمية التربوية.

ان هذه المجموعات التراكمية تؤكد على ان من اهم اهداف النظام التعليمي / التربوي تكوين جيل مؤمن بالله معتز بلفته متمسك باخلاق أمته وشخصيتها الحضارية، متحرر من كل قيد سلمي.. نعم نظام تعليمي يقوم على بناء الانسان الصالح.. وصياغة الحرية والعدالة، وتحقيق التماسك الاجتماعي وتعزيز الذاتية الثقافية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والوصول بالامة الى مستوى راق ومزدهر ومرموق داخلها ودولها!!

فأين النظام التعليمي العربي اليوم من هذه المعايير والمقاييس

مشكلة الأمية

لم يقدر نظام التعليم العربي أو بمعنى آخر الانظمة المتعددة في العالم العربي المشرفة على التعليم من السيطرة على مشكلة الأمية، والوفاء بالمعهد الذي قطعته على نفسها ان تحو الأمية خلال فترة زمنية معينة. إذ من المتوقع ان تصل نسبة الأميين في العالم العربي الى حوالي ٥١.٥٪ عام ١٩٩٠. حقا لقد تناقص عدد الأميين عند اجراء المقارنة النسبية باعدادهم سابقا، لكن المقارنة الشاملة تجعلنا امام نتائج غيقة للغاية!!

فالمعد الحام يتزايد مع النمو السكاني العالمي ومع تواضع الجهد المبذول في محو الأمية ومع استمرار عدم دخول كافة الاطفال في سن التعليم الابتدائي، وغير ذلك من الاسباب حسب ما اشارت اليه دراسة اعدھا د. سعيد اسماعيل علي. والجدول الآتي يمكن ان يوضح اعداد ونسب الأميين في العالم العربي للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٨٥ - ٢٠٠٠ الصادر عن مكتب الاحصاء في اليونسكو:

عدد الأميين بالملايين
في العالم العربي

السنة	ذكور	إناث	مجموع
١٩٧٠	٢٠	٢٩	٤٩
١٩٨٥	٢٣	٣٨	٦١
٢٠٠٠	٢٥	٤٤	٦٩

نسب الأميين في العالم العربي (%)

السنة	ذكور	إناث	النسبة العامة
١٩٧٠	٥٩,٧٪	٨٥,٦٪	٧٢,٢٪
١٩٨٥	٤٥,٦٪	٧٠,٤٪	٥٦,٥٪
٢٠٠٠	٢٨,٧٪	٥١,٩٪	٤٠,٢٪

وبعد بعض المفكرين الاسباب التي دفعت بالأمية لان تنتشر على النظام العربي في المعركة التي شنها على الأمية منذ بدايات الاستقلال، ومن هذه الاسباب تلك المعرفة القاصرة بتعليم الكبار والافتقار لسياسة تعليمية عامة وعدم كفايتها ان وجدت، ونقص التشريعات المتعلقة بتعليم الكبار وعدم ملامتها، وعدم كفاية العلاقات الوظيفية وكذلك المبالغ المخصصة لهذا النوع من التعليم، وعدم وجود التنسيق الكافي بين مختلف الوزارات في الدولة، كما ان عدم استخدام التكنولوجيا التربوية وعدم كفاية العاملين وقلة التسهيلات

* هل يمكن لأي نظام تعليمي في العالم العربي ان يحقق اهدافه بعيدا عن القيم الإسلامية وأحكام التربية المستمدة من الإسلام العظيم ؟



٥١.٥٪ نسبة الأمية في العالم العربي عام ١٩٩٠ حوالي ربع مليون شخص لم يتحصل معظمهم على التعليم الكافي.

• كما ان هناك نوع من التفاوت الرهيب في نسبة استيعاب مرحلة التعليم الاولى فيبينها تبلغ النسبة ٣٠٪ في البلدان العربية ذات الدخل المنخفض ترتفع لتصل الى ٩٠٪ في البلدان ذات الدخل المرتفع!!
وإذا كانت الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية قد اشارت الى ان الحد الأدنى لدخول نادي الاقوياء والوصول الى مصاف الدول المتقدمة هو كتلة سكانية لا تقل عن ١٠٠ مليون من غير الأميين الذين تصل نسبة التعليم العالي فيهم ٣٠٪، والثانوي ٥٠٪ وقوة اقتصادية وتنظيم اجتماعي متين، فسوف لا نجد اية دولة عربية مرشحة للتقدم خلال العقود الثلاثة القادمة.

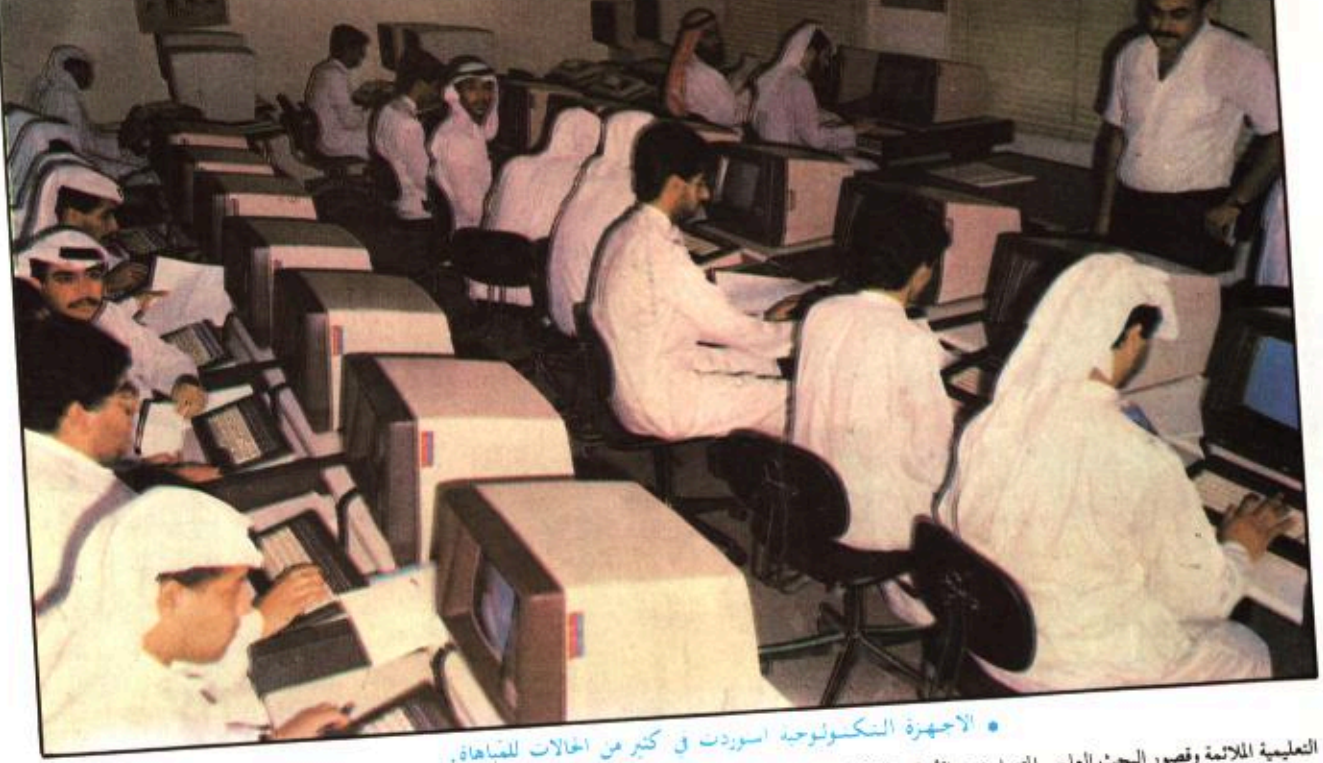
وتنمية وصقل الموارد البشرية والتي تعتبر الركن الاساسي في دفع عجلة التنمية وبالحصوص في البلدان الفقيرة التي عانت كثيرا من التخلف والحرمان والامية. ونادر الفرجاني - هدر الامكانية - ١٩٨٠.
وقد بدأت الحاجة الى التعليم في الأدبيات التربوية العربية منذ بداية الاحساس بمحاولات الاستعمار تجهيل ابناء الوطن، ثم تبلور الامر بعد الاستقلال حيث تبنت الدولة نظام التعليم قوة أو ضعفا ومازالت السيطرة لها حتى كتابة هذه السطور.

الجانب الكمي : ملايين خارج نظام التعليم العربي

لقد قدرت بعض الاحصائيات ان حوالي ٥٠٪ من زيادة المسجلين في التعليم الابتدائي خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٨٠ كانت مجرد تعادل مع النمو السكاني مما يعني ان ٥٠٪ فقط من الجهود المبذولة في الدول المتخلفة هي التي وجهت لزيادة نسب التحاق الاطفال بالمدارس، وبمعنى آخر وكما يشير د. سعيد اسماعيل علي في دراسة اعدھا لمعهد التخطيط بالكويت في ديسمبر ١٩٨٨ الى ان على النظم التعليمية في الدول النامية (ومنها طبعاً الدول العربية) ان تعدو وبسرعة لمجرد فقط ان تتناسب مع تزايد السكان دون ان يكسبها ذلك بالضرورة ارتفاعاً على معدلات التسجيل.

وللعلم فان ملايين من الاطفال والشباب العرب لا يجد مقعداً في التعليم الابتدائي، ثم في التعليم المتوسط ثم في التعليم الثانوي، اما التعليم الجامعي فحدث عنه ولا حرج! وفي احدى الدول العربية ترمي في سوق البطالة سنويا

* لماذا عجز النظام التعليمي في العالم العربي عن تحقيق معادلة الأصالة والابداع بعد مسيرة نصف قرن؟!*



• الأجهزة التكنولوجية سوردت في كثير من الحالات للمباهاة.

الجانب المالي : ضحالة الانفاق على التعليم

يمكن عند مراجعة العديد من الوثائق والدراسات التربوية التوصل الى النتائج الآتية:

• ان كامل الانفاق على التعليم في العالم العربي لم تتجاوز نسبه ٥.٣% من مجموع الدخل الاجمالي للعالم العربي عام ١٩٨٦. اما اذا تم استثناء السعودية فان النسبة تهبط الى حوالي ٤.٤٤% وهو مؤشر يدل على تدني المخصصات التعليمية.

• ان الانفاق على التعليم العربي العام (أي من التعليم الابتدائي حتى نهاية الثانوي) سيبلغ عام ٢٠٠٠ حوالي ٢٧ بليون دولار بأسعار ١٩٨٥، اي بنسبه ٦.٦ من الناتج الاجمالي لنفس العام.

• معدل الانفاق على التعليم للفرد الواحد يحتوي على فجوة كبيرة اذ يعادل في بعض الدول العربية ٣٢ ضعفا عما يتفق على التعليم في دول عربية اخرى!؟

• الحلل الواضح في العلاقة بين الناتج الاجمالي وبين الانفاق على التعليم، فينبغي ان يزيد الانفاق على التعليم بزيادة

لا يكاد يملك من حيلة الا ان يعايش الفقر والتخلف والتجزئة والتبعية، بل انه وأكثر من ذلك، يقوم في بعض الأحوال بدور هام لتكريس هذه الآفات الاجتماعية كنتيجة لما يكمن فيه من قصور ذاتي يجعله من بعض جوانبه أداة للتسلق الاجتماعي والاستغلال الطبقي والاعترايب الثقافي والترفع عن المجتمع والهروب من التصدي لمشكلاته والقعود عن الانتاج، والاسراف في الاستهلاك، والتفاق الاجتماعي والتعصب القطري وراه ستار من التشدق بأعجاب الأمة وقيمها وأماها، فضلا عن التمزق النفسي والتسول الاخلاقي.

ويشير المفكر خالد الناصر الى ان المتأمل في حال الانسان العربي في المرحلة الراحة يستطيع ان يلمس بسهولة ان هذا الانسان يعاني حالة حرامان من اهم حقوقه الاساسية كاتسان، فهو محروم من ابداء الرأي والتعبير في شؤون مجتمعه، وهو مغلول على المشاركة في تقرير مصيره ومصير بلده ومكبل بقيود القهر والخوف والحاجة، وهو في كثير من اجزاء العالم العربي محروم من المعلومات التي تتعلق بشؤون بلده وحياته ومشاكله، فهو لا يرى ولا يسمع الا ما يسمع به النظام ولا يقرأ الا ما تسمح به الرقابة، فهو ليس ممنوعا من ابداء الرأي فحسب بل ممنوع من تكوينه!!

التعليمية الملائمة وقصور البحث العلمي المتصل بمحو الأمية وضحالة الخدمات المتصلة بالتوثيق والمعلومات في ميدان تعليم الكبار لتعتبر ايضا من الاسباب التي أدت الى اخفاق نظام التعليم العربي في مواجهة الأمية في العالم العربي. والى جانب ما أورده هذا البعض من المفكرين فان هناك اسبابا اخرى هامة قد تم اهمالها تعتبر في نظرنا من الاسباب الرئيسية للفشل في محو الأمية، ومن هذه الاسباب عدم مقدرة النظام العربي للتعليم الربط بين الانسان العربي الأمي وبين القيم الروحية والعقيدة الاسلامية والايمان بالله ايماننا صحيحا، ذلك ان هذا الربط يمثل الدافع الاساسي التي تجعل الانسان العربي يتدفع نحو محو أميته ذاتيا لانها لغة القرآن ولانه سيناب عليها يوم القيامة بالأجر العظيم.

الجانب الكيفي : عجز في بناء الانسان الصالح المتحرر

ان معظم التقارير التربوية العربية الرسمية تؤكد على عجز النظام التعليمي العربي في الارتقاء النوعي بالتعليم وفي اعداد اشخاص قادرين على مواكبة التحولات الجديدة والمجتمع!! ويذكر د. سعيد اسماعيل علي الى انه سنضطر الى التسليم بما توصلت اليه بعض الدراسات من ان واقع التجربة العربية وغيره من تجارب الدول النامية بالذات يزيدنا بصرا واعترافا يوما بعد يوم. بان التعليم الذي هو بين ايدينا ووفق تراثنا أقل من ان يفي باحتياجات الانسان العربي وصنع مستقبله... على اعتبار ان التعليم في عقول الناس انما يعني الاداة للتحرر الحقيقي ولبناء الانسان الصالح، والوسيلة المثل لصياغة الحرية والعدالة، وتحقيق التماسك الاجتماعي وتعزيز الذاتية الثقافية والتنمية الاقتصادية وتحديث المجتمع وغير ذلك... بل ان النظام التعليمي العربي

*** ليس من الغريب ان تؤكد معظم التقارير التربوية العربية على عجز النظام التعليمي العربي في الارتقاء النوعي والكمي للانسان العربي!!**

الناتج الاجمالي نجد انه في العديد من الدول يكون العكس !!
 • معظم الدول العربية لا تنفق على البحث والتطوير سوى مبالغ قليلة بحيث لا تتجاوز النسبة الحد الأدنى ٤٪ من موازنة التعليم عموماً.

والجدول الآتي يمكن أن يوضح على العموم عملية المقارنة بين اجمالي المصروفات التعليمية ونسبته الى الناتج القومي الاجمالي واجمالي المصروفات الحكومية في كافة البلدان العربية:

الدولة	السنة	النسبة الى الناتج القومي الاجمالي	النسبة الى المصروفات الحكومية
الجزائر	١٩٧٥	٦,٧٪	٢٣٪
عمان	١٩٨٠	٢,١٪	٤,١٪
قطر	١٩٨٠	٣,٣٪	٧,٢٪
البحرين	١٩٧٤	٢,٧٪	٩,٥٪
السعودية	١٩٨٠	٥,٥٪	٨,٧٪
اليمن	١٩٧٥	٤٪	١٤,٧٪
الديمقراطية الصومال	١٩٨٣	١,٤٪	١٤,٧٪
الكويت	١٩٨٠	٢,٥٪	٨,١٪
السودان	١٩٨٠	٤,٨٪	٩,١٪
ليبيا	١٩٨٠	٣,٧٪	-
اليمن الشمالي	١٩٨١	٧,٢٪	-
سوريا	١٩٨٠	٤,٥٪	٨,١٪
مصر	١٩٨١	٤,٥٪	٩,٤٪
تونس	١٩٨٠	٥,٤٪	١٦,٤٪
العراق	١٩٧٦	٤,٣٪	٦,٩٪
الامارات	١٩٨٥	١,٩٪	١٠,٤٪
الاردن	١٩٨٥	٤,٧٪	٨,٧٪
موريتانيا	١٩٧٦	٣,٨٪	١٤,٣٪
المغرب	١٩٧٥	٥,١٪	١٤,٣٪

شهادة من الواقع : كبار المفكرين يدينون النظام التعليمي

ويسجل أحد المفكرين وأبه الصريح في هزيمة النظام التعليمي العربي اذ يقول ولعل الخطيئة الاولى التي سقط فيها التعليم العربي فعجزت سياساته ونظمه عن اشباع حاجة المواطن العربي اليه تكمن في ارتباطه بمفهوم قاصر للتنمية حصرها في جانب النمو الاقتصادي الذي اعتبر ارتفاع معدل النمو في الدخل القومي معبراً عنه، ومثل هذا المفهوم جعل شعوبنا تجري وراء سراب لن تلحق به، ذلك لان كل نمو اقتصادي او تنمية اقتصادية تتم في اطر النظام العالمي الحالي، توثق الارتباط به وتؤكد التبعية والاستغلال وتكون ايضا تنمية معوجة او شكلا من التخلف أكثر تعقيدا من الاشكال التقليدية المعروفة.

يراجع بهذا الشأن اسماعيل صبري عبدالله - التنمية الاقتصادية العربية: بيروت ١٩٨٢ - مركز دراسات الوحدة العربية - وكذلك د. سعيد اسماعيل علي - المعهد العربي للتخطيط ١٩٨٨ التعليم كحاجة اساسية للمواطن العربي - الكويت.

وقد ترتب على ذلك:

- ١ - تبعية تنمية واضحة
- ٢ - تنافس في ايجاد اعل رفاة فردي يمكن في اطار الاسلوب الاستهلاكي السائد.
- ٣ - احلال قشرة مادية هشة للثقافة الغربية المعاصرة.
- ٤ - تعليم سطحي قلما يستطيع الوصول الى الابداع أو بمعنى آخر تحديث يقوم على اساس تقليد للغرب دون بناء القوة الابداعية وتضخيم نوع من النشاط الطفيل دون تنمية القوى الانتاجية والعلمية والتكنولوجية تنمية استراتيجية على المدى البعيد.
- ٥ - اهتمام كمي بعدد المدارس وعدد سنوات الدراسة كلفت العالم العربي ثمنا باهظا لان الكم قد تم على حساب الكيف.
- ٦ - تكديس الاجهزة التكنولوجية المستوردة وعدم المقدرة على

استيعابها حتى ان بعضها تعرض للتلف أو للسرقة أو لسوء الاستخدام، وغالبا ما كانت هذه الاجهزة تستورد للمباهلة لا لاجاد ابداعية ذاتية.

٧ - ارتباط ناتج التعليم بالحصول على المركز الاجتماعي المرموق فهو طريق النفوذ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اذ بمجرد الحصول على الشهادة يضمن الحصول على الدخل والمكانة والسلطة والتمتع باللطبات من سلع الاستهلاك.

توصية واقتراح : من المعادلة الناقصة الى المعادلة الكاملة

قد يتساءل البعض دهشا عن مغزى هذه التوصية الغريبة، اذ عادة ما يتختم الباحث دراسته بعشرات التوصيات، ونجيب المتسائلين بان القضية تمس النوع لا الكم!!
 ان المعادلة الكاملة تعني لدينا الآتي:

امتناع عن فعل سلبي + القيام بفعل ايجابي متكامل = نتائج سليمة

وان الذي حدث في النظام التعليمي العربي ان المنظرين له المشرفين عليه اهملوا فهم هذه المعادلة بتجزئتها ونسيبتها.

- ١ - فاما حذفوا جانباً كأن اكتفوا بالفعل الايجابي الكامل دون الامتناع عن فعل سلبي.
- ٢ - واما قاموا بفعل ايجابي ناقص مع عدم الامتناع عن فعل سلبي.

وفي كلا الحالتين يتم التخبط المشين، ويعجب المشرفون كيف اهمم يخصصون الاموال وبينون المدارس وغير ذلك ثم تكون النتائج عجزا في التعليم العربي.

ان (القيام بفعل ايجابي) كبناء المدارس واعداد المعلمين والزامية الدراسة ومجانبة الكتب وتغيير اسلوب التعليم واستيراد الطرق الحديثة ينبغي ان يسبقه (الامتناع عن فعل) كإثارة الغرائز، والفن الخليج، وضحالة القيم الاسلامية في النفوس - والنظام الاجتماعي الذي يشجع الرذيلة والتسيب والكذب والكسل وغير ذلك.

وعليه ان حذف اي جزء من المعادلة أو تغييرها يعني بكل صراحة النتائج السلبية التي يمكن ان يشعر بها كل انسان غيور، وتلك عبرة لمن يعتبر!!



• الانفاق على التعليم في العالم العربي لم يتجاوز نسبة ٣,٥ ٪

الطريق إلى الوجودية والعبث !

• نجيب محفوظ يسخر من الجنة والعالم الآخر
ويزعم انها مفاهيم زائفة وان الجنة الحقيقية
والسعادة الحقيقية هي اللذة والمتعة !!

بقلم : د. أحمد ابراهيم خضر

نجيب محفوظ من قضية الاشتراكية والشيوعية ولهذا نجده لا يختلف مع الماركسية الا في شقها الفلسفي المادي ويدعوي نفس الوقت الى التوفيق بين الاشتراكية والعقيدة الدينية بل يرى ان ذلك هو قدر منطقة الشرق الاوسط كما جاء في حديثه الى جريدة الماء المصرية في ١٩٦٢/١/٣١

ويقول الدكتور (رجاء عيد) في ص ١١٩ (بل ان نجيب يدفع الى الافادة من الفكر الماركسي في (السكرية) حين يقول عدلي كريم «حين ان تدرسوا الماركسية تذكروا انها وان تكن ضرورة تاريخية الا ان حتميتها ليست من نوع حتمية الظواهر الفلكية . انها لن توجد الا بإرادة البشر وجهادهم فواجبنا الاول ليس ان نتفلسف كثيرا ولكن ان نغلا وعي الطبقة الكادحة بمعنى الدور التاريخي الذي عليها ان تلعب لانقاذ نفسها والعالم جميعا . المجتمع الفاسد لن يتطور أبدا الا باليد العاملة وحين يمثلها وعليها بالايمان الجديد ومسي الشعب كله كتلة واحدة مع الارادة الثورية فهناك لن تقف في سبيلها القوانين الهمجية والمدافع».

ويقول غالي شكري في هذا الصدد: (وكان اليسار الايجابي المتكامل هو الحل الذي تراءى لنجيب محفوظ كي يتخذ مصر من ازمته الاجتماعية . كان هذا اليسار رؤيا ضبابية غائمة في (بين القصرين) . ثم جاء هذا اليسار في (السكرية) واقعا حيا متطورا مع أحداث الفن والتاريخ .

هذا وقد حاول (الدكتور محمد حسن عبدالله) ان يدافع عن موقف ادبيه من الاشتراكية وبررله ذلك بقوله في ص ٢١ (. . . غاية الامر ان الفن - اي نجيب محفوظ - قد أعجب بطرافة المصطلح الجديد الذي اقتحم على الناس حياتهم عقب انتصار الثورة في روسيا فراح يردد دن ان يجدد مجالات الفوز وهل يعني ان الاشتراكية ستفوز في ارضها او ارضنا).

وتختلف نظرة الاسلام للعلاقة بين المادة والروح اختلافا جذريا عن نظرية الاديب وفيلسوفه المفضل حيث ترفض التعارض بينهما أو ترجيح احدهما وتحقيض وزن الآخر . وقد أدى تبني هذا الفصل السائد في بلاد الغرب وحمله الى بلادنا الى زعزعة عقيدة المسلمين بالاسلام لانه يقبس الاسلام بالمسيحية على طريقة القياس الشمولي . فالاسلام يرى ان الاشياء التي يدركها الحس هي اشياء مادية والناحية الروحية هي كونها مخلوقة خالق والروح هي ادراك الانسان صلته بالله وعلى ذلك لا توجد في الاسلام ناحية روحية منفصلة عن الناحية المادية . ومزج المادة بالروح أمر ممكن ولكنه أمر واجب ايضا . ولا يجوز ان يفصل أي عمل عن تسييره بأوامر الله ونواهيته بناء على ادراك الصلة بالله .

ثانيا : - دعوة الى الافادة من الماركسية والتوفيق بين الاشتراكية والعقيدة الدينية .

أدى الفصل السابق بين المادة والروح الى تحديد موقف

• نجيب محفوظ معجب
باليهوديات منذ عام ١٩٤٧
اي قبل ثلاثين عاما من
اول زيارة له للكيبان
الصهوني !!!

في كتابه (تأملات في عالم نجيب محفوظ) الذي صدر منذ ثمانية عشر عاما تقريبا يقول مؤلفه (محمود أمين العالم) في ص ١١٦ (. . . ولكن البداية والنهاية في أدب نجيب محفوظ كله هو الطريق . . البحث عن طريق . . التبشير بطريق . . الدعوة الى طريق . وهكذا ظل نجيب محفوظ يكتب بإخلاص وتفاؤل وموهبة خلال ما يقرب من ثلاثين عاما) . ويستطرد (أمين العالم) متحدثا عن أدب نجيب محفوظ فيقول (. . . وهو أدب يمزج فيه نجيب محفوظ الفنان بنجيب محفوظ المفكر بنجيب محفوظ الانسان امتزاجا غريبا رائعا ولا يكاد يترك لناقد فرصة للتعقيب على ما يكتب .

ويمكننا هنا تحديد معالم هذا الطريق الذي دعا اليه نجيب محفوظ بالآتي :-

اولا : - دعوة الى الفصل بين المادة والروح :-

يعتقد نجيب محفوظ في الفصل الحاد بين المادة والروح ، وهو فصل أدى في نظر الدكتور (عبدالمحسن بدر) الى الحكم على البشر وتقسيمهم بصورة آلية وميكانيكية إلى أغلبية ساحقة تعيش حياة مادية حيوانية وقلة نادرة تحاول ان تعيش حياة روحية انسانية .

ويرجع السبب في اعتقاد نجيب محفوظ بهذا الفصل الى فيلسوفه المفضل (برجسون) الذي وجد في فلسفته تعقيدا لهذه الثنائية وخاصة بصورتها المتناقضة العدائية التي أثرت على كثير من أفكار نجيب محفوظ . وقد ظل (برجسون) يمثل مكان الصدارة فيما يسميه الأدب بالفلسفة الروحية كما يفضل الأدب هذا الفيلسوف ويقدمه على غيره من الفلاسفة ويفرد له المقالات ويعتبر ان صوته هو الصوت الاخير والحكم النهائي ، كما يعتبر أقواله وفلسفته مضرب المثل حين يحتاج اليها .



• نجيب محفوظ

ترصد الريشة الماهرة تلك الليالي الطروب التي ترقص للنغم وتغني للموتز في جرة تحجل الجرامة منها.

وتطالعنا من الاغنيات ما قد يחדش ولكن أهل هذه المدينة القديمة لم يروا عينا في اغانيهم فمتمم يستمع الى:

- ١ - خدي في جيبك بقى . . . بين الخزام والمنطقة
- ٢ - أبيع هدومي عشان بوسة . . . من خدك القشقة ياملين يا حلوة زي السبوسة . . . يامهلية كمان وأحسن
- ٣ - من يوم ما عضتني العضة
- ٤ - أمانة يارايح عم . . . تبوس لي الحلوة في فمه . . . وقل له عبدك المقرم دليل

ويقول (رجاء عبيد) في ص ١٦٩

(وراء عالم العوالم عالم الجري وراءه من مجالس اللهو بينه . . . وكان ريشة (نجيب) وهي ترسم غمست في مباحج تلك الحياة اللاحية فانتشى خط وغرد لون حتى جنت اللوحة من (السكر) وانتشت من (الضحكة الطروب) وشملت من (الغنة اللعوب).

ويجد (نجيب) تشريح الغرائز النهمة التي راحت تثوب في مسرى دماء (احمد عبدالجواد) الذي راح يتحدث نفسه . . . وهي موفورة الحسن وانها لشهية لطيفة وبها من طيات اللحم والدهن ما يدق المقرور في زمهرير الشتاء.

وهذه الفقرة من رواية بداية ونهاية: (ما أجل هذه القبلا

• رواية واحدة من روايات نجيب محفوظ تكشف التعدي الصريح على الدين والله والرسول والأئمة والعلماء.

وعشرين مرة وفي الطريق احدى عشرة مرة فإن كل شيء فيها ينطق بالعبث).

ويستطرد (التواتي) قائلا في ص ٧٦ (ان العبث ينشأ من اللامعقول ومن صميم الكون وصمته من حول الانسان، ومن هذه الوحدة القاتلة والغربة التي يحس بها وكان نجيب محفوظ قد ترجم هذه الآراء النظرية في احداث روايته فكانت (اللص والكلاب) و(الطريق) و(الشحاذ). وقد رأينا السمات الوجودية التي ينسج بها أبطال هذه الروايات وهي سمات جعلت شعورهم بالعبث يطبق عليهم فيحول الحياة الى ظلام ممتد، فهم جميعا غرباء . . . واذا كان -البير كاموس- قد قدم الانتحار حلاً من الحلول وجعل الموت كما رأينا نهاية للعبث فقد اختار صابر وسعيد مهران هذا الحل ايضا).

رابعاً: دعوة الى طريق اللهو والطرب والجنس واحترام المومسات:

تحت سنار تسجيل نجيب محفوظ لحقة معينة من تاريخ مصر يقول (الدكتور رجاء عبيد) في ص ١٦٧:

(الطرب في أدب نجيب محفوظ لوحة عريضة تزخر جنباتها بألوان عديدة تتجسد فيها حياة الطرب واللهو والاقبال المانع على الحياة حيث تفيض فيها ريشة نجيب محفوظ على (حقة زمنية) . . . واذا بها منتصبة حية امامنا كأننا نحن الذين نعايشها بالبسمة الواعدة والضحكة المفردة حيث

أما (مصطفى التواتي) فقد حدد في ص ١٦٧ محتوى الاشتراكية الحقيقية التي يبشر بها أبطال نجيب محفوظ فيقول: (أما محتوى الاشتراكية التي يبشر بها أبطال نجيب محفوظ والتي تمثل المادة الأساسية لروايتي (اللص والكلاب) و(الشحاذ) خاصة فانها مزيج من الليبرالية والنزعة الانسانية والمذهب الفوضوي والاشتراكية البرودونية ونفقات عديدة من الوجودية. هذه هي اشتراكية نجيب محفوظ التي يرغب في التوفيق بينها وبين العقيدة الدينية.

ثالثاً: دعوة الى طريق الوجودية والعبث . . .

يقول (التواتي) في ص ٧١ وما بعدها: (ومهما برأ النقاد نجيب محفوظ من التأثير بالوجودية فإن رواياته التي ندرسها تؤكد انه تأثر الى حد بعيد بهذه المقولات الوجودية الفرنسية وبأراء (البير كاموس) على وجه الخصوص في إلحاحه على فكرة العبث. كما رأينا تأثره بأرائه حول البطل المتمرد ولو بصورة اتفاقية، والواقع ان التأزم والتفرد والغربة التي رأينا عليها أبطال نجيب محفوظ ترشحهم لان يكونوا ابطالاً وجوديين.

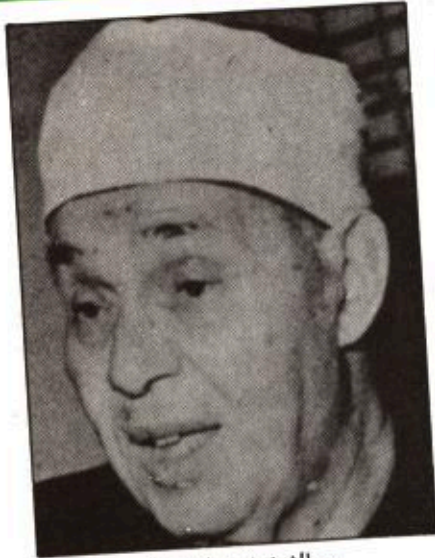
واستعرض (التواتي) أهم المقولات الوجودية التي عبر عنها أدب نجيب محفوظ وهي :-

- ١ - ان الانسان قد ألقى به في هذا العالم وحيداً غربياً لا نصير له ولا معين.
- ٢ - ان الآخرين يمثلون جحياً يعوقنا عن تحقيق أهدافنا.
- ٣ - ان الانسان مسؤول او يتحمل عبء حريته التي هي اساس وجوده.
- ٤ - ان هذا الوجود ضرب من العبث وعلى الانسان ان يجعل له معنى او بعبارة اخرى عليه ان يحقق وجوده بان يجعله من الكينونة الى الوجود.

ويضرب (التواتي) الأمثلة على انعكاس هذه المقولات على روايات نجيب محفوظ فيقول عن رواية (اللص والكلاب) بان هذه الرواية ركزت على مفهوم تفرد الانسان في الكون وحده مع الحرية بلا معين ولا نصير وقد أعاد فيها نجيب محفوظ رأي الوجودية الفرنسية من ان الله ألقى بالانسان في هذا الكون ثم أهمله ولذلك لم يعد في حاجة اليه وعليه ان يحقق وجوده بمجهوده الخاص).

ويقول (التواتي) معلفاً على الرواية في ص ٧٥ (. . . غير ان القدر الذي أعمى رصاص سعيد مهران وألقى بصابري الرحيمي الى السجن وكذلك الفضل الذي منيت به تجارب عمر الحمزاوي الى جانب العناصر المذكورة سابقاً تجعل من الوجود ضرباً من العبث وهي احدى المقولات الوجودية التي أشرنا اليها اعلاه والتي عالجها وقتها (البير كاموس) في كتابيه (اسطورة سوزيف) و(الغريب). فاللص والكلاب على وجه الخصوص هي (الغريب) في الأدب العربي. وهي رواية من روايات العبث حتى وان لم تبلغ من التجريد واللامعقول ما بلغته كتابات (بيكات) مثلاً. ورغم ان عبارة (عبث) لم تتكرر فيها الا اثني عشرة مرة فانها ذكرت في الشحاذ واحداً

مصطفى التواتي: اشتراكية نجيب محفوظ مزيج من الليبرالية والنزعة الانسانية والمذهب الفوضوي والاشتراكية البرودونية والوجودية!!



• الشيخ محمد ابو زهرة.

• الشيخ محمد ابو زهرة والشيخ احمد الشرباصي والشيخ محمد الغزالي كتبوا تقريرا عن رواية (اولاد حارتنا) كشفوا فيه تعديها على عقيدة الالوهية.

- تحيا الخلافة

وكان السيد يعجز ثدي المرأة بعينه مهتفا وراهه.
- قل بحيا الصدر الاعظم.

(٤) اللجنة والعالم الآخر والمرقص والمعلمة.

يسخر نجيب محفوظ من اللجنة ومن العالم الآخر ويرى أنها مفاهيم زائفة وان اللجنة الحقيقية والسعادة الحقيقية هي اللذة والمتعة. ويقول في ذلك (رجاء عيد) في ص ١٨١

(في مجموعته القصصية المسماة (شهر العسل) تأخذ على سبيل المثال قصة (العالم الآخر) حيث تطالعا فتوة ترقص فيها فتاة تتبع (المعلمة) التي تتبع المتعة لمن يطلبها. ثم يأتي شاب يطلب المشاركة ومن الحوار الذي يدور بين تابع المعلمة والشاب ندرك ان العالم الآخر يعني الحياة التي انفصل عنها هذا الشاب. . . ويقول تابع (المعلمة) للشباب (اني اكوه العالم الذي جئت منه هجرته للأسف. . . وما ان اهتديت الى هذا المكان حتى أدركت اني ولجت ابواب اللجنة فيسأل التابع .
- اللجنة ؟ أي جنة فيرد الشاب .

- هنا يتقرر مصيرك بقوة رأسك ويتحدد مركزك المالي بجراتك وتقرر سعادتك بطاقة حيوتك لا زيف على الاطلاق.

(٥) مناداة الله والتغزل الصارخ في أجساد النساء
الفقرة التالية وردت في رواية بين القصرين على لسان

الصوفية مثل القدم والمعانقة والمجودة إذ أهدي الرحيمي (أي الله) الشخص الضرب الذي كان يعرفه رغم عمه الحسي على الأصح (صندوقا من الخمر المعتقة). تعالى الله عما يقولون :

(٢) القرآن والويسكي

يقول (رجاء عيد) في ص ١٨٥) وتستمر العيشة الكونية التي اصبح المال سيدها فيساع القرآن بحوار الويسكي، وأسما كبار المفسرين تجاور اسما أنواع الخمر وتكلاهما في صراع من اجل الذهب قمي مشهد ساخر آخر يخرج من وراء الستار رجلا . . . يجعل اولها كتابا ويجعل الآخر قواريرا ثم قال حامل الكتب بصوت عريض زنان (من ذخائر التراث تفسير القرآن طبعة أنيقة مع تعليمات بأقلام كبار الاساتذة (الثن جنه واحد). وقال حامل القوارير بصوت منغوم (أفخر أنواع الويسكي وردت منها كميات معدودة بأسما معدودة ومعقولة تتراوح بين اربعة وخمسة جنيهات).

(٣) الخلافة والجنس

وردت هذه العبارات في رواية بين القصرين :
(ولكي تفصح له قامت نصف قامة فانحسر الفستان الأحمر عن ساق لحمه بيضاء مشربة بلون وردى من أثر الحف والتف ورائى بعضهم ذلك المنظر قاصح بصوت كالرعد .

وأنام فوق هذه الفتاة ليست شهوة فحسب ولكنها فتوة وعزة . . فتاة مجد تتجرد من ثيابها وترقد بين يدي في تسليم مسيلة الجفون وكان كل عضو من جسدها الساخن يتف به قائلا «سيدي» هذه هي الحياة).

وفي الحكاية رقم ٢ في رواية (حكايات حارتنا) . . يقول الأديب (. . . ارى تحت المنور مباشرة ست أم زكي عارية تماما تجلس على كنية تتشمس تمشط شعرها عارية تماما . . . منظر غريب وباهر . . . وتستلقى على بطنها وتقول - ذلك لي ظهري- . . .)

هذه الأمثلة توضح أنه لا مجال للحياء أبدا في أدب نجيب محفوظ وقد عبر عن ذلك هو بنفسه في السكرية على لسان أحمد وهو يخاطب نعيمه وعاشة (الحياة كاذب . . . الحياء موضة قديمة ينبغي ان تتكلمي وإلا ضاعت منك الحياة).

ويقول (التوالي) في ص ٨١ (ولابد من الإشارة في هذا الباب الى ما يكنه نجيب محفوظ من عطف واحترام للمومسات . فاللومس لا تكاد تخلو منها رواية من رواياته . .

انها أحد اشخاصه الأليقين وهي دوما يعكس الفكرة السابقة عنها رقيقة وخيرة وشريفة بل انه يقدمها أشرف من النساء اللاتي نظن أنهن شريفات ففي حين تفرض علينا اللومس احترامها تدعونا الشريفات الى احتقارهن والاستخفاف بهن فنحن لا يسعنا الا ان نمجج بشخصية (وردة) ونقدر فيها اخلاصها ومحبتها وانسانيتها إذ كثيرا ما حاولت تبيح عشيقتها الى واجباته الزوجية والمالية ولكن الشخصية التي تحتل مكانة خاصة فهي ولاشك شخصية (نور) هذه المرأة النجسة المخلصة في حبها لسعيد مهران رغم خيانتة الجميع . لقد كانت له جنة كما يقول وسط جحيم الرصاص والكلاب . انها أكثر شخصيات الرواية الى قلب القارئ الذي لا يد ان يشعر بما شعر به سعيد مهران من حزن وألم لما قد يكون أصابها.

خامسا : - دعوة الى الحظ من قدسية الدين وهيبته ومزج موزع مع الخمر والجنس والنساء .

ومن أمثلة موزع مع الخمر والجنس والنساء .
ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(١) الله والخمر

يقول (التوالي) في ص ١٦٣ (إذا ربطنا بين الخمر والبحث عن الوالد - أي الله - فاننا نذكر أقصوصة (زعلاوة) التي أشرنا اليها في موضع سابق حيث اكتسبت الخمر معنى صوفيا باعتبارها مخدرة للحواس ومحققة للروح من روابطها الجسدية الدنيوية فتسمو وتجل امامها الحجب حتى يشف الوجود وترى من خلاله الله . فالانسان لا يتصل بحبيبه (الله) في حالة عشق الا اذا كان في حالة يشبه حال السكر . فهو يجمع (أي محفوظ) من نشوة العشق ونشوة السكر بمفهومها الصوفي إذ لا نشوة حقيقية إلا تلك النشوة الصادرة عن الله وهذه الخمرة التي نجدتها في (الطريق) نكتسب أهم صفات الخمر

• لا مجال للحياء أبدا في أدب نجيب محفوظ وقد عبر عن ذلك هو بنفسه في رواية السكرية.

ثم يصف الأديب زمن بطل حكاياته رامزا الى الرسول عليه الصلاة والسلام (أيامه كانت أيام رعب وجبن وذل ونفاق أيام الاشباع والأناث المكتومة، أيام الشياطين والأساطير المخدبة أيام التعمسة واليأس والطرق المسدودة) وفي القصة رقم (٥٧) يصف البطل بأنه (فتوة) وأنه خاتم الفتوات الكبار فمن بعده لم تقم للفتوة قائمة تذكر (يعني ان النبي كان خاتم الرسل) . . ويقول الأديب: ولولا إيمانه . . وهذا حقيقة بأن هيبة الفتوة لا ترسخ إلا بالنصر ما خاض معركة قط (مشيرا الى غزوات الرسول) . . ولكن الفتوة هي الفتوة فكلتمه هي الأولى والأخيرة في أي أمر من الأمور . . انه يجذر الرجال من العريضة، ويمنع النساء من الرزية المفرطة، ويقيد حرية الفلمان ليعبهم ويغالي في التدخل فيها لا يعنيه ويطل الزواج الذي يراه غير متكافئ والطلاق الذي لا يعجبه وإن رضى به الطرفان . . (وهذه كلها رموز لا تحتاج الى مزيد ايضاح . أما رأي الأديب في ذلك فهو يقول في الرواية (وفي كلمة كيلينا بالأغلال ورغم حسن نوابه وطيبة خلقه).

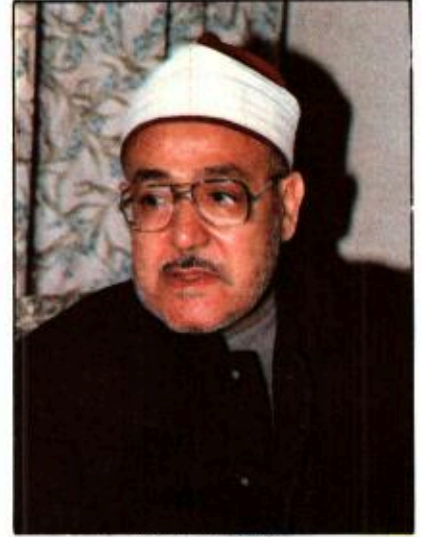
وبعد ان نتحدث عن ثورة المثقفين على الدين يقول في نفس الحكاية (ويسود التسمر في الحارة وسريان روح التمرد . . . وتتابع احداث مؤسفة ودامية ولكنها تقضي في النهاية على تراث خطير وتفتح الابواب لعصر جديد . هذا المعنى الذي انتهى اليه الأديب في الرواية السابقة هو نفس المعنى الذي قاله على لسان أحد أبطاله في رواية اخرى (العظمة الحقيقية للدين لا تتجلى الا عندما تمسره لا ديناً).

لم يبتق لنا إلا أن نذكر القارئ، بأن نجيب محفوظ معجب باليهوديات منذ عام ١٩٤٧، أي قبل ثلاثين سنة من اول زيارة له لاسرائيل قضي روايته (زفاف المدق) كان يتحدث عن ان الانتداء باليهوديات يحول عاملات المشغل في (الرواية) من حال الى حال من الشيع بعد الجوع ومن الكساد بعد العري ومن الامتلاء بعد الهزال بل قال على لسان ام احدي بطلات الرواية (ان حياة اليهوديات هي الحياة حقاً).

وختاماً نقول ان المشكلة مع نجيب محفوظ ليست في رواية (اولاد حارتنا) التي كتب عنها الشيخ محمد ابو زهرة والشيخ احمد الشرباصي والشيخ محمد الغزالي تقريراً كشفوا فيه عن تعديها على عقيدة الألوهية ورفض الوحي والانكار الساخر للنبوت والنزعة العلمانية التي تجعل الدين أولها ومهازل، وانما المشكلة في كل ما كتبه هذا الأديب بدء من مقاله الأولى في مجلة سلامة موسى وحتى حصوله على الجائزة.

ونحمد الله ان الشيخ محمد الغزالي قد قبل التحدي لمواجهة محاولة إسقاط مصادرة الرواية المذكورة واعادة نشرها . . ولعل الأديب الكبير يعود الى رشده ويتوب الى الله وهو في العقد الثامن من عمره وفي رحلة العودة الى الله على حد تعبير الشيخ محمد الغزالي - أطال الله في عمره .

• نجيب محفوظ لا يختلف مع الماركسية الا في شقها الفلسفي المادي، ويدعو في نفس الوقت الى التوفيق بين الاشتراكية والدين .



• الشيخ محمد الغزالي

الشيخ الذي لم يعترف عليه ولكنه حبس نفسه في الزاوية يومين . رامزا الى ضعف الدين امام القوة . جعل نجيب محفوظ الشيخ في آخر الحكاية يظهر في شرفة المأذنة عارتماما ويدور في الشرفة متبخترا ويغني بصوت متحشرج : (أما أنت مش قد الهوي . . بس بتعشق ليه)

هذا لو رخصنا فقط على رواية واحدة من روايات نجيب محفوظ لكشفنا فيها دون جهد هذا التعدي الصريح على الدين والله والرسول والأئمة والمشايخ . وستضرب هنا أمثلة معدودة من رواية (حكايات حارتنا) التي يستطيع القارئ ان يربط ما يقوله الكاتب بأحداث لها دلالتها وتحظى باحترام وقدسية في نفوس المسلمين لكن نجيب محفوظ أثر التعدي عليها والتبيل منها . يقول الكاتب رامزا الى الرسول ﷺ في الحكاية رقم ٥٠

(. . . وهو يهزأ من التقاليد الراضخة فلا يتردد على اجبار شخص على تطبيق زوجته ليتزوجها) يعني واقعة السيدة زينب بنت جحش (وهو كثير الزواج والطلاق ولا يجرؤ أحد على الزواج من احدي مطلقاته فيلقين الحياة وحيدات يتسولين او ينحرفن) يعني قوله تعالى : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده) . . فلما تبرأ من مرضه يأمر بالآل يحتفل أحد بعيد الفطر المبارك حتى (زيارة المقابر حرمت علينا).

(ياسين) مخاطبا (زنوبة) : (ألم يئن الاوان يا بنت المركوب . . ذبت يا مسلمين ذبت كالصابونة ولم يبق منها الا رغوة . . فردة ثدي من صدرك تكفي لخراب مالطه وفردة ألية تطير مخ هند نرج . . عندك كنز ربنا يلفظ بي وبكل مسكين مثلي يؤرقه الثدي الناهد والعجيزة المدقجة والعين المكحولة . . أه لو تغوص بي الأريكة في الأرض (رباه) ان وجهها اسمر ولكن لحمها المكون ابيض البطن ياهوه . . (بالطيف . . بالطيف) . . بالطيف . . يا منقذ . . تحت القبة شيخ وإني مجذوب لهذا الشيخ . . اما الملامات اللف . . والأرداف الثقيلة فمنها جمع استعبد (بواهب التعم)

(٦) ما شاء الله والعشيق في الحكاية رقم (٦١) من رواية (حكايات حارتنا) اختار نجيب محفوظ للمرأة التي كانت تطارح الغرام مع عشيقها اسم (الست ما شاء الله).

(٧) الشيخ يغني عاريا في الحكاية رقم (٤٤) من رواية (حكايات حارتنا) وبعد ان قص نجيب محفوظ ان رجلا اسمه (محمد الزمر) تبرع لبناء زاوية واختار لها الشيخ (أمل المهدي) إماما، ارتكب (محمد الزمر) جريمة قتل لامرأة بعد ان اعتدى عليها ولم يشاهده إلا

• اليسار الايجابي المتكامل في نظر نجيب محفوظ هو الحل كي ينقذ مصر من أزمتها الاجتماعية !!!



وفي الصلاة صحة ووقاية

ويتحدث في الباب نفسه عن القواعد الصحية التي يمارسها المصلي عفويا فيجعلها في: ١ - غسل اليدين ٢ - السواك والمضمضة ٣ - الاستنشاق والاستنشاق ٤ - الاستخباء ونظافة السيلين ٥ - نظافة البدن ٦ - نظافة الثياب ٧ - طهارة الارض ٨ - التمارين العضلية.

ويختتم الكتاب بالباب الخامس (الصلاة والصحة العامة) ويقصد بها صحة الافراد والبيئة والمجتمع، وما له بالصلاة بصورة مباشرة او غير مباشرة، ونظهر في: ١ - الاعتناء بجوارد المياه ٢ - ضخامة المساجد وكشورها ٣ - النظافة العامة في جعل الارض مسجدا وطهورا ٤ - التخلص من الفضلات والنفايات ٥ - التركيز على الثقافة الصحية والارشادات الطبية في اتباع السنن، واجتناب المناهي ٦ - الاخذ باسباب الوقاية وتطاعي العلاج ٧ - الغزل الطبي.

واذ ينتهي الكتاب بهذا الفصل، وقد تجاوز «٣٠٠» صفحة من القطع الكبير، يعد المؤلف - جزاء الله خيرا - بالبحث في علاقة الصلاة بالصحة النفسية والصحة الاجتماعية في الجزء الثاني من سلسلته التي تصدر عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ص. ب: ٨٠٥٢. وهذا الكتاب لا غنى عنه للبيت المسلم لانه يزخر بالعلوم والمعارف وبالتوجيهات الطيبة والنصائح الصحية.

الصداع، ومن امراض العمود الفقري والمفاصل ومن السنة او البدانة واختلاطاتها والعتة الشيخي «الخرف» وهبوط الضغط الشرياني والامساك، وامراض الاوردة، وامراض الفم والاسنان وامراض وجهاز التنفس، وامراض الجلد، وامراض جهاز البول والامراض النسائية.

ثم يتساءل المؤلف: هل المصلي منيع على الامراض؟ والجواب: انه لا يوجد احد منيع على اي مرض كان، وان كل شخص من المحتمل ان يصاب او يشفي باذن الله تبارك وتعالى. فلا وجود للحتميات في عالم الطب.. فقد يصاب المصلي باحد الامراض التي ذكرت، بيد ان هذا المرض سيكون بلا شك اخف شدة، واقل حدة، وسيكون شفاؤه اسرع، وعواقبه اسلم منه لدى المصاب من غير المسلمين.

وفي الباب الرابع (المناعة والصلاة) يتحدث عن العوامل التي تقوي المناعة، وتدعم حصانة البدن، والتي يشتملها المسلم من وحي الصلاة، وهي ١ - الرياضة البدنية اليومية ٢ - النظافة الشاملة والمستمرة ٣ - الهواء النقي المتجدد ٤ - اللقاح الدائم العفوي ٥ - الغذاء الصالح من الحلال وطيبات الرزق ٦ - الامتناع عن كل ما خبث من الطعام او الشراب ٧ - النوم المعتدل لساعات اوقات الصلاة ٨ - الامن النفسي والاطمئنان الفكري.

في سلسلة «صحتك في عبادتك» التي كان اول شمارها كتاب «وفي الصلاة صحة ووقاية» للدكتور الطبيب المسلم «فارس علوان» نضحي مع هذه الاسطر للتعرف على فوائد الصلاة الصحية والطبية.

فقد تحدثت الباب الاول الذي كان تحت عنوان (الصلاة والنظافة) عن اثر الطهارة في الابدان من خلال الفقه الاسلامي في ضوء ابحاث الطب الحديث ليخلص الكاتب من وراء ذلك الى الحكمة في الوضوء واركائه وسننه ونظافة الثوب والمكان.

وفي الفصل الثاني (الصلاة والتمارين الرياضية) يبين المؤلف الفوائد من التمارين الرياضية التي تنتظمها حركات الفسل، وحركات الوضوء ويعدد التمارين التي يأتي بها المسلم في اثناء الصلاة فيقول: (ان الركوع والسجود يتكرر في الصلوات المكتوبة «٥١» مرة في اليوم والليل: منها «١٧» ركوعا و«٣٤» سجودا، واذا افاد المسلم نفسه فادى السنن فيكون قد اضاف «١٢٠» حركة جديدة منها «٤٠» ركوعا و«٨٠» سجودا ثم يبين فوائد السجود المتمثل في تمرين عضلات الجسم وانه صمام الامان ضد البطنة والبدانة، وانه يفيد في مكافحة الامساك وبقي من اكثر امراض الحوض والمجان.

واما الباب الثالث (الصلاة والوقاية من الامراض) فيوضح ان للصلاة دورا هاما في الوقاية من



الشفاء

الشفاء: عن قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي صدر العدد السادس من مجلة الشفاء

المستشفيات الاسلامية عبر القرون، وآخر عن العسل الصيدلانية الدوائية المتكاملة، ومقال عن الاهمية الغذائية للتمور، كما اشتمل العدد الجديد من الشفاء على عدة نصوص وارشادات للامهات لرعاية اطفالهن، بالاضافة الى نشاطات وانجازات المستشفى الاسلامي.

والجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي يوزع «الشفاء» مجانا لكل من يرغب في اقتنائها» ويمكن طلبها بواسطة ص. ب: ٩٢٥٩٩٣ - عمان - الاردن.

وهي نشرة متخصصة غير دورية تعالج مواضيع طبية وصحية الى جانب ابراز نشاطات المستشفى الاسلامي المختلفة.

واحتوى العدد الجديد من الشفاء على عدة مقالات وبحوث علمية وطبية منها مقال بعنوان ارشادات موجزة حول معالجة حالات التسمم كتيبه الصيدلاني خليل قطاونة المدير الاداري للمستشفى الاسلامي، ومقال عن الغدة الدرقية للدكتور فاروق قعدان مدير مختبرات المستشفى الاسلامي وبحث للدكتور الفاضل العبيد عمر عن مسيرة

اتقوا الله... يا دعاة الهداية

ان امتنا الاسلامية ليست تلك الامة الخاوية على عروشها، وليس لها ان تكون كذلك وهي الامة المكلفة بالعقيدة، المتسكة بكتاب الله وهو منهجها وقائدها الى الحياة الابدية والمقتدية برسولها محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وهو الامين الذي صدق الحق والذي خاطبه رب العالمين بقوله تعالى: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس، ان الله لا يهدي القوم الكافرين».

ولقد بلغ وانذر مبتدئا باهله وعشيرته وقومه، منصاعا لتوجيه ربه في الدعوة واساليبها وطرقها حتى مكن الله له ولقومه في الارض ما التزموا بذلك... واليوم، ونحن في ما نحن فيه وعليه هل يجوز لنا ان ندعو الى غير ذلك؟ هل يجوز لنا ان نشرك كتاب الله عز وجل، وندعو بغيره من الدعوات مهما لبت من شعارات براءة؟

هل يمكن لنا ان نقاتل اليوم او غدا تحت راية الشيوعية الملحمة او تحت اية راية من الرايات التي رفعت زورا وبهتانا فوق ثرى ارضنا الاسلامية المؤمنة التي لم ولن تنتصر الا بكتاب الله كتابها ومعقدها؟!

هل يجدر بنا كأمة رائدة مؤمنة واعية، ان نتحول الى قطعان من الاغنام والبهائم تجري خلف كل ناعق او خلف كل جرس مما يعلق على رقاب البهائم لتسير على زنين صوته، حتى ولو كانت تحت السير الى (الجزار) والزرانب؟ الا يكفيننا حتى اليوم ما جربناه ومشينا بالضلالة اليه يا دعاة الهداية؟

هل تنتظرون يا كل رجال ونساء امتي، نصرا وقوة وانتم على ما انتم عليه؟ هل حقيقة تطمحون وتطمعون باستعادة الاقصى المبارك وما حوله وانتم على ما انتم عليه...؟؟؟

هل تعتقدون انكم متحافظون على ما بين ايديكم اليوم، بل ما تبقى لكم حتى الان وانتم على ما انتم عليه..؟

فاتقوا الله يا دعاة الهداية وانسيبوا الى ربكم واسلموا له فباب التوبة مفتوح... اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه وارضع راية الاسلام على ارجاء المعمورة يا ارحم الراحمين.

• محمد بن علي بن عوض الجميلي
مكة المكرمة - جامعة ام القرى



شعر: محمود مصطفى صباح

في اسره، ماذا عن الشهداء، ماذا عن الايتام، ما هو ذنبهم ماذا وقد حرموا من الآباء؟ ماذا تقول عن الحيام واهلها يحبون عمرا بائسا بشقاء؟ صرخت ثكالاتنا بكل مرارة يا من يلبي اذا صرخت ندائي يا للمصيبة، جلنا متفرج والاهل كل الاهل في الضراء لا بد من تصدير ثورة شعبنا حتى نعلم بسائر الارجاء كان الجهاد وما يزال قريضة هبوا نحطم شوكة الدغلاء اعلنت ايماني كطود شامخ اعلنت للاسلام كل ولائي لن نوقفوا مدا اصيلا راخا لو غطيت بالطائرات سمائي برا وبحرا لو وصفتم قريتي ومدينتي وخيمنا بخلاء لو كسرت اطراف جسمي صامد مهما تسيل من الجراح دمائي لو اتلفت كل الزروع مرابط لو عشت اياما بدون غذاء يا ليتني وانا اغادر قريتي قد مت في حي من الاحياء كسي لا ارى شعبا يهان وامة في لهوها تشكرومن الاتواء يا ليت دمي خضب الارض التي قد بارك الرحمن في العلياء محرا اصلي، خاشعا في مجدتي ادعو لربي كسي يجيب دعائي ان ينصر الشوار نصرا حاسما وتحرر الاوطان من دخلاء ويمود كل مهاجر لبلاده ويعيش عمرا هانئا بصفاء

ثورة المساجد

حجر ومقتل ومذلة نائر باتت تقض مضاجع الاعداء اعدائنا لما تغطرس جيشهم قد زلزلته حجارة الابناء قصص الهجرة في الكتاب كثيرة ما زلت اقرؤها بكل صفاء قد كان اجماع البغاة باسرههم قتل الرسول بليلة ليلاء في يوم هجرته وفي بدر عموا وشؤنهم قد صرفت بغياء لما رماهم بالخصى الفيتهم لم يستطيعوا رؤية الاشياء الفيل اصحاب له قد امطروا بحجارة قد سوت ملءا بحجارة منضودة قد سوت اخوان لوط امطروا بسخاء حجر سينطق يوم نصر جيوشنا هيا اقتلوا هذا الشيم ورائي فثلت مبادئ صدرت لشعوبنا عادت لفهم شريعة صحاء باتت ترى ان الخلاص رجوعها لله صادقة بكل نقاء في ضوء فهم الدين قامت ثورة رسمت لها خطط بكل ذكاء النهج فيها واضح متميز الصلح ترفضه مع الاعداء او نصف قرن من جهاد باسل وغنامه صلح مع الاعداء لا، لن تساموا او تفاوض مطلقا فالارض قد ورثت عن الخلفاء ماذا نقول لربنا عن ارضنا عنها تنازلنا الى السقاء؟ ماذا نقول لربنا عن اهلنا عن قدسنا، عن موطن الاسراء؟ ماذا نقول عن الزهور شبيبة

أضواء كاشفة



مندهشا ان اباه الفقير لم تكن تفوح منه قط رائحة العرق بسبب كثرة وضوئه واستعداده للصلاة.. على عكس حال زعيمهم الذي كان يلقاهم في المقهى.. كان برغم ملابس الغالية كان ينضح برائحة منتنه.. ذلك الافاق كان يقول له ولزملائه.. ان راكبي السيارات هؤلاء لا يستغنون عنكم.. ومع ذلك فلهم الرئاسة هل هذا عدل!! انهم لا يشعرون بكم ولا يهتمون.. ان لهم قلوبا من الحجارة.. بل ليس لهم قلوب على الاطلاق.. انهم لا يهتمون الا بمن يماثلونهم في المسكينة الاجتماعية.. ان هذه الفروق يجب ان تزال بالثورة.. يجب... ما اشد حظك وافك ذلك الافاك.. اكنت محتاجا الى هذه الصدعة الشديدة في الرأس حتى نفيق. ان حديث والده عن المساواة يهدر في اذنيه الان.. كان يقول انني الان في محطة سيارات.. هل جميع العمال في مثل مهارتك ام ان المهارات تختلف.. حديثه بذكرني بيوم لا انساه.. كنا بالمحطة.. كان بها سيارة دقيق عطاها فنية ولم يستطع احد غيري ان يصلحها... وكانت مكافأتي مع ذلك منحة سخية من صاحب السيارة اوغرت صدور زملاء.. نعم نحن لسنا على درجة واحدة من المهارة او النقاء.. ان

متماثلة الا ترى السيدة نحية... انها تكسوك من ملابس اولادها الغالية.. وهي لا تعطيك القديم.. وتعطيك مصروفا.. وتعاملك بلطف وكذلك زوجها واولادها يا بني الدنيا بخير.. انظر اليها جيدا تراها كذلك.. كان هذا قول والده حارس العمارة الوالد لسته عشر ابنا وابنة.. المتزوج من اربع.. لقد كانوا كثيرين وكان اجر الوالد من صاحب العمارة بالاضافة الى ما يأخذه من السكان.. كان اجره يضيع في فوهة الافواه العديدة الجائعة.. وقد عمل كل واحد من الابناء بعد حصوله على الابتدائية واصبح كل واحد منهم عاملا ماهرا يكسب ما يكفي هاجر منهم من هاجر الى البلاد العربية سعياء وراء الرزق الوفير.. لقد كان ابوه حارس العمارة الذي لم يتعلم الا الصلاة واركاب الدين اللازمة كان ابوه على صواب على طول الخط.. كم تعب واتعب اباه بقوله ان زعيمنا يقول ان الناس جميعها متساوون فلماذا يتفاضلون في الشروة؟ اما ان يكون للجميع سيارات او يكون لهم دراجات.. لا بد من الشروة لتسود المساواة.. ان والده لم يكن يرد الا بقوله ربنا يا بني بحق جاء النبي ينجيك.. ما اكثر الصور التي تترى على ذهنه الان.. انه يتذكر

صحيح.. ذلك الزعيم مدعى الاخلاص فيما يقول عن المساواة.. كان يقول للمصاب انه لا فرق بيني انا العامل الفني في عطة السيارات واولئك الناس النظاف الذين يركبون السيارات.. لا فرق.. الا المال الذي يملكونه.. ان ما حدث الان يؤكد ان والده كان صائب الرأي طوال الوقت.. ان الوقت يبدو وكأن الليل قد انتصف.. او ربما بعد ذلك بقليل.. الحجره التي يرقد فيها يسودها السكون الا من انفاس النائمين.. باقي على طلوع الفجر ساعات فمن اين يبدأ.. انه يتذكر الان كيف طغى عليه الخطر واعسى عينيه واصم اذنيه عن سماع كلام والده حارس العمارة الضخمة التي كان يعمل بها كعامل للمصعد عندما شبا عن الطوق.. كان ذلك قبل ان يلتحق بورشة السيارات التي تعلم فيها حتى اصبح عاملا ماهرا.. ويكسب الكثير.. ان كل ذلك المكسب لم يمح من قلبه الحقد والاسى بسبب المعاملة السيئة التي كان يلقاها من بعض سكان العمارة الذين كانوا يعيرونه بمركزه ويذكرونه بفضلهم عليه.. وعندما كان يذهب باكبا الى والده شاكيا له ما يلقاه.. كان والده يواسيه قائلا يا بني اصابعك ليست

الاضواء كاشفة. وجرت العجلات جريرا مزعجا قبل ان تتوقف وجمع يصيح.. يا جاه النبي لقد انجلك الله... كلمة اسمعها وانا غائب عن الوعي واصوات تقول ارفع يا رجل.. احمله معي.. الى سيارتي.. سأذهب به الى المستشفى فوراً.. لن تنتظر سيارة الاسعاف.. اني طبيب.. هيا صوت اخر يقول ارح رأسك يا بني على كتفي.. السيارة الان تهتز ويتساقط مع اهتزازها اشياء كانت غائبة غير واضحة.. نصل الان الى المستشفى.. الكل يهرول لاسعافي.. بسيطة يا رجل.. دقائق وينتهي الامر.. لقد انجلك الله.. ويغيب عن ذهني كل شيء وافيق.. اجدني في غرفة اخرى غير غرفة العمليات.. الليل ساج.. الا من اضواء خافتة هنا... وهناك والهديسر في رأسي انا.. لا ادري رأسي يكاد ينفجر من ألم المرحوم ام من عنف المفاجأة هكذا بدأت الحادثة؟! ان ما حدث الان يناقض تماما كل ما سبق ان قاله الرفاق وخاصة زعيمهم الذي تعرف عليه المصاب في وقت راحته عند تناوله الشاي في المقهى مع زملاء الورشة التي يعمل بها.. ان الذي حدث يؤكد له ان ذلك الادعاء الذي كان يقوله زعيم الرفاق غير



هذا كتاب الله

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

خذني وطهر كعبتي ورحابها
واعد لقلبي فرحة الميلاد
ومضت ركاب الخبز وجه محمد
فيها يشع بعزمه الوقاد
يتنصت الكون الفسيح لصوته
شغفا، ويرسل نظرة استنجاد
ما بين مكة والمدينة رحلة
قصرت لديها رحلة الآماد
فكأنما اختصر الزمان امامها
وركابه منها على ميعاد
هي رحلة القرآن اثمر غرسها
وتهيأت واحاتها لحصاد
وحي السماء يبث كل فضيلة
ويهبز كل مكابر متماذي
كانت رحاب الارض تكره نفسها
بما ترى من قسوة الاوغاد
فاراحها الوحي المبين ودها
من غربة الاشرار والاحقاد
لله هذا الوحي، كما اعطى لنا
عزرا، ومد لنا يد الانجاد
نصفي اليه فتستريح نفوسنا
وبه نزيل حواجز الاخلاق
لله هذا الوحي في آياته
نور يضيء مسالك الارشاد
او ما ترى هذه البراعم رتل
آياته، فصفا بذاك فؤادي
هذا كتاب الله في تحكيمة
عز، وفيه صلاح كل فساد
هو نهجنا، فاذا هجرنا دربه
فحماتنا مرهونة بكساد

من قول «اقرأ» للرسول الهادي
بدأت لدينا رحلة الاجماد
وامام غار حراء اشرفت الرؤى
وتحفز التاريخ في استعداد
«اقرأ» محمد انت خير مبلغ
لكتاب ربك انت خير منادي
«اقرأ» محمد باسم ربك واتخذ
من عونته في الدرب افضل زاد
اقرأ، فما للليل بعدك منطق
في ارض مكة معلن لسواد
اقرأ فما للكفر بعدك موطيء
مهما تجمل اهله بعناد
اقرأ محمد باسم ربك واتطلق
حطم حصون البغي والافساد
هذا كتاب الله يختصر المدى
في راحتك يشع نور رشاد
هذا كتاب الله في كلماته
نبع يشوق اليه قلب الصادي
هذا كتاب الله يا دنيا اشربي
من نبعه واستبشري بسداد
هذا كتاب الله ينشر بيننا
سر السيقين على لسان الصاد
هذا كتاب الله تحت ظلاله
سارت مواكبنا الى الاجماد
وتألق القرآن فاحتفلت به
بطحاء مكة بعد طول رقاد
القت اليه الامر قائلة له
هذي جبالي اسلمت ووهادي
خذني فقد ادمى البكاء محاجري
وجنسى علي تسلط الامبياد

الناس يتفاوتون في المهارة والتقاء..
ويتفاوتون بسبب ما بانفسهم من
خير وشر وليس بسبب الغنى والفقير
فليس الفقير مميزة ولا الغنى...
وليس الغنى.. به ولا الفقير. (انما)
يتفاضل الناس كما كان يذكره
ابوه.. بالتقوى والعلم والمهارة).
كيف غابت عنه هذه الحقيقة..
ان الذي اسعفه واحضره الى
المستشفى كان احد راكبي
السيارات الفاخرة... ولم يبال
بتلوث السيارة بالثجم او الدماء
التي كانت تنزف منه.. انما كان
همه ان يفتح الله الطريق و اشارات
المرور ليصل بسرعة ويسعفه.. ان
الذي اسند رأسه على كتفه هو احد
هؤلاء الافندية النظاف الذين يقعد
عليهم زعيمهم الدموي النزعة.. ان
الذي قام بخياطة الجرح في رأسه
جراح نظيف وقد احتاج هو العامل
للجراح احتاج علمه ونظافته حتى
يسلم هو وجرحه.. لقد ادى الجراح
واجبه غير منتظر شكرا ولو شكره
ما اداه حقه.. لقد انقذ حياته هو
العامل.. مجموعة من الافندية
راكبي السيارات الفاخرة على حد
قول زعيمهم المأفون.. هؤلاء
الافندية محتاجون الى مثل احتياجي
لهم... بدأت خيوط ضوء الفجر..
وبدأ سريان الحياة في المكان..
حضر الممرض للاطمئنان.. بدأت
عملية التنظيف.. ومرور الاطباء..
لقد سمح له الطبيب بالعودة الى
المنزل والرجوع الى المستشفى دوريا
حتى يلتئم الجرح.. انه سيذهب
الى والده ليستسمحه عله يعفو عنه
عله يدعو الله ان يغفر له..
المعرض يخبره بقدم الوالد.. انه
يراه الان من بين دموعه قائلا
لوالده باكيا ادع الله ان يغفر لي..
صاح ابوه.. يا جاه النبي.. لقد
اتجاك الله.

ليلي سليم جريشه

المراة والإعلان

المراة الام والاخت، الزوجة والابنة، العمه والحالسة والجددة .. هذه المراة المكرمة، العزيزة المطهرة التي قال الله فيها (ولقد كرمتنا بني آدم) .. نعم هذه الانسانة التي اكرمها الله بالستر والحلق والفضيلة .. افسدها اخوها الانسان وجعلها سلعة تباع وتشترى .. وتبيع وتشترى، وبها يكثر البيع ويزداد الشراء .. فعنى يعود الرجل الى رشده .. ومعنى تفريق المراة من سبائها .. ومعنى ترجع الى ائوتها الحقيقية، ومعنى تبرع على عرشها في منزلها مع ابائها رافضة ان تكون اداة للثارة او وسيلة لزيادة المبيعات.

كترم الله المراة واهانها اخوها الانسان .. الانسان الغربي اولا ثم بعض تلامذته من عرب او عجم .. فيها هي تحتل صفحات الجرائد واغلفة المجلات، ومجدها تمتد في بعض الملصقات حتى لتغطي صورتها شبه العارية اقصاد وادناه .. عرف اهل الدعوات الماكرة كيف يستغلون ميل الانسان الى المنع الرخيصة، ودور المراة في نفسية الرجل .. فكشفوا عن جسدها .. والبسوها كل زي جديد متبر، ووضعوها دعابة في كل اعلان .. فالام هذا الاتراء الام ١٢



المجتمع
النسوي

اختي المسلمة ..

يعود اليك ركنك الخاص بحلته الجديدة اسلوبا ومنهجاً وروحاً .
نعم اليك يعود .. والى طفلك وزوجك وكل من تحبين !!
ينتقل معك الى كل مكان انت فيه .. والى كل ميدان تحبين ان
تعرفيه .. في البيت .. في العمل .. في المجتمع .. تطلين معه
على العلاقات الاسرية، ويملكك الى ما يدور خلف الكواليس
في الحياة الاجتماعية والحياة الدولية.

هذا الركن هو منك واليك .. تارة يقدم لك زهرة من كل
بستان، وتارة يجمل البستان كله بين يديك .. مؤمناً بانسانيتك
ووعيك .. حاملاً اليك بصدق كل خير مفيد .. مستجيباً لكل
تساؤل او سؤال .. بنهج الواضح .. بنصحه وصدقته
ومصداقته في زمن يعيش على المادية والتجارة والخداع والتضليل
واثارة الغرائز والتفريغ بالمرأة والخذ بها الى الهاوية .
وكما منحك هذا الركن اهتمامه باخلاص .. امتحبه .. اختي
المسلمة .. اهتمامك باخلاص !!



المراة والعمل

ضغط الزمن حيث يقضي المرء حوالي ٧ ساعات متواصلة في مكان واحد على العموم يضاف اليها حوالي ساعة او اكثر للمواصلات ذهاباً واياباً وبذلك حوالي الساعة بل قل اكثر للاستعداد ثم يضاف الى ذلك كله نوعية العمل ومواجهة المراجعين بمختلف انواعهم، وغير ذلك!!!

نعم اختي المسلمة .. ما الداعي ان تستبدل المراة الذي هو اذن بالذي هو خير .. وتصير على الخروج الى العمل تفارق الرجال وتصارع الحياة وتدخل متاحات العمل وهمومه واذا بها اخر الدوام وقد تبددت طاقتها واحتاجت الى من يمد لها يد المساعدة والحنان والعطف وان تظاهرت بغير ذلك ان الاسلام العظيم اخي المسلمة ما حرم المراة نهائياً من حق العمل، لكنه العمل الذي يتناسب مع طبيعتها وفطرتها وائوتها، وكذلك يحافظ على خلقها ودينها .. ويشترط ان ياخذ المجتمع حاجته من الرجال اللهم باستثناء الاعمال التي لا يمكن لغير المراة القيام بها.

تري ما الداعي ان تترك المراة وظيفتها الاساسية في تربية ايناتها او مساعدة اهلها وقد هيا لها اهلها كل متطلبات المعيشة وما عليها الا ان توفر لذويها الراحة والهدوء والتربية الحسنة او ان تستغل وقتها ان فرغت في المطالعة وقراءة القرآن والصلاة وبعض الهوايات الخاصة !!

هموم العمل كثيرة يعجز الرجال احياناً عن مواجهتها لانها تتطلب اعصاباً هادئة، ومقاومة كبيرة .. ففي العمل يواجه المرء انواعاً من البشر مختلفة الطباع، ورؤساء ذوي مزاج خاص، وزملاء قد لا يكونون في مستوى الزمالة بالاضافة الى

ملكة الجمال أم جمال الملكة ؟

في مطلع كل عام يطل علينا، تطل مع بدعة تفتق عنها الفكر الأوروبي منذ ان اعلن حربه على الاخلاق والقيم، هذه العادة او البدعة تتمثل في انتخاب ملكة جمال العالم وذلك بعد استعراض عشرات الفتيات اللاتي يتقدمن نحو المشاهدين واعضاء اللجنة بلباس تستحي بعض الحيوانات من الظهور به!! ثم تجمع الاصوات وتعلن النتائج عن انتخاب ملكة جمال العالم!!

تري هل العالم يحتاج الى ملكة جمال، ام ان هذه البدعة تسعى فيما تسعى اليه، الى اثاره المتع المحرمة واطهار جمال النساء بل طرح هذه النعمة التي منحها الله للمرأة، على المزداد العلني!! نعم المزداد العلني الذي يذكرنا بأيام الرق عند العرب في الجاهلية وايام الرق عند غيرهم من الاقوام كالرومان حيث يؤتى بالجوارى على منصة ثم يعلن المالك انه يود بيعهن للسعر الاعلى، ولا يستحي مرة تلو المرة ان يشير الى موصفات كل واحدة الى جملها وحسنها!!

الله الله بالمرأة يابانعي المرأة بأبخس الاثمان!! عزيزي المرأة الملكة . رشحك الله لتربية الاجيال ورشحوك للافساد فاختراري الاصلح . فلا بقاء الا للاصلح!! نعم . . عزيزي المرأة لن تنتهي سلسلة الافساد لديهم، ففي كل يوم بدعة، وعمل رأس كل سنة بل كل شهر اختراع جديد، هدفه اشارة الفرائض واعلاء شأن التثقة الرخيصة باشكال توحى بالتقدم الفارغ والمعاصرة الكاذبة والسرفي الحضاري الوهمي.

كيف تم لهم ذلك، اختي المرأة المسلمة؟ نعم كيف قدروا على جر المرأة الى الوحل؟ والخطاب او بكل صراحة، السؤال موجه اليك انت بالذات ابنتها المرأة المسلمة قبل غيرك من النساء!!

اتعلمين لماذا، يا اختاه. لانك انت - اصلا واماسا - المكلفة بحمل رسالة الاسلام الى الناس جميعا مع اخيك المسلم!!!

ولو كانت المرأة في عالمنا الاسلامي اليوم بالشكل الذي يريد الله والرسول لصنعت لنا جيلا مسلما قويا مليئا بالعلم والخلق يربعه اعداؤه على مسيرة شهر!!

نعم لو تم ذلك يا اختاه لخشي انصار الرذيلة من هذا الجيل المسلم، ولكان فكر الف مرة قبل ان يبدع عملا شيطانيا او يبدعوا الى الرذيلة.

لكن واحسرتاه، فالمسلمون اليوم غائبون عن الساحة ولهذا تلهو أوروبا وغيرها وتخرع كل يوم فنا جديدا في الافساد! ولكن حبل الرذيلة قصير . . يوم يرجع المسلمون الى دينهم، ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله!!

القوامة لمن؟

سؤال . . اختي المسلمة، طالما راودني وانا اخالط بنات جنسي من النساء المتزوجات او الفتيات السلاحي في طريقهن الى الزواج.

نعم اختي في الله، لمن القوامة . . ستقولين انها للرجل، هكذا علمنا الاسلام!!!

لكن، هناك فرق كبير بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون . . بين احكام الاسلام وبين تطبيقات الناس . . بين المبادئ بشكلها المجرد وبين فهم الآخرين هذه المبادئ!!

وعسوما اختي في الله، ما يكون الفهم قاصرا عن بلوغ الحقيقة، ويكون بذلك التطبيق اكثر قصورا وبذلك يكون الضرر والاضرار معا!!!

هذا، ما جانب الصواب، ذلك العالم المفكر الذي قال: ما اسهل القول وما اصعب العمل، بل ما ابداع العالم المفكر الذي اجابه، بل ما اسهل العمل وما اصعب الفهم!! وهذا يعني ان الفهم سابق على العمل وعمل القول، وبالتالي لا يصلح عمل ولا قول بغير فهم!!

اعود معك اختي في الله، الى بداية الموضوع، والى نفس السؤال، لمن القوامة؟

والجواب نظريا - كما قلنا، هو للرجل حسب نصوص الكتاب والسنة، لكن على مستوى التطبيق فالامر متنازع عليه، بدعة كبيرة اطلقتها أوروبا باسم تحرير المرأة حتى وصلت ديارنا وغزت بيوتنا، وبدأت تتسرب ليس الى عامة المسلمين فحسب بل الى بيوت بعض المؤمنين وهنا الخطر الداهم والعدو الذي لا يرحم.

ان القوامة لا تنجز ابدأ!! لكن بعض النساء اليوم يحاولن تجزيء القوامة، نصف لك أيها الرجل الزوج، ونصف لي!! او ثلثان لك وثلث لي، او حتى لا تغضب، ٩٠٪ لك و١٠٪ لي . . المهم انا شريكك بالقوامة!!!

واذا استسلم الرجل هذه الخيل الحاددة، كان على الأسرة السلام، وكان علينا ان نكفنها ونغشي في جنازتها وترحم عليها الى ان يأتي جيل يفهم فيه الرجل والمرأة معنى القوامة ويتفقان على قبول حكم الله لان حكمه هو الحكمة، ولأن قوله هو الصحيح، ولأنه هو العليم الحكيم!!!

احدى النساء تفرض رأيا في بعض الامور عند تسييرها لشؤون بيتها وابنائها فتراها تسمى الى اعلاء رأيا على رأي زوجها!!!

وامرأة اخرى تقول لزوجها (مثل مثلك) أي أنا وأنت قوامان فاذا اخذت برأيك اليوم فينغي ان تأخذ برأيي غدا!! وكان العملية مقايضة او بيع وشراء!!!

وامرأة ثالثة تحس ان كرامتها انتهكت وان قيمتها انحطت اذا عاتبها زوجها على خطأ او وبخها على أمر او طبق عليها ما فرضه الله من عقوبات على المرأة عند نشوزها، فتراها تريد ان تعامله بالمثل، فان عاتبها عاتبته وان وبخها وبخته وان عاقبها عاقبته بشكل أفسى وأشد!!!

ورابعة وخامسة حتى أجد ان السلسلة لا تنتهي من نساء يفسدن حياتهن بمحاولة مشاركتهن بالقوامة او مطالبة الرجل بالتخلي عن جزء منها.

بل ان بعض النساء يتجرأن على الرجل بشكل يوحى ان القوامة لها وليست له، بل ان واحدة من اولئك سمعتها تقول لزوجها ان القوامة يازوجي العزيز ان كانت تعني شيئا فهي تعني الاتفاق على البيت وشراء ما يلزمه وتأمين احتياجاته فقط!!!

أرايت اختي في الله، كيف تسرب المرض رويدا رويدا، دخل من الثقوب ثم من النوافذ ثم من الابواب حتى اصبح دور الرجل يتمثل في شراء الحاجيات وتلبية رغبات الاولاد والزوجة، ثم تكمل الزوجة المشوار في اصدار الاحكام وتسيير الامور!!!

هذا يا اختي في الله، في مثل هذه الحالات، وبوجود امثال هؤلاء النساء يصبح المنزل قاربا تقاذفه الامواج وان كان ركابه لا يشعرون!! ويصبح بيتا مصنوعا من زجاج قابل للكسر من اول حجر يقذفه الناس به . .

نعم . . يا اختي المسلمة . . في مثل هذه الحالات، وبوجود امثال هؤلاء النساء، يصبح الرجل طفلا صغيرا، او عبدا ذليلا، فكم من مرة تجد الزوج في المطبخ يغسل وينظف، والمرأة جالسة على مسلسل التلفزيون او امام المرأة لتزيين نفسها لانها في طريقها الى حفلة او سهرة!!

لا اريد ان استطرد معك اختي في الله، ولا اريد ان احكي لك مئات الحوادث اليومية التي تؤكد ان المرأة بدأت تخرج عن اطارها الصحيح وتبحث عن موضع ليس موضعها، ومكانة ليست مكانتها!!!

احذري . . اختي المسلمة . . ان يسرب ولو مثقال من هذا المرض الى بيتك المسلم، واعلمي ان سموم أوروبا مثل (طوز الصحراء) ناعم ناعم حتى انه لا يدخل مع الهواء الى الرئتين دون ان يقدر احد على منعه لانه اختلط بالهواء وامتزج.

امنحي زوجك حق القوامة، بل اشعري انه كلما طبق القوامة عليك كلما كان يعبد الله فيك وتعبدن الله فيه . . ذلك ان غضب الله شديد على امرأة تنازع الرجل في قوامته وتعصي اوامره، لانه تنازع على تكليف أبدي!! وتعدي على احكام الله، ولا يتعدى احكامه الا من ظلم نفسه!!

استراحة المخيم

ما هي؟

٣ + ٨ + ٢ من الاسماك
٤ + ١ + ٥ + ٧ غابت
٩ + ٥ + ٤ + ٥ عكس حرام
٦ + ٣ + ٥ ذكر الجميل
٦ + ٢ + ٤ + ٧ ما يتبقى من الخبز

من المعارك الاسلامية العظيمة اطلق
عليها لقب عظيم لانها كانت معركة
حاسمة فما هو هذا اللقب؟

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الشبكة اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

كلمة ورد غطاها

- ٤ - الصحراء.
- ٥ - احد فروض الصلاة.
- ٦ - وجعلنا من ... كل شيء حي.
- ٧ - سورة من سور القرآن الكريم
- ٨ - منطقة في الاردن.
- ٩ - صفة تتصف بها ام المسيح عليه السلام.
- ١٠ - المرأة الحشاء.
- ١١ - احد القصور الاندلسية.
- ١٢ - احد الابراج
- ١٣ - عكس سراء.
- ١٤ - الفتنة والتعذيب.
- ١٥ - أمزجة.

امامك ١٥ سؤالا اجاباتهم بكلمة
واحدة تنتهي بالالف والمهززة فهل تستطيع
الاجابة عليها؟

- ١ - خذوا نصف دينكم من هذه....
- ٢ - عاصمة دولة عربية.
- ٣ - الاخبار.

أفصيا وعموديا:

- ١ - ابو حنيفة
- ٢ - خط - رؤوم (معكوسة)
- ٣ - خب - رق - ماس (معكوسة)
- ٤ - وطر + طفيلي (معكوسة)
- ٥ - قلقلة
- ٦ - نم - يلم + رضي
- ٧ - يوسف + ترتيل
- ٨ - طائف (معكوسة) - ض ي
- ٩ - هرم - عليل (معكوسة)
- ٤ - المثنى بن حارثة
- ٥ - عبدالله بن جحش
- ٦ - الظاهر بيبرس
- ٧ - تمامة بن اثال
- ٨ - التول
- ٩ - الثريا
- ١٠ - جعفر بن ابي طالب

كلمة السر: النوبة.

- ١ - صاحب سر رسول الله.
- ٢ - صحابي خذل الكفار في غزوة الخندق.
- ٣ - من غزوات الرسول.
- ٤ - من سور القرآن الكريم.
- ٥ - عصبية
- ٦ - امرأة اذلت الحجاج وقد تزوجت بعده سليمان بن عبد الملك.
- ٧ - احد الانبياء.
- ٨ - اشتهر بين العرب بالكرم.
- ٩ - الاسم القديم للمدينة المنورة
- ١٠ - حرب بين الخرج والاوز استمرت عدة سنوات.
- ١١ - اسم الغار الذي مكث فيه النبي وابوبكر في الهجرة.
- ١٢ - احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
- ١٣ - أم معاوية.
- ١٤ - عاصمة عربية
- ١٥ - عكس بعيد

رضوان حسين الحاوري
الجمهورية العربية اليمنية

نافذة على التاريخ الاسلامي

اقوال وحكم

الفقر والغنى

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:
الفقر والغنى مطيتان ما ابالي ايهما ركبت ان
كان الفقر فان فيه الصبر وان كان الغنى
فان فيه البذل.

مفاتيح خير

مفتاح الصلاة الطهور، ومفتاح الحج
الاحرام، ومفتاح البر الصدق، ومفتاح الجنة
التوحيد، ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن
الاصغاء، ومفتاح النصر: الظفر والصبر،
ومفتاح المزيد الشكر، ومفتاح الفلاح التقوى،
ومفتاح الاجابة الدعاء.

دعاء

قال ينجاني ربه: يا من لا يشغله سمع عن
سمع، ولا تغلظه مسائل، ولا يبرمه الحاج
الملحين، اذقني برد عفوك، وحلاوة مفترتك.

لا تكونن ائمة

يقول ابن مسعود رضي الله عنه: (لا
يكونن احدكم ائمة. قيل: وما الائمة؟
قال: الذي يقول انا مع الناس ان احسنا
احسننا وان اساءوا اسأت، ولكن وطنوا
انفسكم ان احسن الناس ان تحسنا، واذا
اساءوا ان تتجنبوا اساعتهم.
وقال ايضا: كنا نعد الائمة في الجاهلية الذي
يشبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى...
وان الائمة فيكم المحقّب (١) الناس دينه.

(١) المحقّب: المردف - اي الذي يجاري الناس
في اعواء صورههم واشكالهم وقولهم واعمالهم.

* حلم قائد

جاء اعرابي الى قتيبة بن مسلم فاتح السند يسأله حاجته وكان معه سيف فركزه امامه فاصاب اصبع قدم
قتيبة ومضى الرجل في كلامه وقتيبة لا يظهر الا فلما انتهى الرجل من كلامه رفع قتيبة رجله فاذا هي تسيل
دما... فلما قيل له لم تم تنبه الاعرابي؟
قال: كرهت ان اقطع حديته فارعبه فلا يفضي اليها بحاجته.

* هكذا يكون الحلم

يحكى عن الاحنف بن قيس انه خلا برجل فاخذ الرجل يسهه سباً قبيحاً فقال له الاحنف: ان كان
بقي من قولك فضلا فلها الان قبل ان يأتي احد من قومي فيسمعها فتؤذي.

فوائد

- اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة، وردفه قمر العزيمة، اشرفت ارض القلب بنور ربها.
- اذا جن الليل تغالب النوم والسهرة، فالخوف والشوق في مقدم عسكر اليقظة، والكسل والتواني في كتيبة
الغفلة، فاذا حمل العزم حمل على الميمنة وانهزمت جنود التفريط، فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهمان
وبردت الغنيمة لاهلها.
- اوتق غضبك بسلسلة الحلم فانه كلب ان اقلت اتلف.
- اذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب ابتدأت باحراق القادح.

• من كتاب الفوائد لابن قيم الجوزية

كلمة السر

كلمة السر: شاعر وداعية وكاتب
اسلامي كتب هذا الشعر واسمه من
مقطعين وتسعة حروف.

ذبحوني - من - وريد - لوريد -
وسقوني - المر - في - كل - صعيد -
مزقوا - زوجي - فلم - اعباً - بهم -
ومضوا - نحو - صغيري - ووحيدي -
غرسوا - الحربة - في - احشائه - ففدا
- التكبير - اصداه - نشيدي - دمروا
- بيتي - وهل - بيتي - هنا -
خلف.

١	ز	ب	ع	و	ن	ي	ن	و	ه	س	و
٢	م	ر	س	ر	ص	ع	ي	ر	ي	ف	أ
٣	ن	ل	ر	س	ر	ج	ي	ل	ل		
٤	م	ر	ه	و	أ	ن	ي	م	ل	م	
٥	أ	ب	ه	م	و	ع	أ	ر	ض	م	و
٦	ع	غ	أ	ي	ف	ر	ص	غ	ي	س	و
٧	ب	ر	ل	أ	ع	ش	أ	ه	س	أ	و
٨	أ	س	ع	أ	ل	ت	ل	ب	ي	ر	ص
٩	أ	و	ر	ف	أ	ي	ر	ي	ش	ن	و
١٠	ر	أ	ب	ل	د	م	ر	أ	ع	أ	و
١١	غ	ظ	ة	ب	ي	ت	ي	ر	ه	ل	و
١٢	ف	ب	ي	ت	ي	أ	ن	ه	غ	ل	م



بريد القراء

متابعات

• ابن الرقابة الاعلامية؟ •

ان الافلام التي تباع في محلات بيع الفيديو هي اشد على الامة من حرب اعدائها وانها حرب باردة يشنها علينا ابطال مسارج الفيديو ومثلوه. لقد رأيت فيلما مسموح ببيعه وعليه ختم الرقابة!! هذا الفيلم لو طبق ما فيه في الشارع مباشرة لاحد ضجة لم يسبق لها مثيل... ولكنه مسموح ومرخص بمشاهدته فقط، وان الناظر لا بد يوما ان يطبق ما شاهده.. فهل نعي ذلك؟!
• اخوكم: أ - الشترى / السعودية

• الى مجلة البقطة!! •

لدي بعض الملاحظات حول مواضيع نشرت بمجلة البقطة في عددها ١٠٩٣ فقد كتبت احدي المحررات وتدعى كريمة شاهين كلاما حول المناظرات التي يقيمها الداعية الشيخ احمد ديدات مع المسيحيين والرمد عليهم وابرار الاسلام على صورته الحقيقية التي يحاول المسيحيون تشويهها. حيث بدأت المذكورة مقالها بسؤالين كتبت بالخط العريض لا ادري ما الدافع والهدف من ورائهما وهما (لمصلحة من هذه المناظرات المشحونة؟) و(القرآن ام الانجيل.. أيهما كلمة الله؟) كما يبدو من هذين السؤالين ان كاتبتهما في شك من القرآن والاسلام محاولة بث هذا الشك في قلوب المسلمين وتشكك ايضا ان هذه المناظرات ليست من مصلحة الاسلام!
وقد كتبت في نفس العدد تقول: (صرت اتبع اخباره، أصبحت احرص على رؤيته، بت اسهر افكر فيه واحلم به واقنانه كرجل يملأ بيتي بوجوده ويروي عطش انوثتي بفحولته!)

ثم تقول (ولم يسلمني بطاقة الدعوة الى الزفاف وانما اعطاني قبلة هي الاول في حياتي! نبضت معها انوثتي وخفقت لها غريزتي. وانتشت قسما وجهي بابتسامة الرضا!!).
انها تدعو للانحراف وتزين الرذيلة للمراهقين. محاولة نشر الفساد بهذا الكلام المحموم الذي لا يقوله الا من فسح عنه ثوب الحياء والخوف من الله.

وكفى بكلامها شاهدا عليها.
اما الشاعرة الحداثية التي طبلوا لها كثيرا فقد كتبت في العدد نفسه ص ٥٤ قصيدة بعنوان «المجنونة» جاء فيها ما يلي:
(يا حبيبي انني دائخة عشقا فقلمني بحق الانبياء) وقالت ايضا (يا حبيبي انني ضد الوصايا العشر).

وباقى القصيدة تحمل عبارات فاضحة. الا من مسؤول في هذه المجلة يغار على دينه؟ الا من مسؤول يعاقبها؟ ان الوصايا العشر هي قوله تعالى في سورة الانعام:

(قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم...) الاية
ابشر التصريح بالكفر على صفحات مجلة يدعي صاحبها الاسلام وتصدر في بلد اسلامي عربي؟
• عبدالله خالد البراق
السعودية

• الفكرة الدينية اليهودية! •

اذا استرجعنا احداث اجتياح اسرائيل لجنوب لبنان نقف امام حدث هام تشاقلته وكالات الانباء المصورة وهو ذلك الاحتفال العسكري الذي حضره الارهابي بين وفيه سلم قلعة بجنوب لبنان الى العميل سعد حداد قائلا: «الآن اعدنا اليك قلعة اجدادك!» وهو يقصد ان هذه القلعة كانت اثناء الحروب الصليبية حصن احتما للجيوش الصليبية المهاجمة لبيت المقدس وهزمهم صلاح الدين الايوبي وطردهم شر طرده، والان - كما يدعي بيغن - اعاد اليهود القلعة الى اصحابها



الصليبيين الجدد بعد استردادها من ايدي المسلمين خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تستخدم هذه القلعة في قصف المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة.
ويتبين حقد اليهود ومرضى قلوبهم في قول «شارون» بعد اخراج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان: «اليوم بيوم خير»!

• صبري احمد الصبري
مهندس مصري بالسعودية

• صحف يسارية!! •

انني اشكركم على مجلتكم الغراء والتي تعبر عن الاقلام الاسلامية التي تغار على حال هذه الامة والرجو منكم هو ان تتناولوا ردودا بل مزيدا من الردود على الصحف اليسارية الملحدة... وبعضها منها تصول وتجول في محاربة الاسلام واخيرا صدر عدد من مجلة «كلمة» بالفرنسية تقول فيها احدي الساقطات: لقد قرأت القرآن والانجيل ولم اجد بينهما فرقا ولكنهما وضعا من طرف اشخاص يرعون مصالحهم... الخ من السفاسف التي انزه مجلتنا الغراء عن ذكرها.
• ام بيان / الدار البيضاء

• اقتراحات للصح •



حيذا لو اخذ المسؤولون بهذه الفكرة: لماذا لا يقسم مكان الرجم بواسطة حواجز اسمنتية مكان للداخيلين واخر للخارجين، واذا كان يجب على المرأة ان ترمي بنفسها لماذا لا يخصص مكان للنساء واخر للرجال ويتحقق ذلك بوضع قائمين صارمين عليه مثلما هو الامر عند بئر زمزم كذلك.. مكان الرجم - اخوتي - لا اعرف لماذا يسمح بالنوم بقربه... هناك الاوساخ الملقاة في كل مكان وفيضان المجاري، والرجال والنساء ينامون فيه، انهم ينامون وياكلون ويقضون حوائجهم ويتوضؤون فيه. لا يستطيع الانسان في



هذه النتائج التي افرزتها الانتفاضة حتى الان مطلب مهم لادراك اهميتها والعمل على حمايتها وتصعيدها وتطويرها.

وعلى الرغم من صعوبة قياس الثمار نظرا لكون الاهداف وقصر المدة غير اتنا سنحاول ان نحصر بعض هذه الثمار.

• على صعيد العدو اليهودي:

١ - اسقطت الانتفاضة اسطورة العدو اليهودي الذي لا يغلب جيشه واثبت للعالم جين وخور ونهاوي اجهزة أمن وجيش العدو اليهودي امام ضربات اطفال الحجارة.

٢ - اثبتت للعالم كله زيف «الديمقراطية» اليهودية في فلسطين المحتلة، وبان للعالم الوجه الكالح لهذه «الديمقراطية» النازية من خلال ما عرض على شاشات التلفزيون وما نقل في الاعلام من صور الوحشية اليهودية وقسوتهم غير الادمية على الاطفال والنساء والشباب الذي يطالب بحقه في ارضه.

٣ - اثرت الانتفاضة سلبا على اقتصاد العدو من خلال اضرابات العمال ومقاطعة السلع التي ينتجها، والتي لها بدائل عملية خاصة بعد ان اصدرت حركة حماس بيانا نشرت فيه فتوى «بحرمة شراء سلع العدو التي لها بديل فلسطيني في الداخل»... واثرت الانتفاضة كذلك على السياحة حيث انخفض معدنها بشكل ملحوظ والتي تعتبر من مصادر الدخل القومي للعدو، ولعل التقارير التي نشرها العدو حول خساره في الجانب الاقتصادي تبين الاثر البالغ للانتفاضة اقتصاديا.

٤ - احدثت الانتفاضة انقسامًا ملحوظًا في صفوف العدو من خلال بحثه عن سبل مواجهتها الى حد دعوة عدد من العسكريين الى الانسحاب من اجزاء من الضفة وغزة هروبا من مواجهة كارثة قد تحمل باسرائيل على حد تعبيرهم.

٥ - اجبرت اليهود على تحديد خيارات عاجلة قبل ان تدمر كياناتهم بالكلية فقد اعرب البروفيسور «يهوشفاط هيركاي» المحاضر في قسم العلاقات الدولية بالجامعة العبرية عن «ان الدولة ستحول الى جهنم، وانه لن تكون هناك دولة يهودية، وانه لا يمكن السيطرة على مليوني عربي اذا بقيت

الاسلامي سيد قطب رحمه الله ذكرها في كتابه «معالم في الطريق» اوجهاها الى الدعاة الى الله القابعون في سجون الطغاة والذين هم تحت آلة التعذيب والى الدعاة الى الله في كل مكان:

«لقد كان في استطاعة المؤمنين ان ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم ولكم كم كانوا يخسرون هم انفسهم! وكم كانت البشرية كلها تخسر!؟ كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير، معنى زهاوة الحياة بلا عقيدة، وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد!؟»

• منصور الفهيد السلماني المحرز: بالنسبة لطلبك في رسالتك عن الاشرطة فهي موجودة في مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي وبامكانك الحصول عليها من المركز.. وفقك الله ورعاك.

• القرآن بحر لا ينفذ •

تضمن القرآن الكريم علوم الاولين والآخرين وكل يوم نكتشف اشياء مكونة بين طياته حيث لم يصل اليها اسلافنا الاولون، واقول ان لكل جيل حظه من العلم والمعرفة ومهما نهلنا من هذا العالم الواسع لن نبلغ شيئا، وصفة العالم الذي بلغ درجة النهي من العلم، مثله كمثل طائر انصب على نهر فاصاب منه ما اصاب ورجع الى مكانه حيث لم ينقص من ذلك النهر شيئا.

• مسعود احمد سليمان - الجزائر

نحز نجيب

• ماذا فعلت الانتفاضة؟ •

• الاخ وليد محمد السند - الرياض يقول في رسالته:

ارجو الاجابة على سؤالي وهو ماذا فعلت الانتفاضة المباركة بالعدو اليهودي؟ وارجو اعطائي بعض الامثلة التي تضرر بها العدو مثلا من الانتفاضة المباركة في فلسطين من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: لقد اتت الانتفاضة على ارض فلسطين ثمارا طيبة سواء على صعيد القضية الفلسطينية او الشعب الفلسطيني او الامة الاسلامية، او على صعيد العدو اليهودي والمؤامرة الدولية، وان رصد

هذا المكان ان يبشي الا وقد رفع ثوبه الى الركب، ولك ان تتصور ما يسببه هؤلاء الجهلة من تضيق المكان وايداء الناس بما يرمونه وما يذهبون اليه للتعب.

كم ارجو ان يحل هذا الامر ان بتعليم هؤلاء الجهلة وبالالتزام والقوانين الصارمة. وجزاكم الله خيرا.

• س. ش / قطر

• الى أين يا عرب!؟ •

لقد جاهدت الشعوب الاسلامية طويلا لتتخلص من الاستعمار الظاهر وقدمت مواكب الشهداء فوجا بعد فوج، ولكنها ما كادت تصل الى هدفها حتى بدأت آليات ذلك الاستعمار تستخدم جرائيم اكثر فتكا بالشخصية المسلمة اوصلت الامة الى ما يشبه الاقتناع «بالاستعمار غير المنظور».

وهنا بدأ الاستعمار وعملاؤه يارسون الكهانة الاستعمارية التي توهم الشخصية المدمرة، بان الاهداف المنشودة لا تتحقق الا «بضربة ثقافية واخلاقية».

ونصل في نهاية المطاف الى شخصية تقف مع المستعمر المستتر، في حين ان سدنتها يحملون رايات التحرير والتقدم.. قال اين يا عرب!؟!

• حامد مختار محمد جازية اليمن الشمالي - الحديدة

• حماس هي الاساس •

لتحرير مسرى الحبيب الكريم من النهر حتى الشواطئ الحسان وتزريق اوصال بغي شراس شعاري يبقى بدون مساس فلا «جورج» يحنو ولا «...» فلا «سنه طوفا» ولا رحمة على القدس لما اعترهاها اليباس وما عندنا غير زخ الرصاص حماس حماس حماس حماس برغم الاعادي متبقى الاساس برغم الاعادي متبقى الاساس شعر: محمود طعمة

• كم كانوا يخسرون؟ •

اوردت في هذه الرسالة كلمة للمفكر

رسالة قارئة

المسلمون الجدد بين الاهمال والتمجيد

هناك فرق في الحفاوة بالمسلمين الجدد من ابناء الدول الغربية وامريكا الشمالية، وبين المسلمين الجدد من الدول النامية، لقد ظهر لي ولعدد ممن تحدثت اليهم في هذا الموضوع ان الحفاوة بمسلمي الدول الغربية وامريكا الشمالية اكثر من الحفاوة بمسلمي الدول الاسيوية والافريقية.

وهناك فرق بين الحفاوة بالمسلمين الذين كانوا قبل الاسلام من ذوي الجاه والشهرة، وبين المسلمين الذين كانوا قبل اسلامهم من المغمورين.

فمن كان ذا جاه وشهرة يحظى - عادة - بحفاوة اكبر ومكانة اعلى، ومسؤولية اكبر. وقد تكون المسؤولية اكبر مما يحتملها هذا المسلم الجديد.

حسب تجاربي الشخصية وتجارب آخرين قد نلصق عند بعض المشهورين اصلا نوعا من الشعور بالقلق ما لم يتمكنوا من الحفاظ على مكانتهم الاجتماعية السابقة. فيظهر على بعضهم روح الاستعلاء والترفع عن قبول النصيحة والتوجيهات من المسلمين... وبعض هؤلاء يتغلبون على هذه المشكلة بشكل يثير الاعجاب والاكبار.

ومع كل هذا وذاك فان غالبية المسلمين الجدد حساسون ويرفضون ما يلمسونه فلا او يتوهمون من روح الاستعلاء والمنة بين المسلمين من العرب خاصة. لان كثيرا من العرب يعتقدون ان مجرد تمييزهم بمعرفة اللغة العربية يجعل فهمهم افضل. والحقيقة ان معرفة اللغة العربية ليست ضمانا تلقائيا لفهم الاسلام ومصادره الاساسية، وان كان شريطا.

والاصل كما نعرف: انما شرف الله الناطقين بالعربية اذ اختار لغتهم لينزل بها القرآن وتكون لغتهم لغة لاهل الجنة، وبهذا الشرف زادت مسؤوليتهم تجاه هذا الدين فان هم ادوا حقوق هذا الدين في انفسهم وغيرهم استحقوا هذا الشرف وان قصروا فجرهم في التقصير اكبر.

لهذا فاني اتوقع من المسلمين السابقين وبخاصة العرب ان يكونوا ارحب صدرا واكثر تحملا واقدر على ممارسة الوسائل التي تؤلف بين القلوب، وتزيل الشحنة والعداوة بين المسلمين عامة وبينهم وبين غيرهم، والله الهادي الى سواء السبيل.

• سعيد اسماعيل

السعودية - المدينة المنورة

• الاخ محمد «ابو عبدالله».

ما حدث سهو وخطأ من القسم الفني... وشكرا على ملاحظتك.

•••

• الاخ محمد عبدالله حسين - جدة

رسالتك وما فيها من المواضيع وصلتنا وقد استفدنا منها فجزاك الله خيرا.

•••

• الاخ ابراهيم عبدالله الجبرين - السعودية

نشرنا تعريفات عن الموضوعات التي طلبتها وبامكانك الرجوع اليها في اعداد المجلة السابقة.

•••

• الاخ محمد علي الشقيري - جدة

ما افسى به الشيخ بحاجة الى توضيح ورد من العلماء... وشكرا على مشاركتك.

•••

• الاخت ام ابراهيم - الرياض

نشرنا مقالات كثيرة باقلام القراء عن الانتفاضة.. وشكرا على متابعتك وحرصك...

•••

• الاخ مبارك براك محمد - الكويت

قد يكون الكتاب الذي ذكرته غير موثوق... وبامكانك الاستعانة والاستفادة من الكتب الموثوقة في السيرة والتاريخ... وكذلك بالسؤال من اهل العلم والمشايخ الذين ترى فيهم الصلاح.

•••

• الاخت ام يمان - المغرب

شكرا لك على مشاركتك... اما بخصوص العنوان المطلوب فليس موجود لدينا... اما المقالات المقترحة فهي لا شك جيدة وسنقوم بها في الوقت المناسب لهؤلاء المشاركين.

•••

• الاخ جمعة ضرار - السودان

مكلمة العدل الاسلامية من فكرة الكويت... ونرجو ان تخرج الى حيز الوجود لتؤدي دورها المطلوب في حل قضايا المسلمين.

•••

• الاخ عمر عبدالرحمن عثمان

مقالك جيد... انما تضمنت معانيه مقالات لنا تم نشرها في اعداد سابقة وشكرا لك.

•••

• الاخ علي الانصاري - مكة المكرمة

ما ينشر فهو من باب الوسائل التي تكون ذات فائدة ووسيلة ايضاح للاخوة القراء... اما الاخطاء المطبعية فهي فنية نرجو ان نتلقاها في المستقبل... وجزاك الله خيرا.

•••

• الاخت ام عبدالرحمن - جدة

قصيدتك بنقصها الوزن العروضي اما الاقصورة فسوف تنشر بعد اجراء بعض التعديلات اللازمة عليها... وشكرا لك.

الامور على ما هي عليه.

كل ذلك يشير الى ان مخطط الدولة الصهيونية التوسعي اصبح في المرحلة الراهنة يحط نظر المفكرين والزعماء والقادة اليهود بفضل فعل الانتفاضة المباركة.

• على صعيد مشاريع السلام والوضع السياسي:

١ - ابطلت النظرية التي كثرها المروجون في الآونة الاخيرة والتي مفادها «ان امامنا خيار وحيد هو الحل السياسي والمفاوضات والقبول باسرائيل كأمر واقع، والرضى بما يمكن ان يعطى لنا».

لكن اطفال فلسطين الذين تربوا في المساجد اثبتوا فشلها، واصبحت وكأنها تتحدث عن شعب اخر غير هذا الشعب، فلقد اثبت الشعب ان عطاءه الجهادي لا يزال مستمرا.

٢ - اسقطت الانتفاضة كل مشاريع السلام المزعومة واعادت القضية الى حقيقتها كعمركة مصير ووجود وعقيدة بيننا وبين اليهود.

٣ - اثبتت الانتفاضة ان الاسلام هو الحل وان الحركة الاسلامية ممثلة بحركة المقاومة الاسلامية حماس وحدها القادرة على تفجير طاقات الامة الحقيقية وان الجماهير لا تتق الا بها... وها هي قد بدأت مشوار التحرير الشامل بعد ان اعدت له عدة!

٤ - اجبرت الانتفاضة كل القوى السياسية العالمية على الجد في البحث عن حل لهذه القضية ليس حبا في الفلسطينيين ولكن خوفا على «اسرائيل».

ردود قصيرة

• الاخ ابو محمد - ايران

ان الله لينصر المظلوم ويأخذ على يد الظالم ولو بعد حين... ونسال الله ان يحفظ عنكم ويفرج عنكم.

•••

• الاخت ام بكر - الاردن «مخيم غزة»

الحاظرة «انا والتناس» بحاجة الى تركيز اكثر واعادة صياغة... اما الثانية فهي جيدة وسنشرها لاحقا ان شاء الله.

•••

• الاخ الكريم عبدالرحمن القيسي

رحم الله الرئيس ضياء الحق فقد كان نصيرا جيدا للمجاهدين الافغان... وشكرا على مشاركتك.

•••

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور



أول ما نتحدث عنه الجودة
حتى أصبحت تقترن بعلامة

بخور - دهن عود
دهن ورد -
مجموعة خلطات
للملابس -
مباخر - مرشات
مذهبة وكريستال

ليس لنا أفرع أخرى



جميع المنتجات للشعائر العطار الفلوي محل رقم ١٠١٧١ / شلفون ٢٦٧٥١٥١ - ٧٧ - ٥٥٦٦ - ٤٤

الكمية محدودة

وما زال عرضنا مستمرا للمجلات التي لا
غنى لكل مكتبة اسلامية عنها لانها:
* عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي.
* نظرة اسلامية على الاحداث العالمية.
* تهتم بشئون الاسرة... وبناء المجتمع.
المجلد الواحد ٣٥٠٠ دينار كويتي يضاف له
اجرة البريد خارج الكويت
ونرحب باقتراحات وملاحظات الاخوة
المشاركين:

* من اجل وصول المجلة بموعدها.
* من اجل القضاء على الشكاوي.

اتصلوا على هاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
قسم الاشتراكات والتوزيع



تساؤلات... حول الابداع العربي!!

فأذهب اليوم...
وَعَدُّ بعد عَدُّو!!!
(استغفر الله) وتساءلنا ونحن نستمع لهذا الهذيان الملحد: هل يمكن ان يصل الاصرار على الكفر والذنب الى هذا الحد؟ ان فرعون - وهو من هو في الكفر والاحاد والعناد - حينما دامه الموت نادى باعلى صوته مستنجيراً برب العالمين: «إني آمنت برب هارون وموسى» واما شاعر الحدائة فإنه يأبى ان يتوب، ويصر على كفره وفسوقه وفجوره حتى الرمق الأخير!! وهو لم يكتب بهذا، بل زاد في الاستهزاء بملك الموت عليه السلام فطلب منه مهلة... ولكن مهلة لأي شيء؟ للتوبة؟ للاستغفار؟ لا... بل مهلة ليستزيد من المعاصي والذنوب والآثام!!
وتبلغ الفساجة ذروتها حين ينطلق اهل المهرجان يصفقون بحرارة وحماس، ثم يكرمونه واضعين على صدره وسام الابداع العربي... وهنا تبرز امامنا مجموعة من الاسئلة المحيرة:
- لمصلحة من كان هذا التكريم؟
- ولمصلحة من تقام مثل هذه المهرجانات؟
- أهي لمصلحة اللغة العربية التي سمعناها تهان وتنتهك حرمتها على السنة رواد الحدائة والابداع؟
- ام هي لمصلحة هذه الأمة التي رأينا كيف يستهزأ بدينها عنوة؟!
- أم هي لمصلحة جهات أخرى تبرص الدوائر بأمتنا؟!
• اسئلة بحيرة ملحة نظرحها على اصحاب القرار لعلمهم حين يجيبون عليها بصدق يتوبون الى رشدهم، ولعلمهم يحاسبون أنفسهم قبل ان يحاسبوا...
واما نحن فإن رب العالمين قد تكفل عنا بالاجابة «يريدون ان يطفئوا نور الله بالفواهيم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

الاصدقاء تنابع عبر الاذاعة اخبار ذلك المهرجان، فقد استمعنا في تلك الامسية الى مقتطفات شعرية لثلاثة من شعراء الحدائة فازوا بجوائز المهرجان، واذا بنا نصاب جميعا بخيبة امل فادحة جاءت اولاً من كثرة ما لاحظناه من أخطاء نحوية وقع فيها الشعراء الثلاثة... وتساءلنا في أسى: الهذا الحد وصلت الاستهانة باللغة العربية بحيث يكرم ويجل مثل هؤلاء الشعراء الذين لا يكادون يميزون بين الفاعل والمفعول؟!
ومع هذا، فقد حاول بعضنا ان يلمس العذر للشعراء، فربما وقعت الاخطاء منهم سهواً، أو ربما جعلتهم مهابة الاحتفال لا يحفلون كثيراً بالمرسوع والمنصوب والمجروور!!
وهذه واحدة...
واما الثانية... والتي لم يستطع واحد منا ان يلمس فيها أي عذر لجنة المهرجان فهي القصيدة التي القاها الشاعر الثاني، وكانت كفراً بواحاً! فكيف حدث هذا؟ وبأي منطلق او عرف تقوم لجنة التحكيم بتقليد هذا الشاعر وسام الابداع العربي؟ ام ان الكفر والاستهزاء بالتراث اصبحا جواز المرور الى القمة في هذا الزمن العربي الرديء؟!
وقبل ان نحسب - عزيزي القارئ - انني متحامل على شعراء الحدائة، وانني اتحى على اهل المهرجان واتحدث عنهم من منطلق العاطفة والانفعال، أرجوان تقرأ معي هذه القصيدة التي تفتتت عنها عبقرية الشاعر، إذ يقول:
«جامي طارق الموت عند الصباح
فقلت له: تمهل
ما زال في الأرض خورز
لم أدق اعنتها بعد
ما زال في الأرض ذنوب
لم ارتكب اشهاها بعد

.. كثرت في الآونة الاخيرة المهرجانات التي تقام لتكريم الابداء والفنانين والمبدعين في ميادين المعرفة والثقافة المختلفة، وهذه ظاهرة طيبة دون ريب اذا ما احسنا توجيهها واستثمارها لصالح الثقافة الجماهيرية.
الا ان الواقع - للأسف - يكشف لنا عن حقيقة مفرجة لان هذه المهرجانات تؤدي - في الغالب الى عكس الغاية المرجوة منها، اما لأنها تتخذ مساراً اعلامياً فارغاً يتم بالمظهر دون الجوهر! واما لأن المادة التي تعرض في هذه المهرجانات تكون دون الطموحات المأمولة وإما - وهذا هو الأخطر - لان هذه المهرجانات تكون موجبة ضد ثقافتنا وعقيدتنا!!
ونحن - بطبيعة الحال - قد نتلمس العذر للهيئات غير العربية التي تقيم المهرجانات الصاخبة لتكريم اديب عربي نرى انه لا يستحق التكريم، او نرى في أدبه ما يناقض عقيدتنا، أو يتعارض مع مواقفنا السياسية... الى غير ذلك من الاسباب التي تكمن وراء منح الجائزة للأديب!!
أقول: قد نتلمس العذر لتلك الهيئات الأجنبية وبخاصة اننا لا نملك السلطة التي تمنع تلك الهيئات من منح الجائزة لمن تريد... ولكن كيف يمكن ان نتلمس العذر للهيئات العربية التي تمنح الجوائز لاشخاص يفتقون من امتنا موقف العدا، ويجهلون في عمارة عقيدتنا وتراثنا وقيمنا الاخلاقية؟! وقد يتساءل الغيورون منا على هذه الأمة، والذين لا تتيح لهم ظروفهم ان يتابعوا الحركة الأدبية في ديارنا: هل يعقل هذا؟! ونجيب دون تردد: أجل للأسف... وهذا ما حدث فعلاً خلال مهرجان كبير للشعر يعقد كل عام في عاصمة عربية عريقة، عرف عنها منذ القديم احفاؤها بالادب والادباء!!
وتبدأ القصة قبل أيام، حين كنت مع بعض